







ديوان  
بليغ الشعراء  
تخاتمة الفصحاء المحتاج الى عفو  
" مولانا القوي معتوق بن  
شهاب الموسوي  
شفر الله  
- - -



تباركت يا من دبرت بحكمتك هذا النظام على وجه السداد وجزت برحمتك قرائح  
 الأذهان على حسب ما لها من الاستعداد فطمت أودية المشاعر بمحاج الفيوض  
 وطفئت لجة الحيايل فكان منها البحر العروض ثم أقمت ييد ناقدا الطبع ميزانها  
 وأعلمته بمقاديرها وأوزانها ودرأت عنها بقدرتك داخل التداخل عند الهياج  
 خلعت بينها حار الذوق هذا عذب فرائث وهذا مطع أجاج وأجريت فيها لك اللسان  
 وقد حوى من المنظوم متاعا واستوى ملك البيان مقام فيه رئيسا مطاعا فقسم ذلك  
 المتاع وأعطى كل ذي حق حقه وفرقه إلى أنواع وأفضى إلى كل مستحق ما يستحقه  
 فنال كل فريق ما ربههم وعلم كل أناس مشربهم فسبحانك ما أبلغ حكمته  
 وأسبح نعمته وأدع عظمتك وأوسع رحمتك وأظهر قدرتك وأكثر أفضلك  
 لا اله إلا أنت ما عرفناك حق معرفتك ونصلي ونسلم على منير طريق الهداية بأنوار  
 الساطعة ومبيد فرق الغواية بقضب حججه القاطعة رسولك الذي لم يلحقه في ميادين  
 المحن حجب ولم يسبقه في دواوين المدح نسيب وعلى آله الذين أودعهم خزائن  
 حكمته فآتينتهم خيرا كثيرا وأوردتهم شرائع ملته فأذهبت عنهم الرجس  
 وطهرتهم تطهيرا ثم عرضتهم لرضائك وبلوهم ببلاك فأوقعوا أرواحهم للحن  
 أغراضا وسلموا أشباحهم للطعن فسلموا منه أديانا وأعراضا ما بعد فيقول العبد  
 المحتاج إلى رحمة مولاه القوى معتوق بن شهاب الموسوي أنقذه الله من أمرهواه  
 وجعل متقلبه فيما يرضاه ومنقلبه إلى رضاه لا يخفى على من كملت فطنته وسبلت  
 فطرته أن الشعر منقبة يها يتفاضل البلغاء الأدبية وصناعة لا يتقنها إلا من قهر  
 في الفنون الأدبية ومطلب لا يكف عن قصد سبيله الاضيق والوسع والطوق  
 او مشرب لا ينفر عن ورد سلسيله الاموق الطبع والذوق ومن ثم لم نجد كاملا الا  
 وساح في ساحاته ولا فاضلا الا قولي بناء أياته وحسبه شرفا أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمر به حسنا وأنه أولاده عليه انعاما واحسانا وقد كان والدي رحمه الله تعالى  
 وأذaque برد غفرانه وأهجم به بهجة كرامه ورضوانه عن منحه الله تعالى من  
 الملكة الشعرية حظا وافرا وسبق بحلية هذا الفن من تقدمه وإن كان آخره ولم

يرزله الله سائحا في وديانه وفي اقبه ساجدا في بحاره لالتقاط رواسبه وقوافيه  
 محبا لانشاده واستماعه مكملا على انشائه واختراعه سيما في ايام الشبيبة فكم اتي  
 فيها بأشياء عجيبه من قصائد كالخرائد في بنائها ودها طبع كالفرائد في صفاها  
 يقول عندهم اهل الابواب ما معنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الشيء عجاب لكنه  
 مع شغفه بهذه الصناعة في تلك الايام واشتهاره بها بين الخاص والعام لم تسكن تلك  
 الخرائد خرد الترفيف ولم تسلك هاتيك الخرائد بسط التآليف فتوطنت سباسب  
 الحجرات وخيت طبعنا كب النسيان وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من  
 الفساد وما اعتري فيه هذه الصناعة من الكساد مع تفرق بالاجتماع عليه ونشئت  
 حال احتوى عليه وما برح الدهر بتقويت ما ربه وتكدير مشاربه على طرف  
 الاضرار كما هو ديدنه مع الاخيار وذرى الاخطار الى أن قام بباب من دانت لدولته  
 الايام فكانت أسود هالديه عبيدا وشملت نعمته الانام فلبسوا منه كل أن ملبسا جديدا

مولي فضائله وناثله \* كل بقوت العدو والحصرا  
 وخصيب راحته وساحته \* تناوى الفقير وتطرد الفقرا  
 خير الكرام ولا مبالغة \* فيه وأخفهم ولا خرا  
 وهم على الاطلاق فيدهم \* بنسواله فهم له أسمى  
 لا غروا ن نسبت اليه معا \* ليهم حازا الحمد والشكرا  
 فهم وان شرفوا فقد وضعوا \* آلاءه كي فوصل البرا  
 عشقوا المديح فكان حظهم \* منه القليل وأتلفوا الوفرا  
 وتما سوا فيه لما علموا \* أن المديح يجلد الذكرا  
 وأناه اذ وافاهم نهجلا \* مما أتاه يصاول العذرا  
 يدري ويعلم أنه ملك \* موليه وملكه أسمى  
 فقضى بنائله لقائله \* وأحله من عرضه قصرا  
 والقصد منه أن يدوم له الذكر الخليل ويغنى الاجرا  
 ما كان في الاولى له نظر \* الا ومطمعه الى الاخرى

وهو المولى النسيب النجيب الحبيب ذو الاصل الطاهر والعضل الباهر الظاهر  
 على رفعة كل ظاهر سليل المراتب والمفاخر وخليل المناقب والمآثر زبدنا لا اصول  
 الكرام وخلاصة الرجال العظام حازم كرم الاخلاق بالاتفاق والمتبادر من نوعه

عند الإطلاق زينة جبد المجد والمكرم بيت قصيد النجب الاعظم ليس له في  
 الفخر من مزاحم ولله في الفضل من مقاوم الاكبرم الاعظم الاعلم الاحلم  
 الجامع بين فضيلتي السيف والقلم حامل لواء الشريعة المحمدية ومؤيد دين الله  
 الخليفة المؤيد بالرحن أبو الحسين السيد علي خان ابن المولى كمال الدين السيد  
 خلف الموسوي مد الله عليه ظله العالی ووقاه بوائق الايام والليالي فامتطى قارب  
 الزمان فأصبح في امان من الحرمان وأولاه مولاه بمحصل الاماني واعتنى بتأديبه  
 وكان له كالمعلم الثاني حتى ذكت فطرته وسلمت بصيرته وحسنت سيرته وأتى  
 بالبدیع من المعاني وأحله المشيد من المباني فن غزل أشهى من مواصلة الاحباب  
 ومن مدائح أنسب من ذلك الجنب ودرقه تلك السوايح ودونها ووسم منها المدائح  
 باسم مولاه وعنونها وقد هم أن يلحق بها ما ظفر به من قصائده السابعة ويجمع  
 معها ما قبض عليه من شوارد مقاطيع الغائبة لكن الدهر لم يرل يجوب له شعاب  
 الاحتيال ويحدله أنياب الاغتيال حتى أوردته موارد المنية وحال بينه وبين  
 هذه الامنية ففضى نحوه ولقي ربه وذلك يوم الاحد لاربعة عشرة خلو من شوال  
 من السنة السابعة والثمانين والالف من الهجرة وله يومئذ من العمر اثنان وستون سنة  
 وبقيت بحالة نقصت لدى المقام والدرام وحبيت الى الهيام والحمام

مكتنباذا هجعة حرى \* تمكى عليه مقلة عبرى

يرفع عيناه الى ربه \* يشكو وفوق الكبد اليسرى

يبقى اذا حدثته صامتا \* ونفسه عما به سكرى

تخسبه مستعانا صامتا \* وقلبه في ملة أخرى

فأذكرني عند ذلك سيدي المذكور وألبسني باطمة حللة السرور وطوقني بمناسخ  
 أثقلت عني وأهزني من فوادح كادت تأتي على آخر رمقي

لست أستوجب الوصال ولكن \* أهل تلك الحيام أكرم أهل

وبالجملة فقد نالني منه ما أكثر به على حاسدي وأولاني ماصغرا لذي بر والذى ولم  
 يقتصر على ذلك حتى أجلسني بحال السأسة وأكرمني بملازمة حظائر قدسه

وابتعدني بالخير والبشر وأمرني بتدوين ما والدى من الشعر ولم يرد بذلك الا

الاعتناء بي وبقائه الا كراجميل لابي فخرت به بالنناء الجميل والدعاء الجميل

ودعا به دأما الى نناء \* يدوم مدى الليالي أودعا

وتلقت

وتلقيت امره بالقبول ورتبته على ثلاثة فصول (الاول) في المداخل (الثاني) في  
المرايا (الثالث) في اشياء متفرقة من مقاطيع ودويبت وبنود ومواليات

### الفصل الاول في المداخل

قال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد ائتت رها جباله صلى الله  
وسلم وذلك في سنة ثلاث وستين والف

هذا العتيق ولثا شيم رعانه \* فامرج لجن الدمع من عقمائه  
وازل فشم مع ررس ابداترى \* فيه قلوب العشق من ريكائه  
واشمهم عمير ترابه والنم حمى \* في سفحه انتشرت عقود جانه  
واعدل بنا نحو المحصب من منى \* واحذر رماة الغمخ من غزلانه  
وقوق فيه الطعن امامن قنا \* فرسانه ومن قد در حاليه  
أكرم به من مربع من ورده الوجنان والقامات من أغصانه  
منغنى اذا غنى حمام أراكه \* رقصته طربا معاطف بانه  
فلك تنزل فهو يحسب بقعة \* أو ماترى الاقمار من سكرانه  
خضب النجيع غزاله وهزبره \* هذا بوجنته وذابنائه  
فلئن جهلت الخنف أين مقوره \* سلفى فاني هارف بمكانه  
هو في الجفون السود من قتيانه \* أو في الجفون البيض من قتيانه  
من لي برؤية أوجه في أوجه \* حجب البعاد شموسها بعنانه  
بيض اذا لعبت صبا بذبولها \* حمل النسيم المسك في أردانه  
عمدت الى قبس الضحى فتبرقت \* فيه وقنعهما الدجى بدخانها  
من كل نيرة بتاج شقيقها \* قمر تحف به فجوم لدانه  
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها \* حليبا وسورها الحلال بجانها  
هذى بانصل جفنها تطوعلى \* مهبج الاسود ذاك في مرانه  
بغفر غفر البرق تحت لثامها \* ويسير منه الغيت في قصانه  
كمن النحول بنصرها وبسيفه \* والموت من وسنانها وسنانه  
في الخدر منها العيس تحمل جوزرا \* ويقل منه الايث مرج حصانه  
قسيما بسلم وهي حلفة إمامي \* أنصاء صرف الدين عن جيرانه  
ما اشتاق معي ذكر منزل طيبة \* الا وهمت بساكني وديانه

بلسد اذا شاهده انه ايقنت أن الله عن فيه سبع جناه  
 ثغر حته صفاح أحفان المهي \* وتكفله زماح أسد طعانه  
 تمسي فراش قلب أرباب الهوى \* تلقى بأنفسها على نيرانه  
 لولاروايات الهوى عن أهله \* لم يرو طرقي الدمع عن انسانه  
 لا تنكروا بحديثهم غلى اذا \* فض المحدث عن سلافة حانه  
 هم أقرضوا مهي الجمان وطالبوا \* فيه مسيل الدمع من مرجانه  
 فالام يجمعني الزمان بفقدهم \* ولقد رأي جلدى على حدنانه  
 عتي على هذا الزمان مطول \* يفضي الى الاطناب شرح بيانه  
 هيهات أن القاء وهو مسالى \* ان الاديب الحمر حرب زمانه  
 يا قلب لا تشكو الصباية بعدما \* أوقعت نفسك في الهوى وهوانه  
 تهوى وتطمع أن تغرم الهوى \* كيف الفرار وأنت رهن ضمانه  
 باللسرفاق ومن لم حجة مدنف \* نيرانها تزهت شوى سلوانه  
 لم ألق قبل العشق نارا أحرقت \* بشرا وحب المصطفى بيجنانه  
 خبير النبين الذي نطقت به التوراة والانجيل قبل أوانه  
 كهف الورى حيث الصريح معاذه \* وكفيل لمجدته وحسن أمانه  
 المنطق العنصر الاصم بكفه \* والمخبرس البلاء في تبياناه  
 لطف الاله وسر حكمته الذي \* قد ضاق صدر الغيب عن كتماناه  
 قرن به التوحيد أصح ضاحكا \* والشرك مقتجبا على أوثاناه  
 نسخت شرائع دينه الحنف الاولى \* في محكم الآيات من قرقانه  
 تمسي الصوارم في التجميع اذا سطا \* وخدودها مخضوبة بدهاناه  
 ما زال يرقب خضمه الأفان في \* طرف تصامى النوم عن أجفانه  
 وجلاد يظن النوم لمع سميوفه \* ويرى نجوم الليل من خرسانه  
 قلب الكلى اذا رآه وقد نفى \* سيفا كقرط الخود في خفقانه  
 ولرب معترك زهار وض القطبا \* فيه ومهر اللدن من قضباناه  
 خضب النجيع قنير سر حديداه \* فشقة بيزهوعلى غدرانه  
 تبيكي الجراح النجل فيه والردى \* متبسم والبيض من أسنانه  
 فكنت عوامله وهن ثعالب \* بجوارح الأساد من فرسانه  
 جبريل

جبريل من اخوانه ميكال من \* أخذانه عزريل من أهوانه  
 نور بدا فابان عن فلسق الهدى \* وجلال الضلالة في سنا برهانه  
 شهدت حواميم الكتاب بفضله \* وكفى به نخر اعلى أقرانه  
 سل عنه ياسينا وطه والضحى \* ان كنت لم تعلم حقيقة شأنه  
 وصل المشاعر والخطيم وزفر ما \* عن نحر هائمه وعن عمرانه  
 يسمو الذراع بأخصيه ويهبط الـ \* كليل يستجدي على تيجانه  
 لو تسجبر الشمس فيه من الدجى \* لغدا الدجى والفجر من أكرانه  
 أو شاء منع البدر في أفلاكه \* عن سيره لم يسرى حسبانه  
 أوزام من أفق المجرة مسلكا \* لجسرت بحلته خيول رهانه  
 لا تنفذ الاقدار في الاقطار في \* فمى بغير الاذن من سلطانه  
 الله مخـرهما له بضموحها \* سلس القياد لديه طوع عنانه  
 فهو والذى لولاه نوح مانجا \* في فلكه المشهون من طوفانه  
 كلا ولا مومى الكليم سقى الردى \* فرعونيه وسماعلى هامانه  
 ان قيل هـرش فهو حامل ساقه \* أو قيل لوح فهو فى عنوانه  
 روض النعيم ودوح طوباه الذى \* تجسنى ثمار الجسود من أفنانه  
 ياسيد الكونين بل يا أرحم الثقلين \* عند الله فى أوزانه  
 والمحجل القمر المنبر بقمه \* من حسنه والغيث من احسانه  
 والفراس السهم الذى غبراته \* من نده والسمعر من ربحانه  
 عذرا فان المدح فيل مقصرا \* والعبد معترف بهجز لسانه  
 ما قدره ما شعره بمدح من \* يثنى عليه الله فى قرآنه  
 لولاك ما قطعت بى العيس الغلا \* وطويت فد فده الى غيطانه  
 أملت فيسك وزرت قبرك مادحا \* لا فوز عهـد الله فى رضوانه  
 عباد أذاك يقوده حسن الرجا \* هاشا نذاك يعود فى حرمانه  
 فاقبل انابته اليك فانه \* بك يستقبل الله فى عهـديانه  
 فاشفع له ولآله يوم الجزا \* ولوالديه وصالحى اخوانه  
 صلى الاله عليك يا مولى الورى \* ما حن مغترب الى أوطانه  
 وقال أيضا مدح الجناب الاعظم صلى الله عليه وسلم سنة ١٠٨٥ هـ

لا برّ في الحب يا أهل الهوى قسمي \* ولا وف للعلّي ان خنتكم دعي  
 وان صبت الى الاغيار بعدكم \* فلا ترقّت الى هاماتها هممي  
 وان خبت نار وجدى بالسوق فلا \* ورت زنادى ولا أجرى النهى حكى  
 ولا تعصفر لوني بالهوى كسدا \* ان لم يورده دمي بعدكم كدم  
 ولا رشفت الحيا من مر اشغها \* ان كان يهوهو فزادى بعدكم كم  
 ولا تلذّذت في مر العذاب بكم \* ان كان يعذب الاذ كر كم بغي  
 خلعت في حبكم عذرى فالبسني \* تجردى في هواكم خلعة السقم  
 ما صرت في الحب بين الناس معرفة \* حتى تشكر فيكم بالفضنا على  
 لقد قضيت بظلم المستجير بكم \* ويلا من جوركم يا جيرة العلم  
 اما وسود ليل في غدا تركم \* طالت على فلم أصبح ولم أنم  
 لولا قدود غوانيكم وأغلها \* ما هز عطف ذ كر البان والعلم  
 كلا ولولا التنايا من ميامكم \* ما شاقني بالتنايا بارق الظلم  
 يا جيرة البان لا بنتم ولا برحت \* تبكي عليكم سرور أعين الديم  
 ولا تنجلي عنكم ليل الشبان ولا \* أفلتم يا بدور الحى من اخم  
 ما أحرمت النوم أجنافى وحرمة \* الا تغيبكم يا حاضرى الحرم  
 غبت ففقيتم صبغى فلست أرى \* الا بقايا أملت فيه من لمى  
 صبرا على كل مر في محبة بكم \* يا أملح الناس ما أحلى بكم ألمى  
 رقتا بصب غدت فيكم شعائله \* مشغولة منسدا أخذ العهد بالقدم  
 حلف وجد اذا هاجت بلايله \* ناجى الحمام فداوى الغم بالنغم  
 يشكو الظما فاذا ما مرذ كر كم \* أنسا ذ كر ورود البارد الشيم  
 حى الهوى ميت السلوان ذو كبد \* موجودة أصححت في حيز العدم  
 خاف الردى حين جرت سود أعينكم \* يبيض الظما فاحسجارت روحه بكم  
 الله فيها فقد حلت جوارحكم \* والبر بالجار من مستحسن الشيم  
 لما اليكم ضلال الحب أرشدها \* ظلت لديكم بظل الصال والسلم  
 يا حبذا لمن عيش الشبيبة والذهر العبوس برينا وجهه مبسم  
 فيارعى الله سكان الحى وحى \* حى الخيون وحيا بمنسجهم  
 وحبذا يبيض ليلات بسفح منى \* كانت قصارا فطالت منذ بينهم  
 اكرم

أكرمهم من مرأة في شمائلهم \* قد صيروا كل حوت تحت رقبهم  
رماة غنح لأسباب الرضى وسعوا \* باسم السهام وسموها بكملهم  
صبح الوجوه مصابيح تظنهم \* زرا الجيوب على أقدار ليلهم  
إذا كنسى الليل من لآلئهم ذهباً \* أخرى السراب لجينافوق أرضهم  
كان أمحجـوم الافـق ما ولدت \* أتى ولا ذكـر الابحيمـم  
أوان نصر الدجى بيضانه سقطت \* للارض فاستحضنتها في خدورهم  
لانت كلين القناقاماتهم وحكت \* أجفان بيضهم أجفان بيضهم  
تقسم البأس فيهم والجمال بها \* فشا به القرن منهم قرن شمهم  
تناط حمر المنايا في شمائلهم \* وسودها كمنان في جفونهم  
مفجبات ثناياهم حواجبهم \* مقرونة بالمنايا في لحافهم  
كل الملاحسة بزم من ملاحتهم \* وأصل كل ظلام من فردعهم  
وأطول ليسلى ويلى في ذوائهم \* وارقتى ونحولى في خصورهم  
ان النفوس التى تقضى هوى وجوى \* فيهم لا وضح عذرا من وجوههم  
غمر من الدر لم تفضل مبادهم \* الامهجايا رسول الله ذى الكرم  
محمد أحمد الهادى البشير ومن \* لولاه فى الخى ضلت سائر الامم  
مبارك الاسم ميمون ماثره \* عمت قانارها بالغور والاكم  
طوق الرسالة تاج الرسل خاتمهم \* بل زينة لعباد الله حكامهم  
نور بدا فأنجلي غم القلوب به \* وزال ما فى وجوه الدهر من غمهم  
لوقابلت مقلة الحسباء طلعتة \* ليسلارد اليها الطرف وهو عيى  
تشفى من الداء والبلاء نفثته \* وتنفخ الروح فى البالى من الرمم  
كم أكسبه برئت حيناه اذ مسحت \* من كفه ولكم بالسيف قد كى  
وكم له بسنين الشهب عارفة \* قد أشرقت فى جباه الاليل الدهم  
لطف من الله لو خص النسيم بما \* فيه من اللطف أحياء ميت النسم  
على السموات فيه الارض قد نظرت \* والعرب قد شرفت فيه على العجم  
سرت بمولده أم القسرى فنشا \* فى حجرها وهو طفيل بالغ الحلم  
سيف به نسخ التوراة قد نسخت \* وآية السيف تحو آية القلم  
يغشى العدا وهو بسام اذا عبوا \* والموت فى ضحككات الصارم الحزم

يفتر للضرب عن إيماض صاعقة \* وللندی عن وميض العارض الرزم  
 اذا العوالى عليه بالوغي اشتبكت \* ظننت في سرجه ضرخامة الاجم  
 قد جل عن سائر التشبيه مرتبة \* اذ فوقه ليس الا الله في العظم  
 شرف بترتبه العروني منتشقا \* قسم ترتبه اوفى من الشمسم  
 هو الحبيب الذي فيه جنت هوى \* يال انمي في هواه كيف شئت لم  
 ارى مما في حياتي في محبته \* ومحنتي وشقائي اهنأ النعم  
 اسكنته في جنائي وهو جنته \* فأنجيت فيه احشائي على ضرر  
 عينا تم يوم الابد زورته \* عذمتها وفؤاد فيه لم يهم  
 واهاعلى جرعة من ماء طيبة في \* يبسل في بردها قلب اليه نلني  
 لله روضة قدس عند منسره \* تعدها الرسل من جنات عدنهم  
 حديقة آسها التسبيح نرجسها \* وسنى عيون السهارى في قيامهم  
 تشدو حاتمها اليسلا فيونسها \* رجع المصلين في أوراد ذكركم  
 قد وردت آءن الباكين ساحتها \* ونور جواهر انوار وجدهم  
 كفى لاهل الهوى شيبا كه شبكا \* فسكن به طائرات من قلوبهم  
 نبي صدق به غير الدلائل لا \* تنفك طائفة من أمر ربهم  
 والرسول لم تأنه الا لكسب من \* سناء أبقارهم نورا لقهم  
 فيه بنوهاشم زادوا سنا وعلا \* فكان نورا على نور لشمهم  
 أصول بجدله في النصر قد ضعنوا \* وصولهم للاهادى في نصولهم  
 زهرالى ماء علياء به انتسجوا \* أموالى البدر وافى الشهب بالرحم  
 من مثاهم ورسول الله واسطة \* لعقدهم ومراج في بيوتهم  
 مازال فيهم شهاب الطور متقدرا \* حتى قوله شمسا من ظهورهم  
 قد كان سرا فؤاد الغيب يضره \* فضاق عنه فأضحى غير مكتم  
 هواه ديني واءانى ومعتدى \* وحج عترته هونى ومعتضى  
 ذرية مثل ماء المزن قد طهروا \* وطهروا فصف أوصافى ذاتهم  
 أئمة أخذ الله العهد لهم \* على جميع الورى من قبل خلقهم  
 قد حقت سورة الاحزاب ماجدت \* أعداؤهم وأبانت وجه فضلهم  
 كفاهم مابعد والضحى شرفا \* والنور والنجم من آى أنت بهم  
 سل

سل الخواميم هل في غيرهم نزلت \* وهل أتى هل أتى الايديهم  
 أكارم كرمت أخلاقهم فبدت \* مثل النجوم جاء في سقايتهم  
 أطايب يجسد المشتاق تربتهم \* ربما تدل هل ذاتي طيبهم  
 كان من نفس الرحمن أنفسهم \* مخلوقة فهو مطوى بنشرهم  
 يدري الخبير اذا ما خاض علمهم \* أن البحور الجوارى في صدورهم  
 تنسكوا ودهم أسد مظفرة \* فاعجب لنسك وقتل في طابعهم  
 على المحارب رهبان وان شهدوا \* حرباً أبادوا الاعلى في حراهم  
 أين البدور وانعت سناوهم \* من أوجه ومهوها في مجودهم  
 وأين ترتيل عقد الدر من سور \* قدر تلوها قياما في خشوعهم  
 اذا هوى عين تسليم يهب بهم \* تدفق الدم شوقا من عيونهم  
 قاموا الدجى فحجافت عن مضاجعها \* جنوهم وأطالوا هجر نومهم  
 ذاقوا من الحب راحا بالنهي مزجت \* فأدركوا الصحو في حالات سكرهم  
 تبصروا فقهضوا الحبا وما قبضوا \* لذا يعدون أحياء بموتهم  
 سيوف حق لدين الله قد نصروا \* لا يظهر الرجس الا في حدودهم  
 تالله ما الزهر غلب القطر أحسن من \* زهر الخلائق منهم حين جودهم  
 هم واياه ساداتي ومستندى الساقى \* وكعبة اسلامي ومستلمى  
 شكر الآلاء ربى حيث ألهمنى \* ولا هم وسقاني كأس حبيهم  
 لقد تشرفت فيكم محمدا وكفى \* نخر اباني فرع من أصولهم  
 أصبحت أعزى اليهم بالنجار على \* أن اعتقادى أتى من عبيدهم  
 ياسيدى يا رسول الله خذ يدي \* فقد تحملت عبأ فيه لم أقسم  
 أستغفر الله عما قد جنبت على \* نفسى ويا خبلى منه ويا ندى  
 ان لم تكن لى شفيعائى المعادفن \* يجبرنى من عذاب الله والنقم  
 مولاي دهوة محتاج لنصرتكم \* ينسكوا اليكم أذى الايام والأزم  
 انى أعوذ بكم دنيا وآخرة \* عما يسوء وما يفضى الى التهم  
 تبلى عظامى وفيها من مودتكم \* هوى مقيم وشوق غير منصرم  
 ما مررت ذكركم الا وألمنى \* نثر الدموع ونظم المدح فى كلى  
 عليكم صلوات الله ما سكرت \* أرواح أهل التقى فى راح ذكركم

وقال يمدح أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 غربت منكم شهوس التلاقي \* فبست بعدد هاجم المآقي  
 جن ليل النوى على فأمست \* في جفوني منيرة الاشراق  
 أخبرتنا حلاوة القرب منكم \* أن هذا البعاد مر المذاق  
 ذلك طور العزاء نور الحسنى \* منكم للوداع يوم الغراق  
 آتت مقلتي نار التناهي \* فاصطلى القلب جذوة الاشتياق  
 أيها الفجر القفار بضرب \* أحسنه وارم الاعناق  
 والجمل قراء في عنبر اليميل وبالزعفران محذى النياق  
 ان أدبت العتيق غمرك الله ووقيت فتنة الاحداق  
 وتراهي لك الحجاز ولاحت \* بين حجر القباب شهب العراق  
 حيث تلقى مرائض العين تبني \* بين «مر القنا» وبيض رفاق  
 وبحورا حملن غدر حديد \* وأسودا صحن ربد العناق  
 فقيمة لوتش بالبيض حالت \* بين قلب المشوق والاشواق  
 منزل ~~سكنا~~ به سنع السر \* ب تذبذب الاسود بالاشفاق  
 فخر حسن حتمه «مر قدود» \* وطبأ أجفن ونبل حداق  
 وتجلت لك الشموس ظلاما \* حاملات الجحوم فوق التراقي  
 ورأيت البدور تشرق في الار \* ضربهم لآل عسجد الاماواق  
 فتلطف وحى عنى خدورا \* هي حقا مصارع العشاق  
 وغصونا خضر الملابس سود الشعر حمر الحلى والاوراق  
 واتق الضرب من جفون مراض \* واحذر الطعن من قدود رشاق  
 واخبر الساكنين أنى على ما \* علموه لهم على العهد باقى  
 أجمعت نار زقرقى الفرق فيهم \* فتنسا الدجن من دخان احتراق  
 يارحى الله ليله ألبستنا \* بعد قرط العتاب عقد العناق  
 راق عتب الحبيب فيها فرقت \* مثل سكاوى التيم المشتاق  
 توجت هامة المرور وحلت \* خمر ماضى زماننا بالنطاق  
 فأقت للرزينة مثل ما قد \* فاق قدرد الوصى بالاذاق  
 سيد الاوصياء «ولى البرايا» \* عروة الدين صفوة الخلاق

مهبط الوحى معدن العلم والافضل - سال لابل مقدر الارزاق  
 بدرأفق الكمال شمس المعالى \* غيث محب النوال ليث التلاق  
 ضارب الشوس بالظباضرة النجل بماضى مكارم الاخلاق  
 قلب أحر الاسود اذيلتقيه \* كوشاح الحريدة المقلق  
 حكمه العدل فى القضايا ولكن \* جاثرى نفوس أهل الشقاق  
 عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه حساب ذردقاق  
 حاضر عند علمه كل شئ \* فطوال الدهور مثل فواق  
 ملك ~~كلمة~~ رقى للأمانى \* فله النيرات أدنى المراق  
 سل الله أنصلا فى سناها \* ما حيات ظلام أهل النفاق  
 يالها الجمما فكم بدرقوم \* كورت نوره بكسف محاق  
 ان تكن كالنغور فى الروح تبدو \* فلهن المحسوم كالا شداق  
 مآثرات جماعة الشرك الا \* خطبت فى منابر الاهناق  
 من سقى مرحب المنون وعمرى \* وأذاق القرون طعم الزقاق  
 من أباح الحصون بعد امتناع \* وحى بالحسام زبر القساق  
 من أتى بالوليد بالروح قسرا \* بعدد زوال العاذل الوثاق  
 من رقى غارب النبي وأمسى \* معه قائما بسبع طباق  
 من بفجر النصال أوضع ديننا \* طالما كان قائم الاعماق  
 واصل الله تربة أضرته \* بصلاة ~~كلمة~~ طرة المهرق  
 وارث البحر والحزبر وصلت البسدر كلا وعارض الانفاق  
 يا امام الهدى ومن فاق فضلا \* وملا الخافقين بالاية تلاق  
 قد سماكت الطريق نحو شوقا \* ورجاني مطيعة ورفاق  
 أسرنتى اللنوب أية أسر \* والخطايا فمن فى اطلاق  
 أول العمر بالفضلال قولى \* سيدى فاصلم السنين البواق  
 أنارق بك استجبرت فكنتى \* من أليم العذاب بالبعث واقى  
 زف فكري اليك بكر قرىض \* برزت فى غلائل الاوراق  
 صانها عن سوى علاك شهاب \* ياشهبا اضاء فى الآفاق  
 فالتفت نحوها بعين قبول \* فاهما بالقبول أسنى صدق

وعلى السلام رقص الفصص - ن وغنت سوا جمع الاوراق  
 (وقال يدح المولى السيد منصور خان ابن السيد عبد المطلب الحيدري) \*  
 برغت بالظلام شمس الديور \* فأرت بالشتاء وقت المجير  
 وشهدنا الهباء كالنقع ليلا \* حولها اذبت من الباور  
 وأرتنا السماء ذات احمرار \* ومخاورها السواد الاثري  
 لحبنا النجوم فيها فصوصا \* من عقيق وجرهما من حرير  
 وغشت في شعاعها الارض طرا \* فجرى ذوب لعلمها في البحور  
 نارراح ذككية قد أصارت \* كرة الزمهرير حر السعير  
 خفيت من لطافة الجرم حتى \* لا ترى في وعائها غير نور  
 بين الماء لونها فالأواني \* كالساوي لها على المشهور  
 عملا المحتسى ضياء الى أن \* تنظر العين سره بالغمير  
 لو سماها بنو زفاوة يوما \* من سناها للقبوا بالسودور  
 ذات نور اذا جللتها صحيرا \* في زجاج الكؤوس كف المدير  
 خلته بالفضج مرجعا \* ثم بالنار حاض بعد المرور  
 صاح قد راح وقتنا فاعتنمه \* وانتهز فرصة الزمان الغيور  
 أتخيلت ان وقتك ليسل \* سفها ان اذا نجان البخور  
 فلقد شبح في عمود سناه \* فلق الصبح هامة الميجور  
 وبحور الظلام غرن وعامت \* حوتها من ضيائه في غدير  
 وغدت تقطف الاقاح يدا \* من رياض الملاب والكافور  
 وغدا الكف والذراع خضيا \* وبد بالدي نصول القشير  
 وانثنى القلب خافقا اذ تجلى \* صلتنا صام الهلال المنير  
 وشدا الديك هاتفا وتغنى السورق بالايك خطبا للطيور  
 وبدا الطلع ضاحكا ثم أهدى الطل منظومه الى المنشور  
 فاصطحبها على خدود العذارى \* واسقنها على أقاح الثغور  
 بين أبناء مجلس لم يرالوا \* بين خضر الياض بيض النهور  
 كلما كانوا المجلس بلفظ \* نظمته الحباب فوق الخجور  
 طلبوا الجمد بالرماح ونالوا \* بالظبا هامة المحل الاثير

صبية زفها الصبا اربياحا \* للالهى على بساط السرور  
 وبدور من السقا تعاطى \* في كؤوس النضارة عس العصير  
 ماسعت بالمدم الامرتنا \* قصب البان في هضاب ليمر  
 كل ظي عزيز شكل غرير \* يفضع البدر بالجمال الغزير  
 بل أهم وشاحه منطق \* صم في جفته حساب الكسور  
 سكرى رضابه سكوتى \* جنة هذب الانام يجور  
 كلما ب المدام نشاطا \* كسل النوم جفته بالقنور  
 فرعه والوشاح سارافها \* لك اغتدى متهما وذا بالغوير  
 كم غزال الصبر بالخطا كما قد \* غزت الشوس أنهل المنصور  
 يوم غارت جياده آل فضل \* بلهام على الحكمة قدير  
 كلما صار بالطبا والعوالى \* بعث الذا عر قبله بالصدور  
 بحفل يقتل الجشعين اذا ما \* سار في الارض وقعه في النور  
 لجب من دويه الخلق كلوا \* يخرجوا للساب قبل النشور  
 ما رقيه السماء والارض مادت \* وتنادت جبالها للسير  
 ساو ههنا عليهم واقامت \* خيله بالنهار حتى العصير  
 واتى منهل الدويرق ليللا \* وسرى عن معينه من حجير  
 واتى الطيب والدجيل نهرا \* تقتفيه الاسر فوق النور  
 وغدا يطوى القفار الى أن \* نشرت خيله ثراء الثغور  
 وانثنت قلب الفلاة عليهم \* بمسدارى قوائم كالديور  
 وغدت عواما بدجلة حتى \* صار الجنى مائها كالاسير  
 وانت بالضحى الجزيرة تردى \* بأسود تروها بالزفير  
 فرماها بها هناك فاضخوا \* ما لهم غير عفوه من نصير  
 أسلموا المال والعيال وولوا \* هربا بالنفوس في كل غور  
 وهولوشاه قتلهم ما أصابوا \* مهربا من حسامه المشهور  
 أين منجا الأطباء بالغور عن \* يقص العصم من قنان قبير  
 ذعرت منهم القلوب فاهست \* بين احشائهم كوى القبور  
 سفهامهم حصوه وتبها \* وضللا رماهم بالغرور

زعموا في بلادهم لن ينالوا \* من بوادي العقيق أهل السدير  
فنسفي زعمهم وسار إليهم \* ورماهم بميشه المتصور  
ملك كلما مري لطلاب \* بحسب الأرض كلها كالنقير  
هون اليأس عنده كل شيء \* والعظيم العظيم مثل الحقير  
لم يرل من نواله في مصاب \* ينبت الدر في رياض الفقير  
يا أبا هاشم المظفر لا زل \* ست تغير العدو طول الدهر  
فلقه وجزت بالفخار مقامها \* شيدته الرماح فوق العيود  
ذات الكائنات منك إلى أن \* صار منها العزيز كالسبحر  
وعمت العباد منك بفيض \* صبر الزاحرات مثل السود  
دمت بالدهر ما بدا البدر كنزا \* لف فقير وحار الكسير  
﴿وقال يدحيه أيضا ويمنه به يد القطر﴾

ما حركت سككات الاعين النجل \* الا وقد رشقنا أسهم الاجل  
رئت الينا عيون العين من مضر \* فله تم دفقنا رماة الببل من ثعل  
وهزت الحمر دالحيف الحسان لنا \* قاماتهن نخفنا دولة الاسل  
بحسبتي ررب السرب الخيم في \* قلبي هلال فجوم الحى من ذهل  
تالله لم أنس بالزوراء وزوته \* والليل خامر عين الشمس بالكحل  
أما وزنج ليالينا التي سلفت \* والسادة الغر من أيا من الاول  
لولا هوى لغره الدررى ما انتشرت \* تلك البواقيت من عيني على طلل  
ولا شجاني برق في تبسمه \* ولا جنيت بسهمي شهدة الغزل  
انا لقوم تقدي الببض انصلنا \* ومالننا من لقاء اليبض من قبل  
نغشي انصال من الاجفان ان برزت \* وفقت شيم اذا انسلت من المقل  
ويصدر انبسل عننا ليس بنغذا \* الا اذا كان مطبوعا من الكحل  
وشمس خدر بأرج الحسن مطلعها \* في دارة الاسد الضرفام لا الحل  
شمس من الذهب الورى قد حرس \* بأنجم من حديد الهند لم تحل  
محيرة الجفن لا تنفك مقلتها \* يردد الغنج فيها حيرة الغل  
يحول من دونها الج انصال فلو \* رام الوصول اليها الطرف لم يصل  
حرقمت مجف الظباء عنها وجزت الى \* كما سها فوق هامات القنا الذبل  
حتى

حتى اذا ما ثلث الورد وانفتح \* من مقلتيها جفون الفرج من السكس  
 قامت فعانقني ظبي وقبلني \* برق ومالي على الفصن في الحلل  
 واستقبلتني ببشر وهي قائله \* والاذر يصبغ منها وردة الخجل  
 أما خشيت المنيا من مناسلها \* فقلت والقلب لا يطوى على وجل  
 لو اتقى الرجم من شهب النصال لما في الليل نلت عنق الشمس في السكال  
 لا يدرك الامل الاسنى سوى رجل \* يشق بحر الردى عن جوهر الامل  
 ولا ينال المعالي الغرغيرى \* يدوس شوك العوالى غير منتعل  
 يلى النصار اذا ضن الحيا كراما \* ويدهم الرأى أن يفضى الى الزلل  
 متوج السمر على البيض مجتمع \* مفرق الطعم بين الصاب والعسل  
 قرن اذا ما كفهر الخطب مل له \* رأيا كمصل منصور اللوا البطل  
 قانى الصوارم مسود الملاحم \* مبييض المكارم مخضر الندى الخضل  
 قطب الفخار شهاب الرجم يوم وفى \* بدر المالك شمس الارض والحلل  
 الخائف الغمرات السود حيث به \* فوق النواصى المواضى البيض كالظلل  
 عقد تغلد جسد الدهر جوهره \* فأصبح الدهر فيه على العطل  
 قربت به مقل الايام وابتهمت \* به الثغور وزانت أوجه الدول  
 هو الجواب الذى رد السؤال به \* لسائل من كعبه الله أو كعبه على  
 معرف البأس لا ينقل يبرزى \* ضمير جفن بقلب القرن متصل  
 يا من يشبهه بالامطار نائله \* أقصر فما الجعج الإبحار كأوشل  
 انظر اليه ترى لينا وشمس علا \* وبحر جود برها الله فى رجل  
 هيات يلقى العلاء قرايما فله \* الا اذا غض عينيه على حول  
 اذا أعاد قسى الجود يوم ندى \* رعى بسهم العطايا موجبة البخل  
 من الاولى المكرمى الجرار الممهم \* والمنزليه هضاب العز والجزل  
 اما وبارق هندى وطلعتسه \* بعارض من نجيب القوم منهمل  
 لولاك حلت بأرض الحوز زلزلة \* ترى دعا ثم دين الله بالخصل  
 أقيم ابعدان كادت تيمد بنا \* وكاد يقرع سن الامن بالجيسل  
 قرت بحكمك حتى قال قائلها \* قدست يا عرفات المجد من جبل  
 تفتت مثل قناة الملك فاعدلت \* قصر او قومت ما فى الحق من ميل

كم قد رمي ذاتني الاعراب مجدك في \* قوس الخلاف سهام النقي والجذل  
 فلم تصبك وما أشوت سهامهم \* بل أفتختمهم جراح الخزي والفشل  
 سلوا من البقي سيفاً فانتضيت لهم \* حلماً أعاد حسام البقي في الخل  
 ألقيت فيهم عصا الرأي المسدداً \* ألقوا اليك حبال المكر والحيل  
 تالله لو لم يردوا عن ضلالتهم \* لاصبح الجيش فيهم أول السهل  
 فأصلح بتدبيرك السامح فسادهم \* واشدد برأيك ما تلقى من الخل  
 أنت الرجا لرفع النازلات بنا \* اذ يكثر الدهر عن أنياب العصل  
 قد خصنا الله من تقديس ذاتك في \* سمح يحل عز الانداد والمثل  
 مولاي لا برحت يمالك هامة \* على الموالين في غيث الندي المثل  
 أمطرة تناخلعنا حتى طننت بها \* قد أمطرنا عيون الوبل بالبدل  
 شكر الصنعك من غيث هي فبدأ روض الحرير على الاجسام والمقل  
 لقد كفى العبد ظمراً أن يقال به \* هنئت ياسيدي الايام والدول  
 العبد في العام يوم عر عودته \* وأنت عيسد مبدى الايام لم تزل  
 ان كان يدهي بعيد الفطر تحية \* فأنت تدهي بعيد الجود والحول  
 فلتم غربة من بشر وجهك في \* هلال تم بنور الفضل مكتمل  
 واستجلبها حرة الالفاظ واحدة \* بالحسن تعموج جمال السبعة الاول  
 فلا برحت بأوج العزم تفعا \* تجر ذيل المعالي من على زحل  
 وقال يتدح السيد على خان بن السيد منصور خان عند قدمه من الشام في سنة ١٠٥٥ هـ  
 خفرت بسيف الغنم ذمة مغري \* وفرت برمح القدر ع تصبري  
 وجلت لنا من تحت مسكة خالها \* صكافور فجر شق ليل العنبر  
 وغدت تذب عن الرضاب لحاظها \* لحمت علينا الحور ورد الكوثر  
 ودنت الى فها أرقام فرعها \* فتكفلت بحفاظ كثر الجواهر  
 يا حامل السيف الصحيح اذ انت \* اياك ضربة جفتها المتكسر  
 وتوق يارب القناة الطعن ان \* حملت علينا من القوام بأمر  
 برزت فشمنا البرق لاح ملثما \* والبدر بين مقسط ونجر  
 وسعت فسرنا الغزال مطوقا \* والغصن بين موشع وهوزر  
 بابي مر اسفها التي قد انتمت \* فوق الافاق بالشقيق الاحمر  
 وعشق

وعجبتى الروض المقيم بمقلة \* ذهب النعاس بهادها بتهجى  
 تائه ماذكر العقيق وأهله \* الأوأجاء الغرام بتهجى  
 لولاء ما ذابت فرائد عبرى \* بعد الجود بحسن نازد كرى  
 كم قد عجت به من أبناء الظبا \* سر يا ومن أسد الترى من عشر  
 وضلت من غسق الشعور بغيث \* وهديت من تلك الوجوه بنير  
 بالعشيرة من الهجة ضيغ \* كسنت منبته بمقابلة جود  
 روى الغداة لظبية الخدر التى \* بنى الكناس لها بغاب القصور  
 لم أئنس زورتها ورجعات الدجى \* تنباع زفرتها بعسل أذفر  
 أمت وقد هز السماء فثاته \* وسطا الضياء على الظلام بخبر  
 والقوس معترض أراشت سهمه \* بقوادم النسر ين أيدى المشتري  
 فعدت تشنف معسى بلؤلؤ \* لولاء نالهم عبرى لم ينس  
 وتضم منى فى القميم مهندا \* وأضم منها بالنصيف السهرى  
 طورا أرى طوقى الذراع وتارة \* منها أرى الكف الخضب مسورى  
 حتى بدا كبرى الصباح وأدبرت \* قوم الخباءنى عن هسا كرى  
 لما رأت روض البفسج قد ذوى \* من ليلنا وزهت رياض العصف  
 والجهم فارعلى جواد أدهم \* والفخر أقبل فوق صهوة أشقر  
 فزهت فخرست العقيق بلؤلؤ \* سسكنت فرائده غدير السكر  
 وتهدت جزفا فأتزكفها \* فى صدرها فنظرت مالم أنظر  
 أقلام مرجان كتبين بعنبر \* بعصيفة البلور خمسة أسطر  
 ومضت وحمرة خدها من أدها \* لبست رماذ المسك بعدت تر  
 لله در جمالها من زائر \* رسم الخيال مثالها بتصور  
 لم ألق أطيب هجة من نشرها \* الالبشارة فى آياب الحيدرى  
 ابن الهمام أخوال الغمام أبو الندى \* بركات شمس نهازنا المولى السرى  
 الخياط المعروف قبل فطامه \* والطالب العلماء غير مقدر  
 مصباح أهل الجود والصبح الذى \* ما انجاب ليل النبل ولم يسفر  
 قرن اذا سئل الحسام حسبه \* نهرا حرى من لج سبعة أنحسر  
 قرن البراعة بالشجاعة والندى \* والراى فى عفو وحسن خبر

آباؤه الغر الكرام وجده \* خير الأنام أبو شبيب وشبيب  
 لو أن موسى قد أتى فرعونه \* في آي ذات قناره لم يكفر  
 أولودما إبليس آدم بأهه \* عند السجود لديه لم يستكبر  
 أو كان بالبدر المنير كاله \* ما غاب أو بالشمس لم تسكور  
 أرقى السماء تكون قوة بأسه \* في الروح يوم البعث لم تنفطر  
 سمع أذل الدر حتى أنه \* خشيت لغور البيض فيها ردى  
 ومحاسن الجوار أبيض عدله \* حتى تخوف كل طرف أحور  
 يجد الطببات البيض كالبيض الطيا \* وصليلها بالهكم نغمة ضرر  
 بعد المشقة نال لذات العلا \* لا يستلذ الغعض من لم يسهر  
 قل للذي في الجود يطاب شأوه \* أربيت في الغلواء ويحك فاقصر  
 بدى الندى منه فافعال السخا \* عن غير مصدر زانه لم تصدر  
 فالناس من ماء مهين وهومن \* ماء معين طاهر ومطهر  
 يامن بكنيته زيد تيمنا \* وبه يزول تشاؤم المتطير  
 ان عد قبلك في المكارم ماجد \* قد كان دونك في قديم الاعصر  
 فكذلك الإبهام فهو مقدم \* عند الحساب بعد بعد الخضر  
 بالفخر ساد أبوك سادات الورى \* وأبوك لولاك ابنه لم يفخر  
 كالعين بالبحر المنير تفضلت \* والعين لولا فجعلها لم تبصر  
 فسمي بأرق مرعف قلده \* وبعارض من مزن جودك عطر  
 لولا أياك للجزيرة ماصفت \* منها مشارع أمنها المتكدر  
 أسكنت أهليها النعيم وطالما \* شهدوا الخيم بها وهول المخسر  
 ركسوتها حلل الامان وانها \* لولاك أضحكت عورة لم تستر  
 بورك من شهم قدمت مشمرا \* ثمحو العلا ذبحم الليث الشرى  
 وقطعت أنوار الفخار بأغل السقنيات من روض الحديد الأخضر  
 فليهنك المجد التليد وعادك العيد الجديد بنيل سعاد أكبر  
 والبس قيص الملك باطالوته \* واسحب ذبول الفضل فخرا واجر  
 واستجمل بكرتنا صاحبة لفظها \* عبثت بكماتها بسحر البحرى  
 لو يعلم الكوفي بها لم يزدى \* أو يشعر الطائي بها لم يشعر  
 لا

لازلت تاج علا وحليسة منصب \* وطرارز مكرمة وزينة منبر  
 وقال يدح السيد بر كة خان ابن السيد منصور ويمنه بعيد الفطر من السكامل  
 نبئت رياحين العذار بورد \* فكسا لمردها عقيقة خده  
 وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه \* وسعى فرينا القضيبي بردة  
 واستل مرهف جقنه أو ما ترى \* بصفاة وجنته خيال فرده  
 وسرت أساور طريسه فغورت \* في الخصر منه وانجبدت في نهده  
 وأفتر مبعسه فشوقنا سنا \* برق العقيق الى العذيب وورده  
 روى فدا الرشا الذي بكاسه \* أبدا تظله أسنة أسده  
 ظي نمكسبت النصال بطرفه \* شرفا اذا انتسبت لفتكه حده  
 حازت نصارة خده روض الربا \* فثنت شقائقها أعنة رنده  
 وسطت على حرب الرماح معاشر السلا \* فانتصرت بدولة قدده  
 قرن أشد لدلي الوغا من لحظه \* نبلا وأفتل صارم من صده  
 فالشهب تغرب في كانه نبله \* والفجر يشرق في دجته تمده  
 تهوى ههنا النفوس مكانه \* برق تائق من مباسم رعدده  
 وقود أسهمه القلوب كاعنا \* صيغت نصال نبالها من ورده  
 يسطو فيشهدنا السهاك بسرجه \* والبدر مكملا بنثرة سرده  
 فالام يطمع في جنات وصاله \* خلد تخلد في جهنم بعدده  
 ومتى يؤمل راحة من حبه \* دنف يكلفه مشقة وجده  
 ومقرطق كافور فجر جبينه \* ينشق عنه ظلام عنبر جعده  
 متمنع للفتل جرد ناظرا \* حست قلائده بصارم هندده  
 بادرته والغرب قد ألقى على \* ورد الاصيل رماد مجمرنده  
 والليل قد صبحت فضول خمارها \* ليلاه وانسدلت فوائب هندده  
 لما ولجت اليه خدر اضم في \* جنباته صنما فثنت بوده  
 ونظرت رجها راق منظر ورده \* وشهدت لفرط اب مورده شهده  
 نهض الغزال الى منه مسلما \* فزعا وطوقني المحلال برنده  
 وغدا يرزى الى كأس مدامة \* تهدي الحليم الى ضلالة رشده  
 نار يزيد الماء حر لهيها \* لما يخالطها المزاج بسرده

شعطاه قدرأت الخليل وخاطبت \* مومي وثلت المسبح بهده  
 روح فلو ولجت بأحشاء الدجى \* لتلقبت بالنجم طلعة عبده  
 فظلت طورا من خلاعة هزله \* أجنى العقود وثارة من جسده  
 حتى جلا الشفق الدجى ووقدت \* في آنبوس الليل شعلة تزده  
 يا حبه ذاعش تقلص ظله \* هيهات ان سمع الزمان برده  
 لله مغنى باليمامة عاطل \* خلع الغمام عليه حلية عقده  
 وسقى الحياشى العتيق وباعدت \* بعروضها الاعراض جوهر قدده  
 وغدا المحصب حاسب البلوى ولا \* خفرت ههاد العزيمة ههده  
 رعيما لافها القديم وجادها \* كف ابن منصور الكريم برفده  
 بركات لابرح العلا بوجوده \* فرحا ولا تجع الزمان بفسده  
 به مرتفق بالنصارى فأغرق السبع البصار بيل زاهر مسده  
 أسد تشيعه النور اذا غزا \* حتى وثقنا أنها من جنسده  
 لورام ذوالقرنين بعض سداده \* لم يبيض أجوج غمدان سده  
 أوحاز قوته الكلم لمادعا \* هسرونه يوما لشدة عضده  
 ملك يريك ندى مبارك هم \* وعفاف والد وغيرة جسده  
 لولا ما عرف النوال ولا اهتدى \* اهل السؤال الى معالم نجده  
 قد خصنا الرحمن منه بما جسده \* ودالحلال - لول هامة بجسده  
 أفنى وأغنى بالشجاعة والندى \* فماتنا وحياتنا من عنده  
 الرزق يرجى من مخايل محبه \* والموت بهشى من صواعق رعدده  
 يجزى الذى يهدى المديح بيره \* كرمافيه طي وسقه من مسده  
 بسفى العدو عليه مصلحته \* والمسك تصلحه مفاسد ضدده  
 هجمت على الامم الخطوب ومذنا \* ذهبت كاذب الاسير بقيدده  
 فالحتمف بهجم فوق قائم سيفه \* والنصر يجند تحت صعدة بنده  
 قنصت ثعالبه البراة وصادت الدسده الكبة به قشاعم جرده  
 ما زال يعطى الدر حتى خافت الذهب الدرارى من مسائل رفده  
 ويسبر نحو المجد حتى ظنه \* نهر الجحرة طامعا فى عسده  
 هل من فرسة مغفرا الاوقد \* نشبت حشاشتها بمخالب ورده  
 فضع

فضع العقود نظام ناظم فضله \* ومما انضار نثارناثر نقده  
 سار الى مهب العدا فتسابقا \* في القتل أبحره وأبيض حده  
 قربه صفت القريض فزينت \* آفاق نظمي في أهله حده  
 حسنت به حال فواصل ناظري \* طبيب الكرى وجفته زورته حده  
 فهو الذي بنده أكت ما سدى \* وأذاب مهيته بمذود حده  
 يأبى الركن الذي قد شرفت \* كل البرية من عين قصده  
 والمجد البطل الذي طلب العلا \* فسرى اليه فوق صهوة حده  
 الملك جسد أنت حليلة قصره \* والمجد جسم أنت جنسة خلده  
 هنت في عبد الصيام وفطره \* أبدا وقابلك الهلال بسعده  
 العيد يوم في الزمان وأنت للسلاسل عديم تزل من بعده  
 لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها \* وفداك آدم في بقية ولده  
 لازالت الاقدار نافذة بما \* تنوى ومتعك الزمان بخلده

وقال يمدحه ويهنته بعيد الفطر من الكامل

ما الراح الارواح ~~كل~~ حزين \* فأزل بخمرتها خمار البين  
 واستجلبها مثل العروس تقلدت \* بعقودها وتخطلت بغيرين  
 واقطف بمغرك ورد وجنتها هلى \* خد الشقيق ومبسم النسرين  
 والنم عقيقة مرشغها راشفا \* منها ثنايا اللؤلؤ المسكون  
 روح اذا في فيك غابت شمسه \* بزغت من المسدين والعينين  
 قيس يغالطنا الدجى راد الضى \* فيها ويصدق كاذب الفجرين  
 ما زفها الساقى بطائر فضة \* الا وحلق واقع النسرين  
 حاكت زجاجة كاسها القمد بل اذ \* مشكاتها اتعدت بلازيتون  
 تبدو فيمد والافق خد عشيقة \* والليل لمة عاشق مقتون  
 مبنية بغم التزييف مذاقها \* كرضاب ليلى في فسم المحنون  
 يكر اذا الماء اذهب بردها \* صالخ الجباب لها سوار الجبين  
 لو كان في حوض الغمام محلها \* لجرى العقيق من السحاب الجون  
 أولو أربعت فوق يذبل حرمة \* منها الاصبح معدن الراهون  
 ومضارع البدر ماضى لحظه \* متستر فيه ضمير فنون

رشأعدت حركات كسر جفونه \* تبني على فتح السهاد جفوني  
 روحه وقف وألف لوامه السمدود مقصور عليه حنيني  
 مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا \* بلغيفه يشكو اعتلال العين  
 متفقه بوصاله متوقف \* ويرى القطيعة من أصول الدين  
 رؤياه مفتاح الجبال وخصره \* تخلص شرح مطول الخمسين  
 حيا يزورته خلاصة صحبه \* وبدا فأبرز مشرق الشمسين  
 واقترحت سبيلها فأبان عن \* برقين مبتسمين عن مطين  
 وشذا وطاقى بها فأحييت العشاق في راحين بل روحين  
 من لى بوصل مهابة خدر فارقت \* عيني وطي أفلقت به عيني  
 لله أيام الوصال وجبذا \* ساعات لحو في ريا يسرين  
 مغنى بحب السالكية يسوغ لى \* نظم النسب ونردر شوقى  
 لازال يبتسم الاتحاح به ولا \* رح الشقيق مخرج الحدين  
 أحوى كان مياحه ريق الدمى \* وهواه أنفاس الحسان العين  
 ضاهى عيون الغانيات بقرحس \* ومما على قاماتها بفصون  
 فلكم رشفت على زمر ذروضة \* زمن الشباب حقيقة الزرجون  
 وأمنت بأس النسابات كأنها \* بركات أمسى كافلى وضمينى  
 سامى الحقيقة لا يحسن تزيله \* بمحادث التقدير والتكوين  
 بشرير يلك البحر تحت رواقه \* والبدر فوق سرير الموضون  
 غيث بنوار النصارا إذا مضى \* ترهويراض المقتدر المديون  
 قاض بأحكام الشريعة عالم \* بقواعد الارشاد والتمييزين  
 عدل تحكم فى العباد فقام فى \* مفروض دين الله والمسنون  
 بلغ الكمال وما تتجاوز عمره \* عشرا وحاز الملك بالعشرين  
 خطب المعالي بالرماح فزوجت \* بكر العلامة بليت عرين  
 تلقى العدا والوفد منه اذا بدا \* تيمم العزيز وذلة المسكين  
 سمع لمن طالب الافادة باسط \* بينانه وبيانه ككزبين  
 مامد راحته وجاد بعلمه \* الا التقطبا لؤاؤ البحرين  
 لوبالبلاغة للنبوة يدعى \* لغدا وما قرأه بعضين  
 من

من معشر لهم على كل الورى \* شرف التبحر على حصي الارضين  
 أجرى وأورى للورى في سله \* والحرب لج ندى وثار عنون  
 سام لمنعه وشهى نعله \* نخر الحلال ورقعة الشرطين  
 همست بأصوات الطعاف كاد أن \* لا يستهل بهم لسان جنين  
 وتيقنت بالشكل بيضهم فلو \* قدرت لما سمعت لهم يبنين  
 غصت جلالته العيون وربما \* نظرت اليه فخرن في أمرين  
 قبس جرى بيديه جـ دول صارم \* وغمامة حملت شهاب رديني  
 هف المآزر كم ذكرور نصاله \* فيه استباححت من فروج حصون  
 قبل يسان لديه جوهر عرضه \* والجوهر العرضي غير مصون  
 لو أن كعبا جاء يطلب شأوه \* لكجا بسابقة عشار حرون  
 عسى الفسقرا إذا أتاه كأنما \* غصب الفنى من راحتي قارون  
 مولد نـ لود المذنبون بعفوه \* ويفك قيد الجرم المعصون  
 يا حادى العشر العقول وثانى السـ دهر المهول وثالث القمرين  
 والثابت المغوار والقرن الذى \* لا تستقر سيموفه يجفون  
 فلقـ د أناراته قبك نهـ رانا \* وجلا الظلام بوجهك الميمون  
 وكسابك الدنيا الجمال وزين السـ ديام من عليك فى عقدين  
 وأبان رشد عباده بك فاهـ تدوا \* بعد الضلال لارضع النجدين  
 قتمن بالعيد المبارك واغتـم \* أجر الصيام وجمحة الفطرين  
 والبس جلايب العلا وتدرع النـ هر العزيز وحلة التمكين  
 واستجـ ل من فكـ رى عروسا مالها \* كفؤ سواك بسائر الثقليـ ن  
 وأيسـ ك يا من حكمت يمينه \* ييض العطايا فى رقاب العين  
 لولا حيا كفيـ ك ما حيا الحيا \* روضى ولا ساحت بطاح معيـ ن  
 كلا ولانـ لـ النعيم ولا نـ جـ \* روى العزير من عذاب الهون  
 بلغت مدى الاقصى لـ لـ ك مطالي \* وأصابـ ل الغرض البعيد ظنوفى  
 لى فى معانيـ لـ ك اعتقادولا فلو \* كشف الغطاء ما ازداد قبـ ل يقينى

وقال بعده، ويهـ نه بعيد الاقصى من البسيط

رنا فسل على العشاق أحوره \* سيفا عليهم ذمام البعـ ض يخفـ ره

وما ستيها فتسنى في غلاته \* قد ابعد مر المنايا سال أسمره  
 وافتقر عن لؤلؤ ملاح أبيضه \* الا رفاقوت دمي سال أحمره  
 يا غير البان اذ يثني موشحه \* وخجلة البرق اذ يبدده وشره  
 بهجتى دججا يجرى بقتله \* لا أعرف الموت الا حين أنظره  
 وبالخفون جمالا تحت برقه \* لا يسفر الفجر الا حين يسفره  
 في بيعة الحسن منه بجلى صنم \* دين المسبح به يقوى تنصره  
 له محبا لحاظي اذ تعسده \* ثوب الجنة من لوني يعصفره  
 قامته الورد لونه فاحمره \* في وجنتيه وفي خدي أصفره  
 مهفف القد لغوى النطاق حوى \* معنى كعذوف نحوى يقدره  
 مجرد الخلد من شعريد به \* خال الى المسك منسوب مصفره  
 للعتف في جفنه الساجى مضارعة \* لذلك اشتق من ماضيه مصدرة  
 متوج بنهار الشيب عمى \* لما تقنع بالديصور نسيره  
 ما كرى جيشه مهراج طرته \* على سنا البدر الا فرقيصره  
 ولا استنار دخان الند هارسه \* الا وشيب قدالى شب بجمره  
 تشبه الطيب في خديه اذ نبسا \* قابيض كافوره واسود عنبره  
 فمكر عينيه عن هاروت يستد \* وخط خديه عن كافور يسطره  
 تستودع الدرمن الفاظه أذنى \* نظما فتسرقه عيني فتنتره  
 أما وقضبان مرجان بجنتها \* من فوق أنبوب بلور يسوره  
 وشين شهدة معسول بلمنه \* وفان قامة عسال يزبره  
 لولا حير عذاريه لما نصح الديباج شعري ولا فكري يصوره  
 الام يا قلب تصفى الود ذامل \* لا يستقر ولا يصفو مكدره  
 ان الملول وان صاولك دوغج \* ان حال مسكره أوج مسكره  
 واخيلة السعي قدولى الشباب ولا \* أدركت سؤلى وعمرى فات أكثره  
 فما وفى لى حبيب كنت أعشقه \* ولا صفالى خليل كنت أوثره  
 ولا اختبرت صديقا كنت أمنحه \* صفوا السريرة الا صرت أحذره  
 يادهر ويحك أن الموت أهون من \* مذم بك يؤذيني وأشكره  
 مالى ومالك لا تنفك تقعدنى \* انفت للجد أو حظى تعثره  
 لقد

لقد غدا الجمل شخصنا نصب أعيننا \* فأصبح الجود عهد اليسر تذكرة  
 وعاد يطوى لواء الجدر أفعه \* لولا يد ابركات الجود تنشره  
 رب النوال الذي لولا مواهبه \* سمط القوافي لديسابار جوهره  
 المتبع الهبة الاولى بشانية \* وأكرم المزن مايوليك عطره  
 سر الاله الذي للفلق أبرزه \* لطفا وكان فؤاد الغيب يضمه  
 مملكتك ركب الامر المخوف ومن \* فوق الافاق به يمشي غصنفره  
 كأنما الموت ملزوم بطاعته \* في كل ماهوينهاه ويأمره  
 يضم منه غدير الدرع بحرندي \* وبتوى منه بدر التيم مغفره  
 سمع تخرج نهر السائلين ولا الدر اليتيم عن الزاجي يقهره  
 يعطى الجزيل فلا عذرا يقدمه \* للطالبيين ولا وعدا يؤخره  
 تلك الجوز فلتهرب فعاليه \* فقد تكفل جيش الملك قسوره  
 مهذب فطن كادت فراسته \* عما بقلبك قبيل القول تخبره  
 لا يلحق الدل جاريس تعزبه \* ولا يرى الامن مرهوب يذعره  
 بعدله الظالم المرهوب يخذله \* وجانب البائس المظلوم ينصره  
 ان زاره سائل عاف يعظمه \* وان تأناه جبار يحقره  
 لغت على الهامة العليا حماه \* وشد فوق عفاف الفرج مفره  
 لا تعرف الجذب الا عند غيبته \* ولا ترى الغيث الا حين مبصره  
 قد حالف السيف منه أى داهية \* كبرى وصافح بئى الموت خنجره  
 كم قد أثار وشب الليل فائره \* والفجر ينبت بالكافور عنبره  
 فأب والاسد فى الاغلال خاضعة \* وعاد بالنجع والانتقال عسكره  
 والدم كمت وسمرا لخط تحمده \* والبيض صفر مصونات تكبره  
 والجو كالفسق المسود أبيضه \* والسيف كالشفق المحر أخضره  
 هو الحمام الذى تحت سيادته \* واشتق من أنبياء الله عنصره  
 هم العدا بذهاب النور منه وما \* يطفون نورا ير يد الله يظهره  
 يغفون محواسمه من مصف منهبه \* والله فى لوحه المحفوظ يرزبه  
 بغوا عليه ومن يجعل تجارته \* بضاعة البنى يوما خاب منجره  
 وحاولوا الغدر فيه وهو آمنهم \* وصاحب الغدر يكفى فيه منكره

ودبروا الامر سرا وهو متسل \* وربه فسوق أيدهم يدبره  
 فادركوا الويل والحزن الطويل وما \* وأامن الامر شيئا سر منظره  
 فكم عز يزعم ولت ضرائحه \* وكما كاس خبا قد فرج مؤذره  
 مولاي فلتهنك الدنيا وهودتها \* اليك والعيد قد وافي مبشره  
 وليهننا حج بيت منسك دار على \* شعائر البر والمعروف مشعره  
 وارم العداء بجمار النبل واسع الى \* منى وفي يرب الضرعام منخره  
 وبشر الحميم أن البغي يصرعه \* ومارد الجور أن الظلم يدخره  
 واستجبل در فريض كادى سكم \* نظم البديع بيان المرء يسخره  
 ودم مدى الدهر في عز وفي شرف \* يسوعلى الفلك الدوار مغفره

وقال يمدح السيد منصور خان ويهينه بختان ولده السيد راشد ويمدحه من الوافر

تلثم بالعقيق على اللآلى \* فغشى الفجر في شفق الجمال  
 وقع بالدجى شمس المحيا \* فبرقع بالضحى ليل القذال (١)  
 وهز قوامه فثنى قضيبا \* اليه تنقلت دول العوالى  
 ودب عذاره فسعت البنا \* أفاهى الموت في صور النحال  
 بدافق طعت مهبج الغوالى \* وحاضت فيه أحداق الرجال  
 وختم بالعقيق فزان عندى \* بمعصم وعده حل المطال  
 لقد حوت نواظره فؤادى \* فمالك يا صوارمها وما لى  
 علمت الجزم بى وخففت منى \* محل النصب ثم رفعت حالى  
 بروحى منه شغفا جوذريا \* يصيد الاسد فى فعل الغزال  
 تراور عن خباء فتم شمس \* تبلى حولها حجر النصال  
 لحد عن وجنتيه فتم ورد \* سماه الهدب فى شوك النبال  
 الام الام فيه ولا حاشى \* ويرقبنى الحمام ولا أبالى  
 أدرى عن هواه بحب ليلى \* وفيه تغزلى وبه اشتغالى  
 وليل كالنفسج بات فيه \* ينشقى رياحين الوصال  
 دخلت عليه والظلمات ترخى \* ذوائها على صلت اللال (٢)  
 فقدم الى العقيق قرى لعينى \* وقرط سمعى الدرر الغوالى

(١) القذال جمع مؤنر الزأس اه (٢) الصلت الجبين الواضع اه

وبات

وبات فجميعه الضرعام منى \* ومنه مضاجعي ريم الحلال  
 وقام اليه من ورهى وعيظ \* يعرفني الحرام من الخلال  
 اذا امتدت اليه عين نفسي \* ثبت عنانها يدي الشمال  
 وانى قد أميل بلحظ طرفي \* لمن أهوى ويفضى عنه بالى  
 وان قامت الى الفحشاء يوما \* بي الشهوات تعدنى خصالى  
 أحب الكذب فى التشبيه هزلا \* وأهوى الصدق فى جد المقال  
 فلى وعظ أشد من الرأسى \* ولى غزل أرق من الشمال  
 أنا الهادى اذا الشعراء هاموا \* بوادى الشعر فى ليل الضلال  
 بحلى السابقين الى المعانى \* وفارس مجتهدا يوم الجدىال  
 تدلى النسيم بنات فكرى \* على أدبى وتفتنى فعلى  
 ويشهدلى بدعوى الفضل قربى \* لدى برصكات نقاد المعالى  
 تملكنى نداء فزدت فضلا \* وفضل العبد من شرف الموالى  
 جمال الفضل مر كنز به \* كمال بدرر أبناء الكمال  
 رفيع علا الى هام الثريا \* رقى بسلام المهمل العوالى  
 موقى العرض فى متن السجاياء \* ميمد المال فى سبق النوال  
 ثم جاع فيه تسع المناسيا \* اذا ما كر فى ضيق المجال  
 (١) اذا بدى القتام بادرع \* أزا الشمس فى ثوب الهلال  
 هو العدل الذى بالوصف يعنو \* له العلم العرو بالجلال  
 فكلم اعداء فيه من الصياهى \* بروج من كواكبها اخوالى  
 غوامض فكره تكمى الدرارى \* وطيب ثمار برخص بالغوالى (٢)  
 يرى الدنيا وان عظمت وحلت \* لديه أقل من شمع النعال  
 به انطلق السباح وكان رهنا \* وأخفى الجمل مشدود العقال  
 ترنينه عواطلها القوائى \* كما تترنن البيص الحوالى (٣)  
 غلوس المخور المم وما \* لتجرهن بالعذب الزلال  
 كى لا تقاقله الاعادى \* بأضفى من سيوف الابتال

(١) القتام الغبار اه (٢) القوالى جمع غالية وهى طيب معروف اه

(٣) جمع عالىة وهى التحلية اه

أذارويت صوارمه تجميعا \* ورت بخدودها نار الوبال  
 (١) كأن دم القرون لها سليط \* وحرشقارها شعل الذبال  
 من القوم الذين هموا وسادوا \* على العرب الا واخر والا والى  
 ملوك كالملائك في التلاقى \* عفاريت جيا دهم السعالى  
 أثيل المجد مقصور عليهم \* وضال العز معدود الظلال  
 تبين لى الحجا والجود فيه \* ونور المجد من قبل الفصل  
 غنيت عن الكرام به جميعا \* وصنت الوجه عن ذل السؤال  
 أ استسقى السحائب نازحات \* وهذا البحر معترضا حياالى  
 وألقت السلاح وما احتياجى \* وفيه تدرى وبه اعتقالى  
 ألا يا أيها البطيل المرجى \* لدفع كائب النوب العصال  
 وبأسيف المنون وساعديها \* وبازى قوسها يوم النصال  
 وبأقر الزمان ولا أكفى \* وشمس ضحى الملوكة ولا أغالى  
 لقد غبط العلا بختان شبل \* أبو أنت يا ليث النزال  
 شقيق الرشيد تسمية وفالا \* سليل المجد خير أب وآل  
 نشافنسا لنا منه سرور \* يكاد يمز أعطاف الجبال  
 ومحممت الجياد مهلات \* وصال مكبرا يوم القتال  
 وقرت أهين البيض المواضى \* ومن معاطف السمرا الطوال  
 هو الولد الذى بأبيه نالت \* خلود الأمن أفشدة الرجال  
 فدام ودمت ما اكتسبت ضياء \* بنجوم الليل من شمس النوال  
 ولا زالت لك الأيام تدعو \* ولا برحت تهنيك الليالى  
 وفال يدح السيد بركة خان ابن السيد منصور خان

ويهنئ به بعيد الفطر من الوافر

نصال من جفونك أم سهام \* ورمح فى الغلالة أم قوام  
 (٢) وبور بخدك أم عقيق \* وشهد فى رضابك أم مدام  
 وشمس فى قناهلك أم هلال \* تزيأ فيسك أو بدر غمام

(١) السليط الزيت ا

(٢) الغلالة شعار تحت الثوب ا

- وجيد في القلادة أم صباح \* وفرع في الغفيرة أم ظلام (١)  
 أما وصفها ما غدير خد \* تلهب في جوانبه الضرام  
 ويبيض صفاح سودنا عسات \* لنا يجفونها كن الحمام  
 لقد كسر الغرام لها مبرى \* فهمت وجبذا فيمك الهيام (٢)  
 وأسفني اجتفابك لي فسمى \* كطرفك لا يفارقه السقام  
 بروحي البارق الواري أذاما \* ترشح عن ثناياك اللثام  
 وبالدار الشنيب عقود لفظ \* ينظمها بمنطقك الكلام  
 سقى غيث السرور حزون نجد \* وجاد على مرابعها الغمام  
 ديار تكفل الآرام فيها \* عناق الخيل والأسد الكرام  
 بروج تشرق الأقاريفها \* بأطنواق وتجهجها خيام  
 إذا نشر غوانيتها العوالي \* تعطر مغانيها الرغام (٣)  
 أأرعبا لأيام تغضت \* بها والبن منصله كهام (٤)  
 وأحزاب السرور لها قدوم \* البنا والمموم لها اهزام  
 وعشوق القوام إذا تنفى \* تكاد عليه أن تقع الحمام  
 إذا ما قيس بالأغصان تاهت \* غصون البان فافخر البشام  
 تبيت لديه أجفان المواضي \* مشرعة النواظر لا تنام  
 هجمت عليه والآفاق لعس \* مراسفها وللشهب ابتسام  
 وهند الليل في قرط الثريا \* تفرط والملال لها خزام  
 فلم أرقب سله بدر بعذر \* ولا شمسا يستترها لثام  
 ولا من فوق أطراف العوالي \* سعى قبلي محب مستهام  
 فهل ذاك الوصال له اتصال \* وهل هذا البعاد له انصرام  
 عجبت من الزمان وقدر مانا \* بين ما لشعبيه التمام  
 فكيف تصيينا منه سهام \* وجنتنا ابن منصور السهام  
 وكيف تشب الغتنا وأنا \* لنا في سلك خدمته انتظام  
 عزز لا ينزل له زبيل \* ولا يخشى لديه المستنظام

(١) الغفيرة خرة قويها المرأة خمارها من الدهن اه (٢) الهام الجيش الكثير اه  
 (٣) الرغام التراب اه (٤) الكهام الكليل اه

وحيد في الغار بلا شريك \* وفي جدواه تشترك الانام  
 همام قد بيكى الاعناق منه \* اذ ابا كفه ضحك الحسام  
 اثنى في الخلق ما كتبه جسيم \* فسحب الودق تشبه الجهم (١)  
 سعى نحو العلا واشاد بيتنا \* سما فيه الى العرش الدعام  
 رعى الرحمن عصر اهل فينا \* به بركات سيدنا الهمام  
 أخو المعروف نجل المجدد \* نفعه السادة الغر العظام  
 تولى دولة المهدي فأحيى \* مناقبه وقد عفت العظام  
 يتبعه صريح مطلبه المرجى \* بسيرته ويفخر الزحام  
 يفوق المزن ان هي ساجلته \* وبغنى اليم مورده الجمام  
 ككريم في أنامل راحتيه \* حياة الخلق والموت الزوام (٢)  
 جواد كل عضو منه غيث \* يجود وكل جراحة لهام  
 ومعتز به ودق المنايا \* على الاقران والسحب القمام  
 تسيل من النفوس له بحار \* ونيران الوطيس لها اضطرار (٣)  
 تغور البين من يامحات \* وقامات الرماح بها قيام  
 بجمع ضمه فردا فولت \* جموع الاسد زانفج الزحام  
 هو البطل الذي لورام يوما \* باوغي الشمس مابعد المرام  
 ألا يا أيها الاسد المحامي \* عن الاسلام والمولى الامام  
 وياب القادحين على المنايا \* اذا ما الصيد أجمعه الصدام (٤)  
 ومن زانت وجوه التعريفه \* وفي تعريظه حسن النظام  
 لقد أمنت بولئك الليالي \* وظافت بأسك الزوب الجسام  
 وتاء اليه دفيك هوى وباعى \* بك القطار وافتخر الصيام  
 فماذا العيد المستهام \* دعاه الى زيارةك الغرام  
 فلا عدم ازد يارك كل عام \* يمر ولا يدرك له سلام  
 (وقال أيضا مدحه بهذه العميدة) ولم أسمع منها الا بياتا يسيرة وكان رحمه الله تعالى  
 أنشدنيها وسأله عنها: أفادني أن نسختها المسودة والبيضة ذهبتا ضايعا وفي السنة

(١) الجهم السحاب لاما فيه اه (٢) الزوام السكريه والمجهز اه

(٣) الوطيس الحرب اه (٤) الصيد جمع أصيد وهو الملك والأسد اه

الثامنة والتسعين والالف عشرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصبتها وقد بان  
منها قطع تشغل على مطلعها وعدة أبيات من الغزل والمديح فأنبت ما وجدته منها  
وهو هذا

وياومض بروق المزن ان سفرت \* عن الثنا يا فغض الطرف واستتر  
وياوجيز عبارات البيان لقد \* أطنبت في وصف ذلك الخصر فاخصر  
هذا الايرق في فيها فواظمأي \* الى عذيب عقيق المبسم العطر  
وذا الغوير قواري في الوشاح فوا \* شوقى اليه وهذا الجزع في الارر  
بهمس حتى نار حسن فوق مرشقا \* تسب من حول ذاك المورد الخصر  
مرت بنا على تبيدي نون حاجبها \* والصدغ يلثم منها وردة الخنر  
ف فوق القوس نبل العين واخرنى \* وقارن القرب المريح واخذرى  
وحده تثننا خلفنا أنها التسمت \* زهر النجوم حديثا في فم القمر  
أما وبسورنى الجمر تلتهم في \* يا قوتنى شفق ينتر عن درر  
ما خلت قبلك أن الخلف يبرزنى \* زى العيون من الآرام والغفر  
لولا انساك لم تجر العيون دما \* والمزن لم تملك لولا البرق بالمطر  
لوبيع وصلك لاهانى بهجته \* هانت عليه ومن للعمى بالبصر  
أفنت ما عيونى بالصدود بكا \* وجذوة الصيف تقنى لجنت الغدر  
خلو قلبك من نار الهوى عجب \* وممكن النار لا ينفذ في الجسر  
لا تنقنى أثراب في الخطوب بدا \* فزينة الصارم المندى بالثر  
ولا تدمى بياض الشيب ان شعلت \* شموعه في سواد الليل من شخري  
فالمر كالجر في حال الخودبرى \* فيه اسراد ويبدو انعر فى تسعر  
لله در لبال بالحى سلفت \* يبيض ترى في جباه الدهر والغرر  
وكم عسونا بجنات النعيم الى \* سناء نارين من جمر ومن قطر  
وبدر خدر يشهب الليل منتطق \* مبرقع بسناء الفجر معبحر (١)  
لا أصبح الاقل من فوديه ما برغت \* شمس المدامة بالأصال والبكر  
ولا عدا اللهم ذاك البدر ما قدفت \* أيدى ابن منصور للعاقين بالبدر  
سواد عين المعالى نقش معصمها \* بياض صلت العظايا بمبسم السمر

(١) الاعجاز لرف العمامة دون التلوى ولبسة المرأة اه

سهم المنية درع الملك جنته \* سنان ربح اليبالى صارم القدر  
ملك ساس أحوال الرعية في \* عدل يؤلف بين الاسد والبقر  
لو ذاق التحل مرعى سوط نغمته \* لمج منها مسيل الشهد بالصبر  
لو جاد صبيه العيين المها نبتت \* جلودها بالحرير المحض لا الوبر  
له حبال حلوم لوشوا نحتها \* رست على السبعة الافلاك لم تدر  
فرن تنقص بالبيض الجوارح من \* أعلى غصون العوالى طائر الظفر

ومنها \*

يا عصبه الحاج هذا لج راحته \* فيمى اليم تستغنى عن الحجر  
يا شمس الكماء الشوس ان طلعت \* نجومه في ظلام النعم فانه كدرى  
بذلنا فبدا في ضمن جوهره الفسرد الكريم يجمع غير منحصر  
فكان في الحكم كالمرآة حين يرى \* يعد فردا وما فيها من الصور  
وتر البرية شفع الدهر حملته \* جمع الفخار منى النعم والضرر  
فالحرث تثنى عليه لسن انصلها \* والحقف ينثى عليه عطف مؤتمر  
ومنها لو فاض طوفان نوح من ندى يده \* لما نجما منه بالالواح والدر  
أو شاهد الملك شداد جلالتة \* لعفر الدرمنه خد محقر  
دع الروايات في الماضى فرويته \* أقوى وليس عيان الامر كالحجر

ومنها \*

فأشرق النعم منها وانجلي شفق \* من الدماء على الهامات والطرر  
يا ناظم المجد يا معط الفضائل بل \* يا حلية المدح بل يا زينة البشر  
ثمنت في سيفك السبع الزواهر والسبع الكواكب لابل سبعة الكبر  
وزدت في الملك اجلالا ومقدرة \* حتى جلت عن التحديد والقدر  
مولاي يا واحد الدنيا وسيدها \* والمأجد المحسن المزى بكل سرى  
سمعا لدعوة عبيد تحت رقبكم \* يرجو له بل ينال الفوز بالوطر  
(٢) قد فر من عبدك الدهر المسمى الى \* حسنى صنيعك يا ذا العز والخطر  
فأنت ان خانت الايام معتدى \* وأنت ان قل وفري خير مدخرى

(١) الشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر عثر عينيه تكبرا اه

(٢) فاعل فري يعود على عبد في البيت قبله والدر يدل من عبد الذى قبله اه

﴿وقال أيضا مدح المولى المؤيد بالرحمن السيد على خان ويذكرو قعته مع  
الاعراب بالكرخ ويهنيه بالظفر﴾

روت عن تراقبها العتود عن النحر \* محاسن ترويهما النجوم عن الفجر  
وحدثناعن خالها مسك صدغها \* حدينارواه الليل عن كفة البدر  
وركب منها الثغر أفراد جملة \* حكها فم الأبريق عن حجب النحر  
بصحبة جسمى سقم أجفانها التي \* على محوها لا تستفيق من السكر  
وبالعنبر الوردى نكهتها التي \* روى المسك عن اسناده أخير النسر  
وبالحدرد دنار موسى بهنقه \* وميم قم من عينه جرعة الخضر  
عذرى من عذراء قبل غائى \* خاعت على العذال في جها عذرى  
ولى مدع في جها الوبكي الحيا \* به نبت الياقوت في صدف الدر  
بروحى منها جوذرا في غلائل \* وجيد مهة قد تلغ بالخمير  
له دغصبت منها القرون لياليا \* من الدهر لولا طولها قلت من عمرى  
أما وسيف للعتوف يجفنها \* تجرد من عين وتغمد في محرى  
وهذب يسقى نبله مم كلها \* فذب بشوك النخل عن شهدة الثغر  
(١) وصحة قلب غص منها عصم \* ووسواسه الخفاش ينفث في صدرى  
وطوق نضار يستمر هلاله \* مع الفجر تحت الشمس في غسق النهر  
لفى القلب منى لوعة لوتجفها \* حشى المزن أمسى قطرها شر الجسر  
مغصة غير الكرى لا يزورها \* وتجب عن طيف الحب اذا سرى  
اذا مر فى الأروام معنى وصلها \* رأيت جياذ الموت تغمر بالفكر  
رفعة دب هالة البدر نوره \* وقوس محيط الشمس دائرة الستر  
برى فى الأبحى نهر المجرة نخته \* على در حصاه النجوم به نجرى  
فاطنابه للفرقدين حائل \* وأستاره فى الجتح أجنته النسر  
وليسل نجوم القذف فيه كأنها \* وصول علينا بالهندة البتر  
ركبت به هوج المطايا وخضت فى \* بحار المنايا طالبا درة الخدر  
فعمانقت منها جوذر القفر آتسا \* وصالحت منها بالعبادمية القصر  
فلما دنا منها الوداع وضمنا \* قيض عناق برتالمليس الصبر

بكت فضة من فرجس متناعس \* وأحرى تبرا من شقيق أخى سفر  
 فأمت عيون البدر فى شفق الدجى \* تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر  
 وبتنا وزند الليث منى مطوق \* لها وعين الظبي قد رشعت خصرى  
 فكادت لما ي أن تذيب سوارها \* ضلوهى وان كانت حشاى من الصخر  
 وكاد فر يد العقد منها لها \* يذوب فيجسرى كالدموع ولا يدرى  
 سقى الله أكاف العقيق بوارقا \* تقطع زنج الليل فى فصب التبر  
 ولا زال يحمر السقايق موقدا \* بها شعل الياقوت فى قصص الشذر  
 حتى تتحاي الاسد آرام سربه \* وتصبرهم من عينه أعين العفر  
 تحوط الظبا أقاره فى أهلة \* وتحمى شمس البمض فى أنجم السهر  
 الأحبذا عمر مضى ولما ليا \* عرائس أنس ينقسمن عن البشر  
 وأيامنا غر كآن جولا \* أيا دى على فى رقاب بنى الدهر  
 أيا دى عن التشبيه جلت وانما \* عمن بعلى ساحرات رقى السحر  
 بواد يران الجسد منها بأنجم \* هواد لمن يسرى الوشرق اليسر  
 غواض لمران المعالى أسنة \* وقضب بها العافون تسطوع على الفقر  
 نبتن بكفيه نبات بنانه \* فدل قطون الجوى فى عمر السكر  
 هو العدد الفرد الذى يجمع الثنا \* وتصدر عنه قسمة الكسر والجهر  
 صنائعه عقد على عاتق العلا \* ومعروفه تاج على هامة الفخر  
 ربيع اذا مازرته زرت روضة \* يفتح فيها نشره حديق الزهر  
 تميم به عشقا خلقت أنه \* يهب علينا فى نسيم الهوى العذرى  
 أيا وادى لج البحار اكتفوا به \* فسبغتها فى طي أغمله العشر  
 ادا يده البيضاء أخرجهما الندى \* فيا ويل أم البيض والورق الصفر  
 أخوهم يستغرق الدرع جسمه \* ومن عجب للبحر يغرق بالسكر  
 تسكاد الرماح السمرهوى ذوايل \* براحتيه تهرق بالورق الخضر  
 فمكم من بيوت قد رماها بخطبه \* فأضحت ومنها انظم كالخطب النثر  
 فله يوم الكرخ موقفه ضحى \* وقد سارت الاعراب بالخفيل الجسر  
 أقوه يمدون الرقاب تطاولا \* فأضحوا ومنهم ذلك المسد للجزر  
 رموه بحرب كلما قام ساقها \* ركضن المنايا فى القلوب من الدهر

يديم الردى في سوقها صفة المنى \* بنقد النفوس الغاليات لمن يشرى  
 سطوا وسطا كالليث يقدم فتية \* يرون عوان الحرب في صورة البكر  
 وفرسان موت يقدمون على الوقى \* اذا أجمعت أسد البرال عن الكر  
 وخيل لها سوق النعام كأنها \* تطير اذا هبت بأجنحة الكدر  
 فزوج ذكران الظبا في نفوسهم \* وأتقدم ضرب الحديد عن المهر  
 وأضحت وحوش البرما أراقه \* من الدم كالخيتان في لجة البحر  
 نبي يبعان هامهم وصوامعا \* تبوأ منها مسجدا راهب النسر  
 لقوه كأمثال البراة جوارحا \* ولولا كما تفضى البغاث عن الصقر  
 فمن واقع في الارض في شبك الردى \* ومن طائر عنده بأجنحة الغر (١)  
 وأنى لهم جند يلاق جنوده \* وأين رماح الخط من خشب السدر  
 بغوا فغاهم بالذى لو تعددت \* له الشهب لاقت دونه حاد الكدر  
 وبانت عن الكف الخضب بثمانه \* وضاق به ذرع الذراع عن الشير  
 فراعنة همت به فتلقت \* عصي عزمه ما يأفكون من المكر  
 ممرض من بغضه في قلوبهم \* وسيف على ذو القنار الذى يبرى  
 فيا ابن رسول الله والسيد الذى \* حوى سودا يسمو به شرف العصر  
 أرادت بك الاسباط كيد أفكدهم \* وأكرم مثواك العزيز من النصر  
 ترجوا لديم لو تبور بضاعة \* فقادهم داعى البوار الى الخسر  
 لينسك نصر عزه يخذل العدا \* وفق بحمل المغلقات من الامر  
 وحسبك فخرا كفك الموت عنهم \* وحسبهم ذاك المصنوع من الامر  
 ألقاعف عنهم انهم لعبيدكم \* وان مجايا العفو من شيم الحمر  
 وقال ايضا عده طاب ترابه

أما مواضى مقلتها الفواصل \* لتسيمها بالبدر تحصيل حاصل  
 وياقوت فيها ان جوهر جسمها \* لكالماء الا أنه غير سائل  
 وورد مجيها النضر لفتها \* هو الرمح الا أنه غير ذابل  
 من العين الا أنها في كناسها \* تظلالها أسد الشرى بالمناصل  
 كعاب عند الختف في أى ناظر \* من الغنج اذ ترون بعقلة خازل

- ذ كاهمها الشهب وهي أسنة \* وقامت لديها نيرات المشاعل (١)  
 تظن رغاء الرعد زفرة مدنف \* فترشقه حراسها بالمعابل  
 وتحرس عن مرّ النسيم توها \* بأن الصبا تهدي إليها رسائل  
 بروحي منها حاجبا غنج قوسه \* تسلمه من طسرفها أى قابل  
 وقضبان بلور بدت في خواتم \* وأعمدة من فضة في خلاخل  
 وزندين لولم يسكا في دماغ \* لسلامن الاكام سبل الجداول  
 لما اختال ظبي قبلها في مدارع \* ولأمال غصن يانع في غلائل  
 أحسن لمأى خدها وهو مصرى \* وأعشق منها الطرف والطرف قاتل  
 فواعجبا أشقى بها وهي جنتى \* ولم أقتنصها والظبا من حبائلى  
 وليل غرابي الخضاب كفرعها \* طويل كخطى لونه غير ناصل  
 كان الديابى منه سود عوابس \* وأنجمه يبض الحسان الثوا كل  
 قفى لجره نجبا فأحيته فكرتى \* وقدسى الحمى باليعملات الذوا بل  
 وبتم ويحيى كالقسي من السرى \* فنجابى الكراميل الطلاب الكواهل (٢)  
 فظننا ساقى في زجاجات ذكرها \* حياها وها في ندى الراجل  
 فمن مدنف صاح بنامثل شارب \* ومن معشر مناله زى ذاهل  
 فلولاهواها ما صبوت الى الصبا \* ولا رحمت دمعى دعاء المنازل  
 ولا اقتنصت أخت الغزال جوارى \* ولا هيئت ورق المسام بلا بلى  
 ولولا رقى السحر المين بلفظها \* لما التذسمعى في أحاديث بابل  
 أليقنى في حبها نقص سلوة \* اذن فارقتنى نسبتي للفصائل  
 ولا صافح الخطى منى يد الندى \* ولا عاتقت جيد المعالى حمائل  
 ولا نصب البيض الجواز مرتبى \* ولا رفعتها همى بالعوامل  
 وانى لظلمات الى عذب منهل \* حمت شهده فعل الرماح التواهل  
 بحيث تحوط الاسد مرقد باغم \* وتوقظ طرف الموت دعوة صاهل  
 ومأموردى عذب اذا لم أرا الظبا \* تشوب فضلا في لجين المناهل  
 سقى الله قوما خيموا أين الحمى \* وحيما بشرقى الغضا كل وابل  
 ولة أيام السرور وجبذا \* مواسم لذات الليالى الاوائل

(١) ذ كاه من أسماء الشمس اه (٢) الطلاب الاعناق اه

أما أن أتدفق الديار ويحسلى \* ظلام الثناني في صباح التواصل  
 فحتم يستجدي النوى بمقلتي \* فيرفسها در النموع الموامل  
 أكانت جفوني كلما عترض النوى \* بنان على والنوى كف سائل  
 جواد اداضن الغمام على الوري \* توات يدا بالغيوث الموامل  
 شريف محل التاج في حل فضله \* تران صدور المكرمات العوامل  
 له راحة لو ترضع المزن درها \* همت باللا<sup>٣</sup> في معصرات الحوامل  
 أحاطت بأوساط الدهور ووشحت \* حظوظ الوري منها خطوط الانامل  
 تلذذت بالبأس والعفو والتسقي \* وبذل العطايا لا بطيب الماسكل  
 يهزافعون الرمح في كف ضيغم \* ويمسك نهر السيف في بحر نائل  
 يقطب فيه الدهر أجفان حائر \* وبرؤاليه الغيث في طرف آمل  
 همام يصيد الاسد نعل برحه \* اذا الرطفت في براة الخفافل  
 فمأسا شيء من هدهاء بأرضه \* سوى ما سري من لهما في الحواصل  
 لطاعته قامت على ساقها الوغى \* ونكس ذلارأسه كل باسل  
 وشدت على الاوساط من حزم القنا \* لديه زنا نير الكعوب العوامل  
 وليس اضطراب الرمح خلفه او انما \* رمتادوا على زهره بالأفا كل (١)  
 يرى زورة العافى الأذن الصبا \* وأحسن من وصل الحبيب المماطل  
 هو المصقع السن الذي لبيانه \* بنظم القوافي معجزات القوامل  
 وموضوع علم الفضل والعلم الذي \* عليه وحو باصح حمل القوامل  
 يعدي فعال المكرمات بنفسها \* الى آملية لا يجسر الوائل  
 مضى فعلة المشتق من مصدر العلى \* فصع له منه اشتقاق اسم فاعل  
 تكاد القاسمرا بغير تنقف \* يقوم منها عدله ~~كل~~ مائل  
 وان تخفي حتى الاساور قضيه \* لما أفلتت من ذحول العباثل (٢)  
 فلا تطلبوا يا حاسديه اغتياله \* فتخطفكم غول الخطوب الغوائل  
 ولا تنزلوا أرضها حل شخصه \* فتسنزل فيكم صاعقات النوازل  
 قولي لا دل الحوز فليخزل بالها \* وتفرغ من بعد الهموم الشواغل

(١) الافا كل جمع افكل وهي الزعدة اه

(٢) الذحول جمع ذحل وهو النار اه

لقد قرطور المجد في ما مكانه \* وقد كان كافيته بالمنازل  
 وفلن عن الملك الوثاق فأصبحت \* شياطينه من قهرو في سلاسل  
 وزال ظلام النى عن نير الهدى \* وحكم سيف الحق في كل باطل  
 خصبك يا بكر العلا مفخرا فقد \* تزوجت منه بالكريم الحلال (١)  
 فيا بن حسام المجد والعامل الذي \* به انصرفت قسرا جميع القبائل  
 لقد فقت آباء الكرام بوالد \* به ختمت غير الكرام الافاضل  
 محل سالك الفضل من كز شمس \* مقرر داري غامضات المسائل  
 صفوح صدوق كما متشرع \* عفيف شريف ماله من عوائل  
 فقيه حكيم عالم متكلم \* ينص على أحكامه بالدلائل  
 مناقب نحر حرمها منه يابنه \* وحسبك نورا ماله من شمائل  
 فلا زلت قطبا ثابتي العلي ولا \* برحت هلالا كاملا غير آفل  
 (وقال يدهو يستأذنه للبع الشريف ويهنيه بعيد الفطر رحم الله)  
 تلوح فتستدعي الفراش وتبسم \* فيفتر ثغرا الصبح والليل مظلم  
 وتبدي ثنائها لنا كنز جوهر \* فترصدها في فرعها وهو أرقم  
 وتغفي فيمشي السحر في غمقة فتنة \* وترنو فيضحي مصلتا وهو مخدوم (٢)  
 وتسعى فتختفي الطعن من عطف قدما \* ورب قوام وهو ربح مقوم  
 أما وجباب وهو ثغر مفلج \* وجامد خسر وهو خد معدم  
 ومرة آة بلور صفت وهي غرة \* وأنبوب درو هو ساق مخدوم (٣)  
 لصنوان مهوم السهام ولحظها \* ومبسمها والجوهر الفرد قوام  
 وقامنهما والسهمري وانها \* لأعدل منه وهو في الفتك أنظم  
 هي البدر في الاشرار لولا حجابها \* وشمس الضحى لولا السجاق الخيم  
 وبيض الدمى لولا البراق والحيا \* وظلي الحى لولا الثوى والتكلم  
 مهابة لها السمر في حرم الهوى \* تحمل دماء الصبد والبيض نحر  
 تحف الظباء العين فيها اذا شدت \* وترأر آساد الثرى حين تبغ

(١) الحلال السيد الشجاع اه

(٢) المخدوم سيف القاطع اه

(٣) مخدوم أي فيه الخلال اه

فكم حولها ليلت بحيلة أرقم \* يطوف وكم خشف بعينيه مضيق  
 نحاسي حماها واحذر الموت دونها \* فليس الحى الا الحماة المرخم  
 وما الحب الا أن يكون حزاره \* عزيزا اليه لا يجوز التوهم  
 بحيث الدم المحظور فيه محلل \* على السيف والماء المباح محرم  
 وأنا لقوم قد نشأ في قلوبنا \* بحب الدمى والمكرمات التسم  
 في الدرر خص عندنا وهو جوهري \* ويفسولنا قيمة وهو مبسم  
 تفر اذا برق غزال مقنع \* ونسطوا اذا بيد وهزبر معمم (١)  
 نهضك ضوء البرق وهو مهند \* ونبكي نجيعا وهو ثغر ملثم  
 ونحذر من نبل الردى وهو أعين \* ونلقاه في لباتنا وهو أسهم  
 ومحجوبة لو ينظر البدر وجهها \* لمرصر يعاوانثنى وهو مغرم  
 اذا حدثت في بقعة أو تنفست \* ففي يابل أو باسم دارين توهم  
 سقى دارها ماء الطلأ بارق الظبا \* ففي الترب منها لا يسوغ التيم  
 منعة لا يمكن الطيف لمحوها \* صعودا ولو أن الحرة سلم  
 تأتينا والنسر في الاقوى واقع \* ويبض حمام الانجم الزهر حوم  
 فوافيت منها الشمس في الليل ماردا \* ومن دونها شهب من النبل ترجم  
 وبتنا كلانا في العفافة والتقى \* أنا ليوسف وهى الكريمة كريم  
 وما أنا من يتقى الختف ان يغنى \* مرا مار لا يشنيه في الحب لوم  
 وركب نعاطوا في الدجى دبح السرى \* عييلون من سكر الكرى لم يهوما  
 سها ما على مثل القسي ارتعت بهم \* يؤمون فجدوا الهوى حيث يعموا  
 يراهى لهم قلبي اما فغرههم \* وأوهمهم نار الغضى فتوهموا  
 أروح ولى روح الى مخورامة \* وآرامها شوقا تحن وترام  
 وقلب الى شحوا الحجاز وأهله \* يغور به الود الصبح ويتهم  
 اذا مرذ كراخيف لو لم يكن به \* ولاه على كاد بالنار يضرم  
 جواد هوى المعروف قبل قطامه \* ومال الى حب العلا قبل يظم  
 هـ مام اذا قامت وغى فهو ساقها \* وان شمرت عن زندها فهو معمم  
 فتى حبه للمجد أفقد الغنى \* كما فقد السلوان صب متيم

- يلذذها السائلين بسعده \* كذا في معج الطروب الترم  
 كسا العرض من حسن التناخير حلة \* لها الفخر يسدى والمكارم تلحم  
 له الطغنائات النجمل تبكى كأنها \* عيون دأت يوم النوى فهي تسجم  
 (١) فواغجا يجرى حيا وهو شعلة \* ويضرم ناراً في الوغى وهو خضرم  
 (٢) يصول بفجر كاذب وهو صارم \* ويضطو بنجم ناقب وهو لمضرم  
 دنائره صفر الوجوه لعلها \* بأن النوى في شملهن تحكم  
 اذا زاره العاقون يوما تشتت \* كاد مع صب قد دعتهن أرسم  
 فلو جلس الاقار من حوله دجى \* دروا أنه المولى وان كان منهم  
 ولو أنفقته في الهبات يمينه \* لقل لديها بدرها وهو درهم  
 ولو كفلت أهل الهوى درع أمنه \* لردت سهام الاعين النجمل عنهم  
 حطمن عواليه قنا كل فتنة \* فكدن لقامات الدمى البيض تحطم  
 (٣) وردت سيوف الجور وهي كائلة \* فأوشكن حتى أنصل الغنجم تكهم  
 له بيت مجد شامخ في صعيدة \* تغفر آثاف الملوكة وترغم  
 تطنبه شمس الضحى في جبالها \* وتسمكه أيدى السماك وتدعم  
 يود حصاه الدهر لو أنه غدا \* على جيده عقدا يناط وينظم  
 وحسب الدجى ظمرا حصبا أرضه \* لو انتشرت من فوقه وهي أنجم  
 تقبلها الانسواء حتى كأنها \* تغور الغواوى فهي تهوى وتلثم  
 نجيب غمته الغر من آل حيدر \* ملوك على كل الملوكة تقدموا  
 جنان نعيم غير أن سيوفهم \* لتعذيب أرواح الطغاة جهنم  
 ضارون في حلى العلى منذ خلقهم \* تحامهم بالمكرمات نختموا  
 (٤) مصاليت يوم الكرم شئت منهم \* به يصدم الجيش اللهام ويهزم  
 مضوا وآتى من بعدهم فأعادهم \* الى أن رأى كل الورى أنه هو  
 تحدر في الاصلاب حتى أتته به \* فكان هو السر الخفى المكنم  
 (٥) أبوه ذكاه أعقت خيرا أنجم \* ولكنه نجم هو البدر فيهم

(١) الخضم البحر الواسع اه (٢) الهمم القاطع من الاسنة اه (٣) تكهم  
 هو من قولهم سيف كهام اذا كان كايلا اه (٤) الصلت السيف الصقيل  
 الماضى والرجل الماضى في الحواشي اه (٥) ذكاه اسم من أسماء الشمس اه

كريم لديه زدت قدرا ورفعة \* وتكرمة والحرر الحريكم  
 فلي كل حين منه لطف مجد \* ولي كل يوم من أياديه أنعم  
 أمولاي يا مولاي دعوة مخلص \* حليف ولا في وده ليس يحجم  
 لقد أوجبت نعمك بحيا وعمة \* على ذمتي والنج فرض محتم  
 فهل ناذنوا أقضى حقوق مناسك \* تشاركني فيها الثواب وتغنم  
 ليهنك صوم الشهر وفيت أجره \* وبالعرض عفاء لك الله بخستم  
 وعودة عيده قد تزين جيسده \* بطوق هلال نونه ليس نجم  
 هلال اذا قابله زال نقصه \* فيشرق ليلا وهو بدر مقسم  
 يصوغ لورد الليل مخالب فضة \* ولولاك أمسي وهو ظفر مقسم  
 فلا زلت تكسو وجهه من سما العلى \* ولا زال بالاقبال نحوك يقدم  
 لعينيك يسد وهو قلب حبيبة \* ويلقى الاكادى وهو سيف مصمم  
 وقال بعد حوهميه بعيد الفطر سنة ١٠٦٣ هـ

- (١) هذا الحمى فازل على جرائه \* واحذر ظبا لقتات عين طبايه  
 (٢) وأنشده قلبا لاضاعته النوى \* من أضلحى فعبادى وعسايه  
 (٣) وسل الاراك الغض عن روح شكت \* حر الجوى فلبت الى أقيائه  
 واقصد لبانات اللوى فلعلنا \* نقضى لبانات القواد التائه  
 واخضع اليك قدود أغصان النقا \* والتم لغور الدر من حصائه  
 واسفع بذاك السفع حول غديره \* دمعنا بسجد ذوب فضة مائه  
 سسقياله من ملعب بعقولنا \* وقولونا لعبت يدا أهوائه  
 مغنى به تموى القلوب كأنما \* بالطبع يجذبها حمى مغنايه  
 أرجح حكى نفس الحبيب نسجه \* يذكى الهوى فى الصب برد هوائه  
 نفحاته تبرى الضرير كأنما \* ربح القمص تهب من قلقائه  
 فلحذر الجرحى به أن سلكوا \* يوما فيشتاقوا ترى أرجائه  
 عهدى به ونجوم أطراف القنا \* والبيض مشرفة على أحيائه

الجرعاء الرملة الطيبة المنبت اه (٢) الوعساء رابية من

رمل لينة اه (٣) اللبانات الأولى جمع بانه وهى الشجرة والثانية جمع  
 لبانة وهى الحاجة اه

والأسد ترأر في سروج جياده \* والعين تبغ في مجال نسائه  
والطيف يطرقة فيعثر بأردى \* تحت الدجى فيصعد عن امرائه  
والظل تقصره الصبا وعده \* والطير يعرب فيه لحن غبائه  
لا زال يسقى الغيث غر معاشه \* تسقى صوامهم ثم ترى بطمائه  
لا تمسكون يا قلب أجرك فيهم \* هم أهل بدر أنت من شهادته  
لولا جمود الدربين شفاهم \* ما ذاب في طرفي عقيق بكائه  
لله نفس أمي يصعد بها الأسى \* ويردها في العين كف عزائه  
حبست بقلته فلان من عينه \* تجرى ولم ترجع إلى احشائه  
من لي بخشف كاس خدر دونه \* ما يحجم الضرقام دون لقائه  
أحوى هوى ألف الجأذر في القلا \* والنشء منجذب إلى نظرائه  
حسن إذا في ظلمة الليل انجلي \* تغدو والغراش إلى ضياء بهائه  
يلقي شعاع الخدمة على الدجى \* شغفا يصفر طيلسان سمائه  
فالبرق منه يلوح تحت لثامه \* والغصن منه يمسك تحت ردهائه  
لا غرو أن زار المسلال محله \* فشقيقه الأسنى يرحب فنائه  
أونحوه سر النجوم هوى فدا \* عجباً فيبضته بخدر شبائه  
أنياب ليت القاب من حجابيه \* ولوا حظ الحسب من رقبائه  
كم قد خلوت به وصدق عافنا \* يجلودجى الفخشاء فجر ضيائه  
ما لوم الله سر ليس ذنوبه \* تفنى ولا عتبي على أبنائه  
يجنى على فضلى الجسيم بفضله \* وكذا الجهول الفضل من أعدائه  
فكأنها هو طالبي بقصاص ما \* صنعته آبائي إلى أرزائه  
شيم الزمان الغدر وهو أبو الورى \* فسقى الوفاء برام من أبنائه  
لحقوه في كل الصفات لأنهم \* ظسرفوا به والماء لون انائه  
فعلام قلبي اليوم بجزءه النوى \* ولقد عهدت الصبر من حلقائه  
والأم ندى للسديار كأنه \* فرض على أخاف فوت أدائه  
يا حمذا عيش على السمع انقضى \* والدهر يلحظنا بعين وقائه  
والشمل منتظم كما انتظم العلا \* ينسدى على أوعقود ثنائيه

(١) آتيت ايناه اذا آخرته اه

ولياليا بيضا كان وجوهها \* من فوقها سحت أ كف عطائه  
 بحرا إذا ما سد فأن محابنا \* يدرى بأن أباه بلغ مخائنه  
 ذوقه مكة أن كان باليث الفتى \* يدعى مجازا فهو من أسمائه  
 وأنامل أن كان يعترف بالحيا \* فيض النوال فهن من أنوائه  
 ملك يعوز الدين فيه من العدا \* فيصون بيضته جناح لوائه  
 كالزند يلهيه الحديد بقرعه \* فيكاد يور البأس من أعضائه  
 يسطو بعزمته الجبان على العدا \* كالسهم يحمله جناح سوائه  
 بالفضل قادمة جريده توج \* تسمى الثريا وهي قرط عسلاته  
 من لللال بأن يصوغ سواره \* نعل فيمسي وهو تحت حذائه  
 بل من لنعش أن تكون بنائه \* تفصحى لديه وهي بعض امائه  
 فطن تكاد العمى تبصر في الدجى \* لو أنها ~~تكتحل~~ بنور ذائه  
 يرمى الغيوب بذهن قلب قلب \* فتسلح أوجههاله بصفاؤه  
 لو أن عين الشمس عن أنسانها \* سئلت لاهدتنا الى سودائه  
 أوقيل للقدار أين سهامه \* كانت اشارته الى آرائه  
 يا طالب الدر الثمين الحليسة \* لانتسبته من سوى شعرائه  
 أين اللثام من لآلى مدحه \* ظفرت بهم الافكار من دأماه  
 ان كنت تجهل يا رسول صفاته \* فعليسا نحن نقص من أنبائه  
 العدل والرأى المسدود اتقى \* والبأس والمعروف من قرأه  
 ذات مجردة على كل الورى \* صدقت كصدق الكل في أجزائه  
 أنظر مفاضته ترى عجبا فقد \* شمل الغدر والبحر ثم انبائه  
 فهو ابن من ساد الانام بفضل له \* خاف الكرام الغر من آبائه  
 صلي ووالده المحلى قبيله \* فأق المسد الخرا على كفايه  
 سيمان في الشرف الرفيع فنفسه \* من نفسه وعلاه من عليائه

(١) قلب الثاني بضم القاف وتشديد اللام البصير بالأموز هـ

(٢) الدأماه البحر هـ

(٣) المغاضة من الدرع الواسعة هـ

من آل حيدرۃ الالى ورتوا العلا \* من هاشم والضرب في هيجائه  
 آل الرسول ورهطه اسباطه \* ارحامه الأدفون أهل عبائه  
 نسب اذا ما خط خلت مداده \* ماء الحياة يفيض في ظلماته  
 نسب يوضع اذا فضت ختامه \* فيعطر الا كوان نشر كياته (٢)  
 أين الكرام الطالبون لحاقه \* منه وأين ثنای من نعمائه  
 يا أيها المولى الذى يمينه \* فى المال قد فتكت ظبا آلائه  
 "مهافديتك من حليف مودة \* مدحا يلوح عليه صدق ولائه  
 مدحا تعميل له الطبايع كائنی \* أتلو عليه السحر فى انشائه  
 بصفاتك الآتى بن خروجه \* فعبقن كالافواه فى صباهه (٣)  
 فأستجبله نظما كان عروضة \* زهر الربى ورويه كروائه  
 وأمر رهلا العبد منك بنظرة \* تكفيه نقص التم من لآئه  
 فحينئذ الميمون يمتحه السنا \* وعلاک يرفعه لآوج سنائه  
 طلب الكمال وليس أول طالب \* وأنى الى جدارك باستجدائه  
 فأظهر له حتى يراك فانه \* صب كساء الشوق ثوب خفائه  
 وليهيك الصوم المبارك فطره \* والله يحنمه بحسن جزائه  
 وقال يدهم ريم نشه بعيد الفطر سنة ١٠٦٤ هـ

ميلوا بنا نحو الخجون ونكبوا \* حيث الهوى منه فثم المطلب  
 أموا بنا أم القسرى فلعلنا \* ندنوا الى ليلى الغداة ونقرب  
 وصفوا السكان الصفا كدرى عسى \* ان ينصفوا يومافىصفوا المشرب  
 وذروا القلوب الواجبات بربعه \* تعفى الحقوق الواجبات وتندب  
 وقفوا على اجترات نسأل من بها \* بمن لها بصدورنا قد ألحبوا  
 وارعوا الجوارح ان تصيدها لها \* فن العيون لها شراك تنصب  
 ونجسسوا قلبي فان لم تظفروا \* فيها به وأنا الغمين لحصبوا (٤)  
 وانحو اعيان منى فقم من المنى \* سر بأحشاء المتون نحجب

(٢) السكبا ككساء عود الخجور اه (٣) الافواه نوافج الطيب

والنوافج هي وهاء انطبيب اه

(٤) يقال حصب فلان اذا أتى المحصب وهو موضع رمى الجمار بمنى اه

واهووا

واهووا بهجوداني تراه وصدقوا السرؤ يا بخركم القلوب وقرّبوا  
 ياساكني جمع وحق جميعكم \* لهواي بين شعابكم منشعب  
 أظنتم أني أمل عذابكم \* وعذابكم يحولدي ويعذب  
 وجههم تلقاه مدين حبكم \* قلبي فاصبح خائفا يترقب  
 وأخذتموه في قصاص حدودكم \* وهو البري وطرف عيني المذنب  
 اني لا عجب من كلام طبائكم \* وطاوع أنجكم ضحي هو أعجب  
 أستغرب الاسنان تنبت أولوا \* وتصور الالفاظ درا أغرب  
 والقلب تخرسه معاصم ربكم \* ويزيدني نطق الوشاح الرب (١)  
 يسد بحبكم الغزال مبرعا \* ويميل غصن البان وهو معصب  
 أقارصكم فوق الالهة طلع \* وشمو سكم تحت الاكلة تغرب  
 صنتم تغور الحسن عن جند الهوى \* فحيمتموها في جفون تضرب  
 فقه مغني في الحمى بخدوره \* يكفلن ييضاب النعام الاعقب  
 مغني تشاهد في مواقف حيه الـ تساد ترحم والجأذر تلعب  
 نزه يضيء كان ملعب سريه \* فلك بأقار السماء مكوّك  
 أفدى بدور سرة نبي دونه \* ضربوا القباب على الشمس وطنبوا  
 ونجوم حسن تحتمى بأهله \* أجرت ضياها في الشيمية أفضب  
 ومعاشر فضلات قصدر ما هم \* يوم القرى تكفيهم أن يحطبوا  
 غصبا السحاب الصاعقات فقلدوا \* منها ومن فوق البروق تنقبوا  
 يا حبذا عصر ضحي لا عيب في \* عقباة الا أنه لا يعقب  
 عصر اذا عرضت فيه بمدحة \* فكأنني بهوى الحسان أشبب  
 أركي وألف من رسائل عاشق \* آصاله وأرق مما ينسب  
 فالام يطلبني الزمان بعوده \* هيهات ليس بعائد ما يذهب  
 وعد الزمان اذا تحقق صدقه \* فعساء من فلق الجنة أكتب  
 عجبا لهذا الدهر يغدر بالقي \* ويسوء نفس المرء وهو محبب  
 لمرو منجمعا رشاش محابه \* لولانوال أبي الحسين الصيب

(١) الوشاح أديم عريض رصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها اه

(٢) القصده من قولهم ربح قصده وقصيده متكسر والقصده القطعة عما يكسر اه

ملك يزين الدهر حليلة فضله \* ويفوز بالشرف الرفيع المنصب  
 حرا إذا نسبوا الكرام يفوح من \* أنسابه عبق النبي الاطيب  
 نسب لو أن الفجر حاز ضياءه \* عاش الصبح أبدا ومات الغيب  
 أوفى الدجى عن نوره كشف الغطاء \* قامت له الحبراء ليلا ترقب  
 من آل حيدرة الغطارة الالى \* فرضوا على الذم النوال وأوجبوا  
 قوم هم الامطاران فقد الحيا \* وهم الصواعق في الوغى ان حوربوا  
 (١) النثار وعقد الطلى ان قوتلوا \* والناظم ودر العلى ان خوطبوا  
 بشرت كون من ندى ومهاجة \* فلذا جوا نبيه تلين وتسهب  
 ليث تمس يداه شعله صارم \* ماء المنون يكاد منها يشرب  
 نهر من الفسول اذا صبح جاريا \* منه الفرندوش منه المغرب  
 عدلته سفة الزمان اذا قضى \* بالسيف يخفض من يشاء وينصب  
 يقضى بصرف الجمع عامل رحمه \* واديه يبنى الحمد ماض معرب  
 هذا وحيد العصر فاضله فان \* شككم فابلوا الانام وبربوا  
 لا يشكر النادى ويعيق طيبه \* الا اذا غنى ثناء المطرب  
 بحرا اذا سئل النوال قدره \* يطغور ود البحر فيه يرسب  
 (٢) تقفوه من فتح العقاب عصابة \* ويخف فيه من الضراغم وكب  
 غارا اذا في الليل أصلت نضبه \* عنى الحماميه وصاح الجندب  
 يغزى بتمسها فيصبح ما \* يكره ويرضى السبى لما يغضب  
 ويروع قلب الطود شدا بأله \* فيكاد راسخه يزول ويهرب  
 فطن لذكرته بكل بديعة \* لف ونشر في الامور مرتب  
 يصفر رجه القبر خيفة بذه \* فيكاد جامده يسيل ويذهب  
 لو كان شمسا لم يسه مشرق \* واتصاق عن كتم الشعاع المغرب  
 أوحاز وجهه لدمر أدنى بشره \* ما بان فيه من الخطوب تقطب  
 يابن الذى فى عباه وحسامه \* عرف الاله وبان فيه المذهب  
 لم تتخذ غير المهند فى الوغى \* الفا ولا غير المثقف تصعب  
 ولرب معترك كائن قتامة \* واليمين تلعب فيه فود أشيب

(١) الطلى اعناق (٢) الفتح من العقبان الينة الجناح اه

تبكى

- تبكي بموقفه الطلاوفم الردى \* بالضرب يبسم منه ثغرا شذب (١)  
صامت صواره وصلت قضبه \* فالحمام تسجد والنسا يا تخطب  
كم فيه ألقى من غدیر مغاضة \* يبدو عليه من صداها الطحلب  
أوردت فيه السيف وهو حديدة \* وصدرت وهو من التجميع مذهب (٢)  
وتركت فيه من الرأس صوامعا \* صلى عليها القسم المذهب  
وركبت فلحقك النسر وانما \* يسرى وراها فى حشاها القنب (٣)  
لقد درك من فتى لم تترك \* شيا من المجد المؤئل يطلب  
صبرت سحبق يا على الى العلى \* فركبت منه غضنفر الاركب  
ما فوق المقار سهما صائبا \* فرمحه الاورأىك أصوب  
مولاي سعامن رقيق مخلص \* سدحاله الود العجيج يهذب  
مدحا غدا هاروت عند نشيده \* لسحر من ألقاظه يتكسب  
تصكى فرائده العقود وانما \* أبكارها مكذونة لا تنقب  
فأجل بها فاكرا ولا تغترقى \* برق سواء فان ذلك خلب ٤  
وتمن بالعيد الذى لولاء ما \* عاد الانام فكرر وه ورجبوا  
وتوفى أحرصيامه وافطربه \* قلب العدا والبس علا لاسباب

وقال مدحه ويمنه بعيد الفطر سنة ١٠٦٥ هـ

- كتم الهوى فوشى التحول بسره \* وصحا لحياه النسيم بخمره  
وصفى الى رجع الحمام بسجعه \* فاهاجت البلوى بلا بل صدره (٥)  
وسقته عرصة الجفون فقامه \* صاح برقصه المنفوق لسكره  
ونسجن ديباج السقام لجسمه \* بيض الحصور فسر بلته بصغره  
ووشى له سود العيون بهديها \* وشى الحمام فقه صوته بخمره  
حالاه فى الحب خلع عذاره \* لجلا ظلام العذل نر عنده

- 
- (١) الاشيب من الثغور ما برد وعذب اه  
(٢) التجميع من الدم ما كان الى السواد وهو دم الجوف اه  
(٣) القنب من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين أو زهاء ثلاثمائة اه  
(٤) البرق الحلب الذى لا يعقبه مطر اه  
(٥) البلابل الوسوس والمهموم اه

ودنا الفراق ركان يجل قبله \* بلجين مدمعه لجاد بتسبه  
 (١) وبداله برق العتيق فظنه \* بيض الثنايا وهي لعة بتره  
 ورأى به شبه النجوم في الها \* قبسات ناروهي أوجه غره  
 لله أيام العتيق وحبذا \* أوقات لذات مضت في عصره  
 (٢) تغريجاب سهيله بصهيله \* ويحيب بانحه الهزبرزاره  
 تحمي أسود الغاب خشف كئاسه \* ونغم ريش النبل بيضه خدره  
 لافرق بين وصول طرف قداته \* للطالبيين وبين هالة بدره  
 أقاربه حملت أهله يبيضه \* وشموسه حرسه بانجم ممره  
 حرمه نبيع الحى قدكن الردى \* يجفون شادنه وناب هزبره  
 هو ملعب اليبض الحوالى فالتقط \* منه اللآلى وانتشق من عطره  
 اياك تقرب ورد منهل حيه \* فالموت ممزوج بجعره خضره  
 نهب النما فيه لطالوت الردى \* بجر النجيم بغرفة من نهره  
 سل يا حاكم آتته عن خبر الحى \* نفس الشمال فقد طواه بنشره  
 (٣) واستنجر البرق الضحك اذا نبرى \* شطرا لوى عن حكاة بنفره  
 يا حبذا الحكمون وانهم \* سلبوا فؤاد الصب لميلس صبره  
 لولا انتقام الدربين شفاهم \* ما جاد ناظم عبرق في نثره  
 وبهجتى الركب القوض للحمى \* وبدور تم في أكلة سفره  
 جعلوا على بقاء روى منة \* أوما رأها ركبهم في أثره  
 كيف البقاء وفي غفائر يبيضهم \* ساروا عن المضى بالليل عمره  
 لا تظلمن القلب بعد رحيلهم \* متى فقد ذهب الاسير بأسره  
 قالوا الفراق غدا فلاح لنا طرى \* صور المتايا في صحير فجره  
 يا ليت يوم البين من قبل النوى \* لم تسمع الدنيا بمولد شهره  
 يوم علينا بالكآبة والاسى \* شهدت جوارحنا بوقف حشره  
 كيف السلو وليس صبرا أخ الهوى \* الا كخط أخ النهى في دهره

(١) البترا السيوف القاطعة اه (٢) الصهيل صوت الفرس وحدة الصوت  
 والباغم الظبية تصوت بأرخم صوتها اه (٣) انبرى أى اعترض والشطرنج  
 الناحية واللوى ما اللوى من الرمل اه

فالألم أرجو الدهر ينجز بالوقا \* وعدى فتعرض لي مكايده غدره  
 لاشئ أوهى من مواعده سوى \* دعوى شريك أبي الحسين بفخره  
 ملائكا إذا حدث الزمان لتأقضي \* أمضى مضارعه بصبيغته أمره  
 فرح الى نحو العلاء يسموه \* أصل رمى بين النبي وصهره  
 نور اذا ما بالوصى قرنته \* أيقنت أن ظهوره من ظهوره  
 حرلوا تنظمت مفاخر هاشم \* بتسلادة رأيتها في فخره  
 لا يدركن مديحه لسن ولو \* نظم الكواكب في قلائد شعره  
 لله بين بيانه وبنانه \* ككثير أفاد السائلين بدنه  
 لو كان للبحر الخضم معاه \* لم يخزن الدر اليتيم بقعره  
 سمع لوان النسيرات جواهره \* قذفت بها للوفد لجة بحره  
 يعطى ويحتقر النوال وانها \* فيرى الثريا من أصاغر صره  
 خطب العلاء فتطلقت أمواله \* منه وزوجه النوال ببيكره  
 تالله ما سيف الردى بيد القضا \* يوما بأفتك من نداء بوفره  
 لو تلمس الصخر الأصم عينه \* لتفجرت بالعذب أعين محضره  
 قلت مهابته العدو مخافة \* فكفت صوارمه أسنة ذعره  
 بطل اذا بالضرب ألهب مارقا \* خلت الكواكب من تطاير جهره  
 فسلح ليل الخنف محلب سيفه \* وجناح طير النبع راية نصره  
 بجزاذا خاضته أفكار أورى \* غرقت به قبل البلوغ لعبره  
 فطن بكاد الليل بشرق كالضحى \* لو أن فكرته تمسرت بفكره  
 أى الفصاحة ان يخطيراعه \* لم تبسدا أنجمها بظلمة حبره  
 ترك المواكب كالشواكب فاهدى \* فيهن من يسرى لمشرق يسره  
 غيث يكاد التبر ينبت بالربى \* كالنور لو وميت بلؤلؤ قطره  
 لو أن للاعناق منها ألسنا \* نطقت بأقواء الجيوب بشكره  
 لم يفسد وجه الافق حتى ينطوى \* كاف الدجى لو حاز رونق بشره  
 سام يعد الى العلاء باعاطوت \* مجرى الدرارى السبع خطوة شبره

(١) الصرا العزيرة والجد اه (٢) الوفرا المال الكثير اه

(٣) العبر شاطئ الوادى وناحيته وبالفتح فقط الشط المهيأ للعبور اه

- من آل حيدرة الأولى زان العلا \* فيهم كيزان الربيع بزهره  
 (١) غر اذا منهم تولد كوكب \* حسدت شمس الأفق مفخر ظفره  
 نفرلوا أنهم جلوا أحسابهم \* في الليل لاشتبهت بأضواء زهره  
 من كل أبلغ في ذيول قاطه \* علق العلا ونشا السماح بحجره  
 (٢) لم يبك وهو على حشية مهده \* الالحب ركوب صهوة مهده  
 لله درك يا على فضلهم \* بك فصلا آيات محكم ذكره  
 الله حسبك كيف سرت إلى العلا \* ما بين أنياب الحمام وظفره  
 لولاه قدس الحمد أصبح طوره \* دكا يموج وخرموى قدره  
 قامت بنجدته سيوفك فاعتدت \* بالنصر تبسم كالغور بنفره  
 (٣) جرت لها فرجت شيطان العدا \* بنجومها ودحت مارد شره  
 قنص اذرات الأسود فردها \* شهدت مناياها بأيدي ذره  
 (٤) مولاي نعم من رقيقك مدحة \* هي بنت فكارته ودمية قصره  
 بكر يجهها الجمال ونرت \* ويصونها زفر الدلال بستره  
 لو كل قنطرها أنجم لبدورها \* حاشاك لم تعط القبول لمهره  
 فاستحلها عذراء هذب لفظها \* طبق أرق من النسيم بعمره  
 ولينك الشهر المبارك صومه \* وجزاك ربك عنه أفضل أجره  
 شهر لوان من الورى أوقاته \* عدت رحمت وأنت ليلة قدره  
 وأسعد بعيد أنت فينا مثله \* وأفطر قلوب المعتدين بظفره  
 وقال يدح السيد على خان عنديا به من عند الساء  
 ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك السفر \*

ضربوا القباب وطينوها بالقنا \* فعموا بأنجمها مصايح المنى  
 (٥) وبزواخمال على الشمس فوكوا \* شهب السماء برجم زوار البنا

- (١) الذمهم من يتغذى معك بلين أملك أوت تغذى بلين أمه والموضع التي  
 ترضعك وليست بأمان ٥ (٢) الحشية الفراش المحشو ٥  
 (٣) الدحر السرد والابعاد ٥ (٤) الدمية الصورة من العاج ٥  
 (٥) الخشب جمع حجلة زهوشى كالقبة وموضع زين بالقباب والستون

- وجلو ابتجان الترائب أوجهها \* لوقابلت جيش الدجنة لا تنفى ١  
 وجروا الى الغايات فوق سوابق \* لوخاض عنبرها النهار لأوهنا  
 لله قوم فى حمائل حسنهم \* قنصوا الكرى لغفونهم من عندنا  
 غرر بابهم وأسدر عنهم \* سلوا المتون وأحمدوها الأجننا  
 ان زارهم خصم عليه نضوا الطبا \* أو مدنف سلوا عليه الأعيانا  
 لم تلههم الا وفاجاك الردى \* من جفن غصن هز أو ريمنا  
 تثنى الظه تحت السوابغ منهم \* سمر الراح وفي الغلائل أغصنا ٢  
 من كل نخج تبهرج فى العلا \* أو كل سافرة يحجبها السنا  
 نهدي بلع نصولهم لوصولهم \* وزى ضياء وجوههم فتصدنا  
 قسما يقضب قدودهم لحدودهم \* كالورد الا أنها لا تجتنى  
 كم مات خارج حيه من مدنف \* والروح منه لم ارجو فى القنا  
 أسكنتهم بأضالعى فيوتهم \* بطويلع وشوسهم بالكفى  
 يا صاح ان جئت الحجاز فلبنا \* نحو الصفا فهاوى أجمعه هنا  
 قتش عبير ثراه ان شئت الثرى \* فالدر حيث به نثرنا عتبنا ٣  
 وانشد به قلبي فان مقامه \* حيث المقام به الخون الى منى  
 وسيل المضاجع ان شككت فانها \* منا لتعلم عفة وتدينا  
 يا أهل مكة ليت من فلق النوى \* قسم المحبة بالسوية بيننا  
 أظلمت الاجسام من اللسقا \* ولديكم الارواح فى أمر العنا  
 أجفانكم غصبت سواد قلوبنا \* وخصوكم عنه تعوضنا الضنا  
 عن رى غلطنا منعتم زهرما \* ورميتم جمرات وجدكم بنا  
 ظميانكم أظمانا وأسودكم \* بجداول القولاذ غنم وردنا  
 ما بال خبر وصالكم لا ينجلي \* وقرونكم سلبت لبالي بعدنا ٤  
 أروعكم أنا يغيرنا النوى \* فوحقكم مازال عنكم عهدنا

(١) العنبر التراب اه

(٢) الغلائل جمع غلالة وهو شعار يلبس تحت الثوب اه

(٣) الثرى الاول التراب والثانى كثرة المال اه

(٤) القرون صفات الشعر اه

أفخونكم بالعهد وهو أمانة \* قبضت خواطرنا عليه أرهنا  
أخفى مودتكم فيظهر سرها \* وإراح لا تخفى إذا لطف إلانا  
بكم اتحدت هوى فلو حيتكم \* قلت السلام على إذا أنتم أنا  
فله أيام على الخيف انقضت \* يا حبذا لو أنها رجعت لنا  
أيام لمود طامنا بوجوهها \* وفتح لنا غرر المحبة والهناء  
وسقى الحبا غدوات لذات غدت \* فيها غصون الأنس طيبة الحنا  
وظلال أصال كان نسيها \* لآبي الحسين يهب في أرج الثنا  
ملك جلالته كفته وشأنه \* عن زينة الألقاب أوحى الكنى  
سمع إذا أننى النبت على الحميا \* قصد المجاز بلفظه وله عنى  
قرن لديه قرى الجيوش أذابه \* نزلوا فردى الطعن أو حوب ثنا  
للفخر جرحاء تلذ بضربه \* والبريرضى الحرب فى ألم الهنا (١)  
تسمى بأفواه الجراح حرايه \* تثنى عليه تظنن الالسناء  
سجرت لعزيمته النصال أمارى \* فيهن من أثر السجود الانحناء  
وهو عواليه الطعان فأرشدت \* قبل الصدور زاجها ان تطعنا (٢)  
بيت القصيد من اننوك وانما \* يأتى علاه بوزنهم أن يرزنا  
يصبو الى نجب الوفود بسجعه \* طربا كما يصبو التريف الى الغنا (٣)  
متسرع نحو العريخ اذا دعا \* متفرق فيه عن الجاني ونا  
فالورق تسفق منه يغرقها الندى \* فلذلك فلجأ الى الغصون لتأمننا  
والنار من فزع الخلود بصوبه \* فزعت الى جوف الصخور لتسكننا  
والمزن من حسد الجود يمينه \* تمكوا أساوتظنها ان تهتمنا  
بطل تكاد الصاعقات بارضه \* حدز الصوت الرعد أن لاتعلنا  
لو أكرم البحر السحاب كوفده \* للدرعنا ككاد أن لا يخزنا  
أريقت فيه البدر فى سعى العسلا \* لم يرش فى شرف الثريا مسكنا  
أربعن أنفسها الالهة صفة \* منه يتعل حدائنه لن نغبننا

(١) هذا الابل من خواطرنا وهو القطران اه

(٢) الزجاج جمع زج وهو الحديد التى أسفل الرمح اه

(٣) التريف الذى أرفته النعمة أى أطفته اه

حسرت علاء بالظبا ففروجهما \* تحسكى البروج تصحنا وتزينا  
لا ينكرونا الا في عبطته لها \* أوليس قد لبس السواد فحزنا  
تقف المنية في الزمام لديه لا \* تسي الى المهجات حتى ياذنا  
نغذت ارادته وألقت نحوه السدنيا مقاليد العلى فتمكنا  
فاذا اقتضى احداث أمر رأيه \* لو كان تمنع الوجود لامسكنا  
يا من بطلعته يلوح لنا الهدى \* وبين رؤيته زيد تيمنا  
ما الروح منذ رحلت الامهجة \* بل تبت تخفوقها لن يسكنا  
أضناه طول نوال حتى أنه \* دل النحول على هوا وبرهنا  
أخفى الهدى لما ارتحلت مناره \* خللت فيه فلاح نور ايننا  
قد كنت فيه وكان صبحا مشرقا \* حتى ارتحلت فعدا ليل أدركنا (١)  
سلب البلى مذغبت لمبى أرضه \* فكسته أوبى ان الحرير ملونا  
فارقته فأباح بعدك للعدى \* منه الفروج وجنته فتمحصنا  
أمسى لبعدك للصباة بحزنا \* والآن أصبح للسرة معدنا  
لا أوحش الرحمن منك ربوعه \* أبدا ولا برحت لجذك موطننا  
مولاي لا برج العدا لك خضعا \* رهبا ودان لك الزمان فأذعننا  
هب انهم ساؤلك فأحسن فيهم \* لرضى الاله فانه بك أحسننا  
لا تعجب اذا امتحنت بكيدهم \* فالحرر عمتن بأولاد الزنا  
فاغضض بحلمك ناظر امتيقظا \* واجمع لرأبك خاطر امتيقظنا  
واغفر خطيئة من اذا عذرا بغي \* وهو الفصحى غدا حيا السكنا  
انى لاعلم ان عندك تخافى \* ذنب ولكنى أقول مضمنا  
أضحى فراقك لى عليه عتوية \* ليس الذى قاسيت منه هيننا  
لا زال فيك المجد مبتججا ولا \* فجعت بفرقتك العلى توب الدنيا  
(وقال يدح السيد على خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٦٦ هـ)  
عرج على البان وأنشد فى محانيه \* قلبا قد ضاع منى فى مغانيه (٢)  
وسل ظلال الغضى عنه فشمه \* مثوى بها فجعرا الحجر بجيه  
أولا فسل منزل النجوى بكاطمة \* عن مهجتي وضماني نهائيه

(١) أدكن أى مظلم اه (٢) المغانى جمع مغنى وهو المنزل اه

وأقر السلام عرب الجزع جمعهم \* وأخضع لهم وتلطف في تأديبه  
 ونهى أقارذ الك الحى عن دنف \* يمتيه الليل فأكرا وهو يحبسه  
 وأنح الحى يا حياك الله ملتسا \* فل العلوب الاسارى عند أهليه  
 لله حى اذا أقاربه غربت \* أغنقل عنها وجوه من غوانيه  
 مغنى اذا ارتاد طرقي في ملاعبه \* حسبتن عقودا في تراقبه  
 بحال كل أسيل الخلد يجمعه \* وقلب كل أسير الوجد يحويه  
 تسمى كنوز الثنايا من عقائله \* مرصودة بالأفأى من عواليه (١)  
 لولا النوى وجلى البين لالتبست \* عواطل السرب حسنا فى حواليه  
 اذا عبرى الضبا تجرى ضرائحه \* أنارت الخليل نقعا من غواليه  
 قد كتمتفى المجرمون الناكسون اذا \* هب النسيم عليهم من نواحيه  
 قد حمت قضبه مس الصعيد على \* باقى الطهور ودعى ما واديه  
 سقى الحيا تنزقوام صوارمهم \* عن منة الغيث عام الجذب يغنيه  
 يانازحين وأوهامى تفرهم \* حوشيتن من لضى قلبى وحوشيه  
 عسى نسيم الصبا فى نسر تر بتكم \* يعرد مرضاكم وما فيشفيه  
 من لى به عن تراكم أن يحدثنى \* بما عليه ذبول العين تمليه  
 وحفكم ان رضيتن فى ضنا جسدى \* بحيككم لوجودى فى تفانيه  
 أفرى الجيوب اذا غبتم فكيف اذا \* بنتم فن أين لى قلب فأفريه (٢)  
 بالنفس درابسهى كنت ألقطه \* منكم وررد ابعتنى كنت أجنيه  
 الله ياسا كنى سلع بنفس شمع \* على الطلول أسالتها ما قيمه  
 عان خصور الغواني البيض تحمله \* ويبض مرضى الجفون السود تبيره  
 يرعى السها بعيون كلما التفتت \* نحو العقيق غدت فى الخلد تحيره (٣)  
 يهزه البان شوقا حين يفهمه \* معنى الإشارة عنكم فى تقنيه  
 تبدو بدور عوانيكم فتوجهه \* بانن ثناياكم فتصبيه  
 هوى فاضحى عيدان الهوى هدفاه \* فعينكم بسهام الغنج ترميه  
 يورى النوى أى نار فى جوانحه \* أمارون سناها فى نواصيه  
 وعيا لمنزل أنس بالعقيق لنا \* لازال صوب الحيا بالذريوليه

- (١) جمع عميلة وهى السكرية المخدرة والعوالى الرماح  
 (٢) فراه اذا شقه  
 (٣) السها كوكب خفى من بنات نعش  
 وحذا

وحبذا عصر لذات عرجته \* نحو البدور بيض من ليليه  
 أكرمهما من لويلات لوانتقت \* لكن في السلك أجمي من لآليه  
 غر كان على المجد خولها \* فزيت بيدور من آياديه  
 شمس بهازان رجه الدهر وانكشفت \* عن أهله ظلمات من مساويه  
 حليف حزمه في كل مظلمة \* نور من الرى نحو الفتح مهديه  
 سيف لوالحم لم يغمده كاديه \* ان تملك الناس حين العزم بنضيه  
 غيث همي ومافي المجد فاشتركت \* في جوده الخلق واختصت معاليه  
 عين العلل والاماني البيض في يده السجني وحمر المنايا في أمانيه  
 فلواراع غراب البين صارمه \* لشاب فوداه وأبيضت خوافيه (١)  
 ولوانته النجوم الشهب يوم ندى \* لم يرض بالشمس دينارا في عطيه  
 تمهى الالهة ان تسجي لخدمته \* ولو بها اشتعلت يوما ذكابه (٢)  
 فهالة البدور من صرات حيوته \* ودائرة الشمس من حساد ناديه  
 وافرحنة الليث فيه اذيساله \* وغبطة الغيث فيه لوبراخييه  
 مقداره عن ذوى الاقدار يرفعه \* وجوده لذوى الحاجات يذنيه  
 هو الاصم اذا تدعوه فاحشة \* وهو السميع اذا التقوى نناديه  
 ان يحمل الجدوردا فهو قاطفه \* أو يجتنى منه شهد فهو حائيه  
 هام الزمان به جبا فأوشك أن \* يعود شوقا الى رؤياه ماضيه  
 اذا الحظوظ محال اليأس أثبتها \* رجاءه بحظوظه مل أيديه  
 روح الفخار الذي مزن الامامة لا \* تنفك في رشحات البرتسقيه  
 من حوله نسب يغشى بصائرنا \* نور النبوة منه حين نعزيه  
 من الملوكة الاولى لولا حلومهم \* تزلزل المجد وانكسرت رواسيه  
 من كل أبلج مأمون مناقبه \* بجنة المجد ياتي طعن شانيه  
 نشا ونفس الندى منه نشئت فقدا \* كل لصاحبه الادنى يرييه  
 الحيدري الذي دان الزمان له \* حتى استسكان وخافقه دواهييه  
 قرن اذا ما غدير الدر أغرقه \* خاض الردى في كلال البأس بوريه

(١) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس والنحواني ريشات اذا  
 ضم الطائر جناحيه خفيت اه (٢) المذاكي النار اه

- بدر الحسام اذا في الروع أضحكه \* فانه بالدم الجارى سيبكيه  
 والهام تدرى وان عزت سيلزمها \* ذل السجود اذا صلت مواضيه  
 ساس الامور فأجرى في أوامره \* حكم المنى والمتايا في مناهيه  
 تعشق المجد طفلا واستهام به \* فهان فيه عليه ما يعاسيه  
 سل المياحين يهوى عن أنامله \* أهين أقدى بنا أنا أم غواده (١)  
 له خصال بخيط العجسر لو نظمت \* لم ينتظم سبع الداجي بشانيه (٢)  
 شمائل رخواها الليل واقتدت \* بوده لقسداها في دراريه  
 قلادة المجد والعليا صنائعه \* وزينة الدين والدياسماعيليه  
 مولى كأنك تتلو في مجالسنا \* أى السجود علينا اذ تسبحه  
 ياساعد الجود بل يأنفس حاتم \* يأنفس خاتم ياطوق غاديه  
 لأزلت بأغوثى غونا ومنجعا \* ولا برحت اليك المدح أهديه (٣)  
 لولا تملككم رقى بأنعمكم \* ماراق شعري ولا رقت مبانيه  
 وسجل من أى نظمي أى مجزة \* تغلد الذكر في الدنيا رتبقيه  
 مدح يسر اذا ما قيل فتهبه \* سبر الكواكب في الدنيا فواقبه  
 يبيت شعر بنا الفكر من ذهب \* سكانها حور عين من معانيه  
 واغنى بصوم عسى بالخير بختمه \* لك الآله والرضوان يجزيه  
 واسعد بأفطار شهر قد أناره \* هلال أمن وإيمان وتزيه  
 هلال سعد تراى فيه منك علا \* فعاد صبا وكاد الشوق يحقيه  
 وليهنك العيد في تجديد عودته \* بل فيك يا بهجة الدنيا نهيه  
 وقال بمدح السيد على خان ويهنيه بعيد الفطر \*  
 حتام أسألهما الدنو فتزح \* وأروض قلبي بالسوا فيجمع  
 والام لا أنك أصرع في الهوى \* وتبته في عز الجمال وتخرج  
 وعلام عظمى فيحسن مظهرها \* وتسومنى الصبر الجليل فيقعج  
 تجفو وما حذيت عليه أضرألى \* يحنو عليها والجوانح تجفج (٤)

(١) الغواوى جمع غادية وهى السحابة تنشأ غيرة أو طر الغداة اه

(٢) السبع السواد اه (٣) المنجيم المنزل في طلب الكل اه

(٤) الجوانح الضلوع التى تحت الترائب مما يلي الصدر اه

- قلبي يضربها على ومنطقى \* عنها يكتفى والجفون تصرح  
 بالاثني فيها وعذرى الهوى \* من وجهها الرضاح عذرى أوضح  
 خنت النقي وقطعت أرحام العلا \* ان لم أعق في حبها من ينصح  
 لاتعدلوا الذين المشوق قلبه \* كالزبد يقرعه الملام فيقدح  
 ما بال تضعف عن ملامك طافقي \* وأنا الجول لكل خطب يفدح (١)  
 لا يسبح الاجل المتاح بفكرى \* الا اذا اجل الجأ ذر يسبح (٢)  
 يا ساكن الجرعاه لا أقوى الغضى \* منكم ولا فدت منها كم توضع (٣)  
 هل في الزيارة للنسيم أذنتم \* فلقد أشم المسك منه ينفع  
 لم تحسن الاقارب بدو جوهكم \* عندى ولا نظرى اليها يطمع  
 لا تنكروا قتل الرقاد بينكم \* أوليس زادته بخدى يسفع  
 عذرا فكم على بليلي حبكم \* قد مات عذرى وجن ملوح  
 لله كم فى سربكم من مقلة \* غضى ويض صفاحها لا تخرج  
 ولكم بئذكم سوار أنرس \* أوحى الكلام الى وشاح يقصع  
 أبصارنا مخطوفة وعقولنا \* بشغوركم وبروقها لا تلمع  
 بردى بحبكم الهزير مسربلا \* وبعرفه الظبي وهو مشع  
 لم يحش لولا مهلكات صدودكم \* ييضاتسل وعاديات تضع (٤)  
 رفقا بمنزح اليكم روحه \* تغدو بهاريج الصبا وتروح  
 يصبو الى برق الحجون فتملتظى \* ويصوب الدمع الهتون فتسبح (٥)  
 رعيلا يام الحى ورعى الحى \* وسقت معاهده العهد الروح (٦)  
 وعد البلاد الروح من غنى فلا السدر وراح فيها والقلوب تروح

(١) يقال قدحه الدين اذا أثقله وفوادح الدهر خطوبه اه (٢) الاجل بكسر  
 فسكون القطيع من بقرا الوحش والجأ ذر بقر الوحش ويسبح من سنع الظبي سنوحا  
 اذا مضى بريح اه (٣) أقوى المكان اذا خلا والغضى شجر معروف وأهل  
 الغضى أهل نجد واماء البقرة الوحشية وقوضع اسم موضع اه (٤) العاديات  
 الخيل تعدو والضج صوت ليس بصهيل ولا جمجمة اه (٥) يصوب أى  
 يريق والهتون المنصب وهو فوق الهطل اه (٦) المعاهد جمع معهد وهو المنزل  
 والمعاهد جمع عهدا وهى مطر بعد مطر يدرك آخره بل أوله وهذامع الروح اه

كل الموارد بعد زمرهم حلوها \* بمعنى يجمع وكل عذب عسلح  
يا جيرة غلط الزمان بوصولهم \* فمعوه اذ وطنوا اليه ومعجوا  
لا تطلبوا عندى الغواذ فداره \* امار بوع منى واما لا بطع  
باليتنا بمبنى حوان موسم \* ولكم به نهدي القلوب ونذبح  
خلفتم الوجهد المبرح بعدكم \* عندى فروسى عندكم لا تبرح  
مالى ومال الدهر ليس بمنجز \* وعدى ولا أملى لديكم ينجم  
أشكو الزمان الى بنيه وانما \* قسد الزمان وليس فيهم مصلح  
صامت خلافتهم فسا فلا أرى \* شيئا به الاعليا يمدح  
الماجد العذب الذى فى نفسه \* وباله يشرى الثناء ويسمع  
حريرى البشر منه لدى الندى \* شيئا كازهار الرياض تفتح  
شيم نهرح آية التطهير عن \* أنسابها وبفضلهن تلوح  
قرن اذا أخرى جداول قضيه \* أذكت على الهامات ناراً تلتفع  
(١) طلق الحيا والجياذ سواهم \* والبيض تبهم فى الوجوه فتسكع  
فطن له علم يفيض ومنسب \* من ضرعه در النبوة يرشح  
فرع ذكاه من دوحة الشرف التى \* من فوقها ورق الامامة تصدح  
علم على جعل البرية واحدا \* للمجاهدين هو الدليل الارجع  
هو فوق علمكم به فتأملوا \* فيه فللا نظار فيه مطمع  
هذا لمخص نسخة السادات من \* آل النبي فضله لا يشرح  
صغر المديح وجل عنه فكل من \* يفتى عليه كانما هو يسدح  
ان شئت ادراك الفلاح فواله \* ولكل من والى عليا يفلح  
تهوى الجبال الراسيات وحلمه \* فى الصدر لا يهوى ولا يترشح  
لامبدياً جزعا لأعظم فائت \* منه ولا يحصل ذلك يفرح  
كم بين شدة خوفه ورجائه \* عين تسيل دما وصدر يشرح  
أسدليه دم الاسود من الطلا \* أحلى ومن ريق الغوا فى ألم  
(٢) تهوى مذاكيه الصباح كانه \* لبن بخالصه تعمل وتصيح

(١) الجياذ الخيل والمراد فرسانها والسواهم العوايس اه

(٢) المذاكى من الخيل التى أتى عليها بعد فروحها سنة أو سنتان وتعل أى

نرب الشربة الثانية وتصيح أى تشرب الشربة الأولى وهى التهل اه

سبق الانام وما تجاوز عسره \* حولا ولم تبلغ نداء القصرح  
 كم من دجى أنضى أداهم هامرى \* حتى حيم الفجر منها ينفع  
 يستعجب النصر العزيز بسيفه \* ورأيه فدجى الوفى يستعجب  
 لو تنكح الريح العقيم برفقه \* يوما لبالبركات كادت تلقع  
 وافي وقد نضب النوال فأصحت \* غدرا المطالب وهى ملأى تطفع  
 وسقى العلا عزاً فأصغر روضه \* خصبا ولولاه لكاد يصوح (١)  
 يخفى الندى فينم عرف ثنائه \* فيه وريح المسك عما يفزع  
 أندى الملوكة يداؤثر فهم أبا \* وأبرهم للذنبين وأصنع  
 قل للذى سدا يعيب صفاته \* أعلمت أى ضياء بدر يقبح  
 أنظر جميع خصاله وفعاله \* لجميعها عبر لن ينصفع  
 عجبا لقوم يكفرون بهاولو \* عقلوا وما غفلوا الصواب لسجوا  
 يا ابن الأولول لا جمال حلومهم \* لم ير من ظهر الأرض وهو مسطح  
 والكاكب المدح التى لا تنهى \* والواهب السخ التى لا تنفع  
 والثابت الرأى المدد حيث لا \* أسد يفر ولا جواد يراج  
 فزى بالعلا وانعم فائز أهلها \* ولها سوالك من الورى لا يصلح  
 واستحل من نظمى بدائع فكرة \* بسوالك بكر ثنائها لا ينسكح  
 واسعد بعيد مثل وجهك بمجة \* تروى برؤيته القلوح الألوح (٢)  
 عبيد تكمل بالسعود هلاله \* فبدا وأنت أتم منه والألوح (٣)  
 لأزال شهر العوم يحتم بالهنا \* لك والثواب وفيهما يستفتح

يقول قال بعده ويهنيه بعيد الأضحي سنة ٧٠٠هـ

(٤) هلم بنا إلى أرض الجون \* عسى نقضى الغداة بهادى نوى  
 وسائل جيرة المهي لماذا \* وفيهم رقصد قبضوا رهونى  
 وعرج و المقام بربع ليلي \* لننثر فوقه درر الشون

(١) صرح النبات إذا يبس اه (٢) القلوح مأخوذ من قولهم تقلم البلاد  
 إذا تمكسب فيها من الجذب الألوح أى التى أصابها العطش اه (٣) ألوح  
 أى أظهر من لاج الشيء إذا ظهر اه (٤) الجون جبل بعلانة مكة اه

وفتش ثم عن كبدى فعهدى \* هنالك قد أراقتهم عيونى  
وحى على الصفا حيا قليلا \* له وضع الحبين على الوجين (١)  
وملب حور جنات سقتنا \* به الودان كأسا من معين  
مخلا فيه أسرار المعاني \* تحجبسة بأحشاء المنون  
تسوم به القلوب تشترها \* ثنايا البيض بالدرالشمين  
به تبدوا الشموس دجى وتحمى \* بدورقياته شبه القبون  
يزر به الحسدي على العوالى \* وينسدل الحرير على الفصون  
بسمي من غوائيه ككنوز \* فقف فيها لتنظرها جفونى  
وفى فى الخفيف أحباب كرام \* لدى وإن هم لم يكرونى  
خضعت لهم ذلا فعزوا \* ودنت لحكمهم فاستعبدونى  
(٢) هم اجتمعوا على قتلى بجمع \* فقيم على المنازل فرقونى  
عيونى فى هواهم أدخلتنى \* وفى العبرات منها أخرجونى  
تعامت الهوى معهم ولكن \* تسالوا عن هواى وهيمونى  
واذ كنت التسميم بغير عدل \* فجوامنه وحازوا الصبر دونى  
تغر ظباؤهم متبرعات \* محافظا على الحسن المصون  
فليت ملاحهم عدلات فأعطت \* حمائم حليها حرس السبرين (٣)  
تفانوا بالقدود عن العوالى \* وبالأجفان عما فى الجفون  
فبين لحاظهم كم من طريق \* وبين قدودهم كم من طعين  
أنا الخيل الوفى وإن تصافوا \* وسائلهم وإن لم يرفدونى  
أود رضاهم لو كان حقيقى \* وأؤثر قربهم لو قربونى  
ألا يا أهمل مكة إن قلبى \* بكم علقته أشراك الفنون  
جيمى صفة منى اشتريتم \* فديتكم ولم بعضتمونى  
نقلتم مخومكتكم فؤادى \* وبين الكرخين تركتمونى  
غسرا فى هواكم عامرى \* فهل ليلا كوعلمت جنونى  
أمنتكم على قلبى فأنتم \* وأنتم سادة البلد الامين

(١) الوحين شط الوادى والعارض من الارض اه (٢) جمع امم لازدلفة اه

(٣) حمائم الحلى كناية عن القرط وهو الملقى بالبرين جمع برة وهى الخنخال اه

- لئن أنستكم الأيام عهدي \* فذكركو نجبي كل حين  
وان وهنت قواي فاندمي \* على كافي بكم أبدا معيني  
وان صفرت يدي منكم فخدوي \* على المجد قد لأت عيني  
حليف ندى مكارمه وقتلى \* بما صنت من الدنيا ظنولي  
جسيم الفضل منتحل المواضي \* رفيع القدر ذي الشرف المكين  
كريم النفس في سنن السجاي \* موق العرض عن طعن المشين  
على الكبراء يمدى كبركسرى \* وللفسقراء ذل المستكين (١)  
إذا عدت فنون الفخريوما \* فمفخره مقدمة الفنون  
نسب جاء من ماء طهور \* وكل الخلق من ماء مهين  
وهل يحكى عناده نسب \* وما اختلطت غواليها بطين (٢)  
يفوح شذا العبائمه ويحكى \* جوانبها فراحمة الامين  
بفلق البدر موسوم الحميا \* لرد الشمس منسوب الحبين  
همام لو أراع قواد رضوى \* لزلزل ركنه بعد السكون (٣)  
ولو أعدى المحذور عليه سالت \* جوامدها بجارية العيون  
حياء الليث اذ يغشى الاعادى \* له وتسم السيف السنين  
يشم ذوابل المران حبا \* ويعرض عن غضيض اليامين (٤)  
ويرغب في قتال الاسد حتى \* كان سيفوها لفتات عين (٥)  
ترى في السلم منه حيا الغواني \* وفي هيجانه أسد العرين (٦)  
إذا سلت صواره أطالت \* مجود الذل همامات القرون  
تظن غمودهن إذا انتضاها \* غصين الصاعقات من الدجون (٧)  
تبيح ذكورها العزمات منه \* فزوج المحصنات من الحصون

- (١) المستكين الخاضع للذليل اه (٢) الغوالي جمع غالية وهي طيب  
معروف اه (٣) رضوى اسم جبل بالمدينة اه  
(٤) المران الرماح والذوابل الرقاق منها اه  
(٥) جمع عيناه وهي الواسعة العين اه  
(٦) العرين مأوى الاسد وأصله المجتمع من الشجر اه  
(٧) الدجون جمع دجن الباس الغيم السماء اه

كتبت على حواشيها المتايا \* حواشيها على شرح المتن  
تساوى الخلق في جدواه حتى \* فراخ القيق وهي على الوكون (٥)  
وسلمت الأورى دعوى المعالي \* له حتى الأجنة في الطهرون  
يضر ثناء بالجرعى ويحسبى \* مسجع نداموق المغتفين (٦)  
برؤيته وجهه نيل الأمانى \* وفي راحاته روح الحزين  
كثير الصمت أن أبدى مقالا \* في الأحكام والفضل المبين  
وان خفقت له يوما بنود \* فأججته لنديا أولدين  
أراض جوانح المحدثان حتى \* به ثبتت لنا صفة الصفون (٧)  
يرى أمواله في عين زهد \* فيعتقد اللجين من اللجين (٨)  
ويلقى الدارعين بأى مومى \* فيفلق منهم الحجج الضغون  
تتفرقت العلى بابى حسين \* فبورك بالمكثن والمكثين  
فيابن الطاهرين ومن أزينت \* بفضل حديثهم سبر القرون  
ويا ابن المحسنين إذا الليالى \* أسامت كل ذى خطر يهون (٩)  
لقد حدثت بك الدنيا وجادت \* بنيل النجم في الزمن الضنين  
وفك الجود أغلال العطايا \* وأمسى الجبل في قيد الرهين  
فصممنا من ثنأى عليك لفظا \* يهز مناكب الصعب المحرون  
أنا ابن جلال القريض متى شككتكم \* وطلام الثنا أفتعرفوني  
خذ الألواح من زبر القوافى \* فنسختهن ترجمة اليقين  
بك الرحمن علمنى المعاني \* وأوحاها الى فلسى ونوفى  
فكم قوم لديك ترى محلى \* فتعبطنى وقوم يحسدونى  
لهنك سيدى عيد شريف \* حكاك الجبل عن شبه القرين  
نضح نفوس أهل القدر فيه \* وقرب مهجة الدهر الخؤون  
ولا برحت عليك مخيمات \* سراقق رفعة الشرق المكين

(٥) القيق الجبل وهو ام ط. ثم معروف وأوكون جمع وكن وهو عش الطائر اه  
(٦) جمع صمتى ونوال الطالب لاهروف اه (٧) الصغور للجيل قيامها على  
ثلاث قوائم واقامة الزابغة على طرف الحساقر اه (٨) اللجين كزبير الغضة  
واللجين كأمير زيد أفواه الابل اه (٩) ذى خطر أى شرف اه

(وقال)

﴿وقال يمدحهم يومئذ بعد الفطر سنة ١٠٧١﴾

- (١) شرف الوجه في تراب زرود \* حيث ليلى فتم مهوى السجود  
واخلع النعل في ثراه احتراماً \* لاتضعه على تقوش الحدود  
واتبع سنة المحبين فيه \* واقض نداء الواجبات السكود  
واحذر الصعق يا كريم فكلم قد \* صارد كاهنك قلب عميد  
وانشد الربيع من منازل ليلى \* عن فؤاد من أضلعي مفقود  
قد أضل النهى فضل لديها \* فاهتدى في الضلال للقصود  
كم أنما من قانس نور وصل \* فاصطلى دون ذاك نار الصدود  
أيها انساؤون شحوحها \* حسبكم ضوء نارها من بعيد  
تلك نار تشو العيون إليها \* فتمس القلوب قبل الجلود  
ان ررت القرى فبالندورى \* أو لحرب فبالوشيع القصيد (٢)  
لاتؤدى سلامكم نحوها الريح ولا طيفها مطايا الهجود  
لم تصلها حباثل الفكر والوهم ولو وصلت بحجب الوريد (٣)  
شمس خدر من دونها كل بدر \* حامل في النجاد فجر حديد  
لم يرزل بأسطا ذراعي هزير \* بارز اناب دونها بالوصيد (٤)  
مارأينا الهلال في معصم الشمس ولا الشهب قبلها في العقود  
صاح رأفاً قتي الى ككزدر \* بأفاحي أثبتنا مرصود (٥)  
سفرت في براقع الحسن فاجب \* لجمال محجب مسعود  
كم ترى حول حياها في هواها \* من كرام تهرمت بالصعيد  
منهم من قضى ومنهم شقى \* سالم للبلاء لالغلايد  
وصلها ينمخ الحب شبابا \* وجفها يشب رأس الوليد  
لا تلبني اذا تغانيت فيها \* ففنا في في الحب عين وجودي  
ياسقى الله بالحسنى أهل بدر \* كم به بين حياهم من شهيد

(١) زرود بوزن ثود اسم موضع اه (٢) الوشيع ما يبس من الشجر فسقط  
والقصيد المتكسر اه (٣) جبلا الوريد عرقان في العنق اه (٤) الوصيد  
فناء الدار اه (٥) الأفاحي جمع أفعى وهي حية خبيثة والأثيث الشعر الكثير  
الملثف اه

هل نسيم الصبا على نارهم مرة ففيه أشم أنفاس عود  
 أم عليه ترى الملاعب أملى \* ما عليه أملت ذيول البرود  
 أسر قصير والاساور فيهم \* لاسارى القلوب أى قيود  
 كم أبادوا بالبيض آجال صيد \* وبسر القناة آجال صيد (٦)  
 فربهم يوم حربهم من دم الاسد وفي سلهم دم الغنود  
 حبذا عيشنا بأكاف حزوى \* لارعى الله ربها بالهمود  
 منزل تنزل الاساور منه \* فى قرون المها وأيدى الاسود  
 وحمل تحمل منه المتسايا \* بين أحفان عينه والغمود  
 قد حتمه أئمة الطعن اما \* بصدور الرماح أو بالقنود  
 لا أرى الى الزمان يرعى ذماما \* لا ولا نسبة للحرب جدود  
 أصرف العمر صرفه بين كذب الوعد منه وصدق يوم الوعيد  
 والد ليت به عقيم \* لم يلد غير فاجر ومكيد  
 أبغض الناس من بنيه لفيه \* ما جد عقه بخلق جديد  
 لم تؤمل لولا وجود على \* منه جودا لا ولا وابعود  
 سيد فى الانام أصبحت حرا \* منذ فى جوده تملك جدي  
 هلوى له نجاد اذا ما \* ذكره يجز كل عبيد (٧)  
 نسب فى القريض يعبق منه \* طيب آل النبي عند التشيد  
 نسوى منه بكل ندى \* ينثر الناسون عطر فريد  
 ما زم قوسه الى كل قصد \* فوق سهمها يد التسديد  
 خد منه الدنيا فواقاته البيض لديه وسودها كالعبيد  
 سيف حتمت الى نفوس الاعادى \* حملته حمائل التأييد  
 ألقت جيشه النور فكادت \* فتحها أن تبيض فوق البنود  
 حيدرى اذا الاكارم عتدوا \* كان منها مكان بيت القصيد  
 ذو خصال حسانها يا سمات \* عن نساياترتات كالبرود

(٦) أبادوا قطعوا والبيض السيوف والصيد بفتح الصاد يعنى المصيد والصيد  
 بكسر الصاد جمع أصيد وهو الماء والاسد هـ (٧) النجار الاصل والعبيد  
 السيد هـ

- شيم كالفرند أصبحن منه \* قائمات بذات نصل جديد  
 أنجم في القضاء تحكي الدراري \* كم شقي منها وكم من سعيد  
 وعين بناتها زائرات \* بالنساي وبالغطاء المزيدي  
 لجة في السكناح تنهج نارا \* لم تلدها حوامل الجلمود  
 أوشكت شعلة المهند فيها \* أن تذيب الدروع ذوب الجليد (١)  
 حبك فوقها تسمى خطوطا \* وهي بحر وتلك أمواج جود (٢)  
 صدقت رأي قائف حين صارت \* قال فيها سياسة للجنود (٣)  
 مغرم في عناق سمر العوالي \* أوطن الرماح أعطاف غيد  
 عوذ الملك بأسه بالمواضي \* لحماه من ترع كل مرید  
 أمر في أوامر الله ناه \* عن مناهيه ماكم بالحدود  
 يعرج المدح للسماء فيأري \* ثم منه الى جناب مجيد  
 عن علي يورث العلم والحكم وفصل الخطاب عن داود  
 تستفيد النجوم من وجهه النور \* رومن حظهم قران السعود  
 أينما منه رفعة ومحلا \* ليس قدر المفيد كالاستفيد  
 يمجدون ثمنه عليه الغواضي \* وكفاه نخراته المحسود (٤)  
 حسدت جوده فللبرق منها \* نار حزن وأنة للرعود  
 هو في وجنة الزمان اذا ما \* نسبوه اليه كالتوريد  
 ألمي يبرى النفوس المعاني \* بجسوم من لؤلؤ منضود  
 سيدى لا برحت في الدهر ركنا \* للعالي وكعبة للوفود  
 لك من مطلق الفخار خصال \* غير محتاجة الى التقيد  
 كل يوم تأتي بصنع عجيب \* خارج عن ضوابط التحديد  
 فصلت فيك جملة الفضل والفصل وعلم الاحكام والتجويد  
 همرك الله يا علي ولازلت مسرورا لانام في كل عيد  
 ان شهر الصيام عندك ليضي \* وهو يثني عليك عطف ودود

(١) الجليد ما يسقط على الارض من الندى    (٢) الحبك الطرائق    (٣) القائف من يعرف الآثار    (٤) الغواضي جمع غادية وهي الصحابة

قد تفرغت فيه عن كل شيء \* شاغل للدعاء والتحميد  
 وهجرت الرقاد هجرا جميلا \* ووصلت الجفون بالتسويد  
 وعصيت الهوى وأعرضت عنه \* امتثالا لطاعة المعبود  
 قوتك الذكرفيه والورد ورد \* ان دعاء الانام نحو الورد  
 تصدر الروح عنك للعرش فيه \* تنهذى فرائد التوحيد  
 فاسلم واسلم وفر بأجر صيام \* قطره فاطر لقلب الحسود  
 وابق في نعمة وحظ سني \* وعلام يرل وعيش رغيد (١)

وقال يمدحه ويحميه بعيد الفطر سنة ٧٨٠ هـ

- (٢) عجم بالعقيق وناد أسد سراته \* أسرى قلوب في يدي ظبياته  
 وأبدل به نفع الدموع عساهم \* أن يطلقوها رشوة لقضاته  
 واسألهم عما هم - م صنع الهوى \* لشقا من به وجور ولاته  
 هامت بوابه الهلوب فأصبحت \* من النفوس تسبح في ساحاته  
 ان لم تذقنا الموت أعين عينه \* كذا فاصحنا نال في سكراته  
 نقضى ويشرنا هواه كأنما \* نفس المسحوب في نغماته  
 واد اذا دارين سافر طيها \* عنها غدا متوطنا بجبهاته (٣)  
 ان لم تكن بالخط تعرف أرضه \* فلقد زهت أكنافها بنباته (٤)  
 كنت بالكاف الر بارب أسده \* فيه الكأس تعدن غاباته  
 لله حتى أشبهت بصفا حها \* فتيانه اللغات من فتياته  
 ومحل طعن شاكر كت براحها \* خفراؤه القامات من خفراته (٥)  
 فلك مسارقة الجيوب أمتري الاطواق في الاعنان من هاته  
 تهوى بدرراتي تحت قبابه \* وتلوح أنجمله على قنواته  
 أسد النجوم وان تعد نيسله \* أدنى وصولا من وصال مهاته  
 دون الامان البيض خلف ستوره \* حمر المناسيا في عمود حماته

(١) الرغيد أو اسع الطيب اه (٢) عاج بالمكان اذا أقام به وعاج به اذا وقف  
 وعطف داس البعير بالزمام اه (٣) دارين اسم محل يأتي منه الطيب يقال مسك  
 داري اه (٤) الخط اسم محل تنسب اليه الزاه اه (٥) الخفراء جمع خفير  
 وهو من يخفر أي يحرسك والخفراء جمع خفرة وهي المرأة الحامية شدة الحياء اه

- حرم بأجنحة النسور صيانة \* عصفت كواصره على بيضاته  
وحى به نصب الهوى طاغوته \* وحذره ان جزت فتنة لاته  
لم ندر أيهما أشد أصابة \* مقل الغواني أم سهام رمانه  
تغليل وجنات الدمي عن ورده \* ومر اشرف الغزلان عن جاناته  
سل عن أوانس بيضه قمر الدجى \* فعساه يرشدنا الى أخواته  
وأنسديه ان جئت يانع بانه \* قلبي فطأته على عذباته  
ما باله من بعد عز جوانبي \* يختار ذل الاسرف في جنباته (٦)  
يا حبذا المتحملون وان شـم \* حكموا على جمع الكرى بشتاته  
أمو العقيق وخلفوا خالف الغضى \* جسمي انقنا وتعرضوا بجياته  
غابوا عن الدنف المهدى طيفهم \* ان صدق الرؤيا بدمع سناته  
نسبحوا سطور الدمع في وجناته \* نسبحوا سطور الدمع في وجناته  
لولا غوالي الدين شفاههم \* لم يرخص الياقوت من عبراته  
أحيا الدين كمد الخضر صباحه \* ميتا فأوقعه القضا بشواته (٧)  
ويلج الهوى فيه فأخرج كبده \* فلذا برى الدمع من حدقاته (٨)  
يخفى صبابته ومصدر الهوى \* نطق الدموع الجرم من نفقاته  
سيان فيض دموعه يوم النوى \* وندى على المجد يوم عباته  
نخر السيادة والعلال الملك الذي \* سجدت وجوه الدهر في عتباته  
صمصامة الحق المين وعامل الدين القـويم سنان مسنوناته  
الكوكب الدرى نور زجاجة المختار بل مصباح زرياته  
حميد على كريم فجاهه \* طيب النبوة من جبوب صفاته  
سمع يد التصوير خبط للورى \* سبل الى الرزاق في راحاته  
فطن له ذهى اذا حققته \* أبصرت نور الله في مشكاته  
يقفوا ظهروا ساكنات بحمدسه \* فبرى وجوه الغيب في مرآته (٩)  
عيسى الزمان طبيب امراض العلا \* محيى رفات الجود بعد عمارته

---

(٦) الجنبات جمع جنبه وهى الناحية وعامة الشجر أو ما كان بين الشجر اه  
(٧) الشوى السيدان والرجلان والاطراف وقبح الرأس اه (٨) فلذ جمع  
فلذوهى القطعة واثرى الهيئة اه (٩) الحدس الظن والتخمين اه

قدكم في علمه من درة \* مخزونة كنت بلح فسرته  
 ان يعبق النادى بحسن حديثه \* فلطيب مآثره لسن دراته  
 متورع عف المآثر طائع \* يعصى الهوى لله في خلواته  
 ما أشغله طاعة عن طاعة \* فصلاته مشفوعة بصلاته  
 فسل المضاجع عن تجافيه الكرى \* واستنجر المحراب عن نغماته  
 يتقرب الجاني اليه لعفوه المأول \* عند السخط في زلته  
 ككل المطالب دونه فلواته \* طلب السعالة لخط من درجاته  
 لسن يوارى باللسان مهندا \* تشفى صدور الحق في ضرباته  
 ما قال لا يوما ولا عشر الهوى \* كلا ولا التائب في لحواته  
 لو أن أصداف الآلى أوتيت \* معها عليها آثرت كلماته  
 أرللتجوم بباع حسن بيانه \* أعطت دراهمها بدور بناته  
 بوحى الكلام الوحداد براعه \* سرافقه صغ عن بديع لغاته  
 فالدر يدري أن أكرم رهطه السمثور والمثوم من لفظاته  
 والسحر بعلم اغما هاروته \* قلم تنكر في قلب دواته  
 قرن قضى من تيم أبناء العدا \* وأذاق قلب الدهر ثكل بناته  
 شمس اذاركب الدجسة غازيا \* طلعت نجوم القذف من هفواته  
 أوما ترى وجه الصباح قد اكتمى \* أثرا صفرا الخوف من غاراته  
 كل النجوم تغور خيفة بأسه المشهور حين يمر نهر صرته (١)  
 طال اغتراب ميوفه فتوطنت \* بدل الغمود جسوم أسد عداته  
 يبكي اللهام دما ويصعل غضبه \* يمينه هزوا على هاماته (٢)  
 وتيسل من طرب قناء لعلها \* ستميل غلظن من مهبجاته  
 كالليث في وثباته يوم الوغى \* والطود في تمكينه وثباته  
 أيامه في العصر كالثور يد في \* خديه أو كالبحر في لحظاته  
 قد ألبس الدنيا ثياب مفاخر \* ستر الزمان بها على عوراته  
 هذى شمار نواله فليقتطف \* ما ينبغي المحتاج من حاجاته

(١) المرأة تمر بالعراق اه (٢) اللهام بالضم الجيش العظيم اه

قدسم الحيا فبكفه المصور والمدود مقصور على قسماته (٣)  
 حسن له وجهه يك اذا انجلي \* ما السماع يحول في صفاته  
 وشعائل لوفى السماء تجسمت \* كانت بدور التم في ظلماته  
 يا ابن الذين يوم بدر أزهقوا \* محدود أنصلهم نفوس طغاته  
 وابن الميامين الذين توارثوا \* علم الكتاب وبينوا آياته  
 من كل محراب يحمل حوامه \* أو يونس المحراب في دعواته  
 سلف دعته الى العلافهضت في \* اعبائه وحلت في شرفاته  
 سمعافديته مدحه تماشاها \* ملق الى يا بغش غويها  
 لولاك ما صغت القريض لغاية \* ولصنت مني النفس عن شبهاته  
 لكنني الفحل الذي أرعيت النعما لديك فجع شهدة ذاته  
 ويراح شكريل الذي أسقيته \* ما النداء فسقاك ما نباته  
 علمتني بنسبك نسج حريره \* فكسوت عرضك خير ديباجاته  
 واستجبل بكرار صعت أيدي الخبي \* منها الحلى بقصوص مبتكراته  
 عذراء حجبها الجمال وصانها \* عن سواك الفكر في هجراته  
 خطب الزمان وصالحها لوكه \* فأبت قبول سواك من ساداته  
 حلت محل العقد منك فأشبهت \* كلماتها المنظوم من حباته  
 نقشت خواتمها بكم فلاجل ذا \* ختم الزمان بها على حباته  
 مولاي لا برح الزمان بجيده \* مغلوله عنكم انيكاته  
 وبعيت تلقى العيد في نهج العلا \* أبدا وعاد عليك في بركاته  
 ولهنك اشهر الشريف وصومه \* وثواب واجبه ومنذوباته  
 فرغت فيه القاب عن شغل الهوى \* وعصيت ما يلهمك عن طاعاته  
 وعليك رضوان المهين دائما \* وصلاته وأجل تسليماته  
 وقال بمدحه وأولاده ويهنيه بالظفر على الاعراب سنة ١٠٧٧ هـ  
 بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر \* وهني فيك العصر يا زينة العصر  
 وفدت محيالك النجوم بسمها \* ولازلت منها تبتني هالة البدر

ولا رحمت ربح الوفاك في القفا \* تفتح أزهار القنوح مع البشر  
 ولا برج الجبش الذي أنت قلبه \* يضم جناحيه على بيضة النهر  
 أنى ألقه بالفتح المبين نبيسه \* ونصرك هذا أنجز الوعد بالامر  
 لقد سرت الدنيا بنصرك والعلا \* وأصبح دست الملك منشرح الصدر  
 نشأت ونفس الجود في قبضة الردى \* فألقتهما في بسط أنلك العشر  
 وأحدثت في وجه الزمان طلاقة \* ووردت خد الجدى في يضل الجمر  
 ورخت أعطاف الرماح كأنها \* مزجت دما سقيتها منه بالجر  
 قدود المعالي ما حلت من القنا \* وحدثا قها ما قد هزرت من البتر  
 عضدت بحسن الرأى عضبا مهندا \* فأعرب عند الضرب عن معجم السر  
 شغعت بماضى العزم عنك غراره \* فأدركت وتر المجد بالضربة الوتر (١)  
 وفلقت هامات به طامغا غدت \* متوجة في عز العلى والكبر  
 ترأها العلى في خدها رهى في الثرى \* على دمه نالا على وجنتي بكر  
 كان دما منها سقى الترب قدسقى \* رقاب العلا بعد الجراحة الحضر  
 وأهزمت أحواب الضلال ولوفوا \* لالحقهم في أثر سيدهم عمرو  
 وأخرجتهم في زعمهم عن ديارهم \* وما اعتدوا هذا أول الحشر  
 وألقوا جبال المتكرات وخيلوا \* فعارضتهم في آية السيف لا السحر  
 كفى الله فيل المؤمنين لدى الوغا \* قتال العدا حتى سلمت من الأزر (٢)  
 ولولم يكف البأس عفوك عنهم \* لعدت وقد عاد الحديد من التبر  
 وبالبشوا الأقل لا فيكم ترى \* بهم من ظلم فر عن بيضة الحدر (٣)  
 قولوا مع الحفاش في غسق الدجى \* وخافوا طلاب الشمس في عتب القبر  
 إذا ملهم عقبان راياتك انجلت \* أعبروا من الغريان أجنحة الغر  
 رمتهم في فيلق قد تفردت \* به طائرات النجم في عذب السمر (٤)  
 به كل شهم من سلاله هاشم \* من الحيدرين الغطارفة الغر  
 أذا رجوا في معرك كاد نصعه \* لطيبهم يربى على طيب العطر

(١) الغرار حذو السيف ٥

(٢) الأزر الإحاطة والقوة والضعف ضد والتقوية ٥

(٣) الظلم يذكّر النعام ٥ (٤) الفيلق الجيش ٥

مخائب جود كلباس تلوا عت \* بناتهم للوفد بالبيض والصفر  
أسود كفاح بأسهم في رماحهم \* كسم الافاعي في أنابيبها يجرى  
وكم قبلهم صبحت قوما بغارة \* فلم يجتموا منها برب ولا بحسر  
رجعت ضحى عن أسدهم نجس الظباء \* وعن عنهم عى الردى طاهر الاند  
أيا السبعة الا طهار لا زلت ناظما \* بهم عقد جيد المجد بالانجم الزهر  
ملوك اذا شنوا الاغارة لم تكن \* لهم همة الا الى مغنم الفخر  
فن شئت منهم فهو مصباح الذى \* يفيد العالون راو كواكب الدرى  
وانهم أيام اسبوعك التى \* على الحق تقضى بالنافع والضر  
وانجرك اللج التى قد جعلتها \* بوم الهندى والصرب للادر والجزر  
اذا نسبوا لكرمى فانهم \* بمنزلة السبع المثانى من الذكور  
حواميم رشد فصلت للورى هدى \* وآيات فتح أنزلت ليدلة القدر  
هم هذا الرحمن حكمل في الورى \* فعتت وعاشوا في السعيد من العمر  
وقال يدح السيد حيدر خان عدايا به من عند الشاه

ويعتذر عن تخلفه عنه في السفر

ما بال وترسلانكم لا يشفع \* وعلام فيكم مفردي لا يجمع  
والام أرجو قريكم وثموسكم \* عن ردهن الى محزون وشع  
غبتهم وصبرت الحمايم بعدكم \* العا وليكني أوج ونسج  
وسققت بعدكم الجيوب ففدت \* منهن لي حمر الله يا الادمع  
حتم اطلب سلسيل وصالكم \* وأردعه وعلتي تمنع (١)  
انى اعجب من حفاظ عهدكم \* عندى وجسمي في الرسوم مصيع  
هيمراضا جسدي لوصولكم النوى \* اذ للضنا لم يبق فيه موضع  
ونشارك في قتل نومي خمسة \* سهر الليالي والدهوع الاربع  
لله من رشحات نسل جفونكم \* قلهن وقع في القلوب ره وقع  
وبهجتى نار على وحناتكم \* قورى وما الحسن منها يابيع  
بالله بالعس السقاء لصبيكم \* أدواز كاه كسوزها لا تخنعوا  
منطقته وخصري بخاتم خنصري \* حبت استوى جسمي بكم والاصبع

(١) لا تنفع أى لا تروى اه

وافتحة المضنى بكم ونطاقه \* بنفيس ياقوت الدموع مرصع  
 بحدت جفونكم ودعى وخذودكم \* فبين منه مشبهة لا تدفع  
 وعدتموني اذ خلعت بحبكم \* عذرى فعذرى عندكم لا يسمع  
 لو تعزبون بواسعات عيونكم \* لعلمتموني أن عذرى أوسع  
 كم يا امرأة الحى فوق صدوركم \* من حية تسعى لقلبي تلسع  
 ولكم بكم قمر تبرع بالسنا \* وجبين شمس بالظلام مقنع  
 لله كم بعيون عيين كاسكم \* من ضيغم بسطووا آخر مصرع  
 غصبت غصون قدردكم دول القنا \* فعدت لعزتها تلتين وتضرع  
 واستخدمت أجفانكم بعض الظبا \* فعصمين لها حبيب طبع  
 كل العوارض دونكم يوم النوى \* عند الوداع تزول الابرقع  
 ياليتها أضحى لنبل لحاظهم \* هدا فخرق سهامها لا يدفع  
 كيف المزارود اركم من دونها \* ممر مشرعة وبيض تلح  
 منع النسيم ما عناق غءونها \* فيمد الصبا لوصاحتها تقطع  
 يا جسيمة تجاروا على فززلوا \* منى الفؤاد وركن صبرى زعزعا  
 ما حيلتى بعد المشيب لوصلكم \* وصباى عند حسانكم لا ينفع  
 أشكو الزمنى جفاكم وهو من \* احدى نوابسه ووهنا انقطع  
 يا قلب لا تلقى ولا تلتق وانقا \* بالبشر منه فانه متصنع  
 وبسره لا تستعز فانه \* فبحجته يكيد وبخسده  
 لكم في بنيسه ظالم منظم \* كالذئب يقتنص الغزال ويطلع (١)  
 لم يبق فيه كريم كفؤ برنجي \* الاعلى والسحاب الهمع  
 نجمل الكرام أحوالهم وصاحب الفضل التمام أبو الحسين الاروع  
 سمع تفرد بالنوال وانفدا \* وكف السحاب لكفه يتبع  
 مهمى وتمى المعصرات وانما \* هذاه طبع وتلك تطبع  
 لله شعله بارق لا تنطفى \* فى راحتيه وديعة لا تقلع  
 بحرين يوم السلم يعذب ورده \* ويعود يوم الحرب نار اتسفع  
 لو تسبح الاقار فى فلاك به \* لم تستطع فى العام يوما تظلم

(١) الظلم نوع من العرج اه

ولو أن حوت الأفق يسكن لجبه \* كادت لعنبره الدجنة تقلم  
 أنثى من العدم المكارم فاعتدى \* منها يصور ما يشاء ويمسح  
 فطن تنور قلبه من ذهنه \* فضياؤه بضميره يتشتع  
 فكان عين الشمس كانت ضرة \* تسقيه من ابن الصباح وترضع  
 (١) راجح نداء لديه يعذب بأسه \* فيكاد في دز السكواكب يطعم  
 وجياده في الغز ويعطشها السرى \* فتكاد في نهر المجرة تكرر  
 فضل الملوك وطينه من طينهم \* ومن الحجارة جوهـرو البرمع  
 يرزوا درق الحديد هوى كما \* يرزوا ورق اللجين المدقع (٢)  
 ويعيل حبا للرماح كانه \* صب بقامات الرماح مولع  
 كالقلب في صدر النجيس نظره \* في جانيبه من الصوارم الضلع  
 يسطو وأفواه الجراح فواغر \* تشكو وألسنة الاسنة تلذع  
 لم ير ومن ماء الفرات حسامه \* كالنار من اضرامها لا تشبع  
 لو أري حيمته تهزلى الندى \* جذعا لأرسل باللاذى يطلع  
 ببناء يلهم كل ذى روح فلو \* نطق الجناد لكان فيه يصدع  
 تمـوى لعزته الرأس مهابة \* ولوجهه تغنوا لوجوه وتخضع  
 يبدو فكم من دعوة مشفوعة \* في حاجة تهدى اليه وترفع  
 لعادن الارزاق من أكمامه \* طرق وللبحرين فيها مجمع  
 عجباله يسع الفميص وانه \* لو كان شمسا لم تسعه بقلع  
 لا يبلغن اليه سهم معاند \* لو كان في قوس السكواكب ينزع  
 دافنته الأيام حتى لو يشا \* عود الماضيه السكف ترفع  
 نظر العفاة نواله فاستبشروا \* ورأى العداة نزاله فاسترجعوا  
 يا ابن الميامين الذين على الورى \* بالفضل قد أخذوا العهد وبويعوا  
 حازوا العلل انار من آياتهم \* عزو أصول المكرمات وفرعوا  
 ما الحوز بعد نال الامتلاء \* مطرقة قدموعها لا تجمع  
 ليست مشارقها الظلام تشمها \* لا تنجى حتى جبينك يطلع

(١) يعذب أى يغيب اه المدقع أى الغمر الملتصق بالدقاهوى  
 الارض اه

أحييتها بالعود بعد عثاتها \* وكذا بعود الغيث قريبا الأربع  
فأرقتها فكأن موسى قلبها \* يبدى الصبابة لأرضا بتوجع  
ودجعت مسرورا فقرت بالقاء \* عينا وقرفوا دها المتغزع  
نادال نور على نشامن دوحه \* صفوية أركى الاصول وأينع  
فوطئت أشرف بقعة قد قدست \* وابست خلعة ان نعلك يخلع  
وخصصت بالزوايا هناك وفزت في \* شرف الخطاب ولا منك المسمع  
فليهنك لشرف المجد وليغز \* في عودك المجد التليد الازرع  
مولاي لم أهد القريض اليك من \* طمع ولا بي عن عطائك ترفع  
لكم في قد خفت يسرق دره السمسة شاعرون وفي سواك يضيع  
وهو لك الجاني لذلك والهوى \* محروبه بنش القريض ويصنع  
استجلبها بكرا يقاسدها النسا \* بالدر منه وبالحرير ترفع  
عذرا قد ذرفت اليك وانما \* منها الوصال على سواك تمنع  
قد طرزت بسني مدحك بردها \* فكأنما هو بالحرير مجزع  
وتعسكت بذنوبكم فتمسكت \* أردانها من طبعكم والاذرع  
محبوبه سمرت اليك ووجهها \* مني بحسن الاعتذار مبرقع  
خشيت مشاركتي بذنوب قذافي \* عنكم فكان لها اليك تسرع  
سبقت لتشفع لي اليك وانما السوجه الجليل لدى الكرام يسفع  
زهراء مطلعها بأفق ثنائكم \* وختامها مساك بكم يتضوع  
رفال يدح السيد على حان ويهنيه بعيد النظر سنة ١٠٧٤ هـ

سقطت شعوس قباهم يزود \* فهوت فنجوم مدامعي بخدودي  
وتلاعبت فرحاهم فتاتمهم \* فطفت أرسف في الهوى ببقودي (١)  
وعلى الحى صربوا الحيام فليتهم \* جعلوا من الاطناب جبل وريدي  
عهدى م تحيا الرسوم وان عفت \* معلام أحشائي ذوات همودي  
وحياتهم لراهمو مالذي \* شهد الهوى المسموم بالتقنيدي  
كلولا استعذبت سائل عبيرة \* لولام لوحتها لأورق عودي  
تفدى القناني مناطقهم وإن \* هي أشبهت شداتها بعقودي

(١) الرسف مشى المقيد اه

نفر تكاد اطيبيهم بأحـ كنفهم \* تحكي ذوابلهم رطيب العود  
 لازال في وجنتهم مـ ماء الصبا \* يسقي رياض شقائق النور يد  
 وسقتهم مقل الغمام من الحيا \* دمعاً يحدو وجنة الجلود  
 لله فيهم مـ أمرة لا تفتدى \* أسرى الهوى من محبتهم ينقود  
 كم من قلوب بينهم فوق الثرى \* وجبت وأيد ألصقت بكبود (١)  
 تلقى المنية بين يصب خدرهم \* بسطت ذراعها بكل وصيد  
 تحت المغاسر والغفائر تجلي \* منهم بدور أمرة وسعود  
 ضربوا القباب من الحرر وزرروا الابواب منها في نصول حديد  
 رقت خـ دمهم فـ رقي تغزلي \* وقست قلوبهم موفلان شديدي  
 طلبوا فـ ظفـ زحان أرباب الهوى \* فاستودعوها في حقائق نهود  
 وحوا النغور فطاعنوا من دونها \* برماح خط أورماح قسود  
 ما خلت قبل تغورهم ان ينبت السياقوت يبيض الملولو المضود  
 ولواستطعت بأن جسم أظهم \* أنظمت منه ولائدي وعقودي  
 في الكرم معنى سر اشفاهم \* غنت عليه معاصر الغنود  
 بعثوا الى طيف في طلب الكرى \* فأتى ورد الهم سجودي  
 يا صاح سداهم فأنزل به \* وانشد هـ نـ مـ هـ العود  
 بجارج لا تقارن تلامنه \* عسرج فتم مـ باط المقصود  
 وأطل بعـ مـ السجود زلفا \* مسالك منه في محال سجود  
 والشم حشا مـ في ترابه \* فهنا الضية الحسنان عهودي  
 ودار اليتيم واناخ \* حادى الهوى ووضعت ثم متودي (٢)  
 يا حبه زاهر على السمع انغضى \* ولذي عيش بالحق رجبـ  
 عصر معنى ادبـ مـ عديشه \* يحاولدى به فناء وجودي  
 سالى وما للدهر لا أحموه \* من سكر بين أو خمار سدود  
 أو ما كفته أذات خطوبه \* حتى رمانى في سدود الغيد  
 ما بال أنـرى البيض منها وهى في \* فودي تمكرها وتغسق سودي

(١) وجبت أى سقطت اهـ (٢) قنود حجم قنود وهو خشب الرجل البعير  
 كالسرج للفرس اهـ

لا تتمكري يا بيض بيض مغارقى \* قلببشان ذمشان حميد  
 أنا حجر والشيب نار تسعري \* وسواد فودي مثل لون خمودي  
 ليس الحسام أذا تجرد متنه \* في الغرب مثل الصارم المخودي  
 حشام تجرع يافؤاد من المها \* ومن الزمان مرارة التنكيد  
 وتميل للبيض الحسان تطربا \* ميل العلى الى خصال الجود  
 خير الملوك سليل أكرم والد \* خلف الغطارفة الكرام الصيد  
 حر أقى بعد النسي وآله الا \* طهار للتأسيس والتأكييد  
 سمع اذا انتجع العفاة بنانه \* هطلت محاقبها بغير رعود  
 غضب اذا ما العزم جر دحده \* ضربت بشعرته يد التاييد  
 رام اذا اشتد النصال تنصت \* منه سهام الرأى بالتسديد  
 قاص اذا اختلف الخوصم كغما \* فصل الخطاب رواه عن داود  
 بطل أسارد لند يوم الوغى \* تذر الأسود فرائسا للسيد  
 ذورا حة ضربورة بخطوطها \* آيات وعد بيت ووعيد  
 وعزائم يوم الكفاح لدى النقا \* قامت مقام الجفيل المحشود  
 تنفس الصعداء خود صعاده \* هج العدا فتدرب بالتصعيد (١)  
 عدم الشريك له بكل فضيلة \* يقضى له بمزية التوحيد  
 طاب العلا بسموفه فاستخرجت \* بالقتل جوهر كنزها المرصود  
 حظ العدو لديه بيض حديده \* والوفد حر نصاره المفقود  
 وافي العلامن بعد طول تأؤد \* فأقام ما فيها من التأويد  
 وقطعت بر الثوال راذنسا \* خلف العفاة بعذبها المورد  
 ملك كفى ان نطق دحسه \* شنت في الامماع سمط فريد  
 فكاننى للتاشقين أفض عن \* محتوم سلك فيه عند نشيدى  
 لو تشعر الدنيا لقالت ان دا \* مضمون أشعارى وبيت قصيدى  
 لو تنصف الأيام لاعترف له \* بفضيلة المولى وذل عبيد  
 لو لم تنافسه النجوم على العلى \* خدمت رفيع جنبابه المحشود  
 تلقى برويته المني أومارى \* عنوانه بجمينه السعوى

- تجري بأجمعه المحبة للندي \* جرى الصباية في عروق عبيد  
 وأشد فتكا في النكاة بفصله \* من لحظ مسودود بقلب ودود  
 قبس يكاد اذا نسر بأسه \* عنه تسيل الدرع بعد جمود  
 لو ترمي في اليم منه شرارة \* لغدت به الأمواج ذات وقود  
 فأوى أسنته الصدور كأغما \* خلط القيون حديد هاجمود (١)  
 والبيض حيث بدورها اعترفته \* بالفضل أكرمها بكل مجود  
 ما فاته نفع -- رولا ذم الوري \* يرقى لكنه مقامه المحمود  
 بنسائه يخضر الحصى فكأنما \* أثر الصعيد به بكل صعيد  
 فالجد مقصور عليه أثم له \* والعز تحت ظلاله الممدود  
 مولى شوارد فضله ونواله \* فينا تفوت ضوابط التوحيد  
 كل المفاخر والمناقب جمعت \* فيه على الإطلاق والتقييد  
 يا ابن المصاليت الذين بسبعهم \* حازوا العلاء من طارف ونليد  
 وزروا أسانيد المفاخر والتقى \* في عز آباء لهم وجدود  
 رهط بهم شرف الأنام وعنهم \* نقلت أصول الدكر والتحميد  
 وضعوا لك المجد الأثيل وأسسوا \* فوقعته بقواعد التمهيد  
 زحرفته ونقشت فيه لمن يرى \* صورا من التعظيم والتعجيد  
 لولا ورودك للجزيرة مازعت \* وجنات جنات لها بورود  
 كلاد لا محبت على ساحاتها \* أغصان قامات ذيول برود  
 فارقتها نخشيت بعدك انها \* تضحي كما أضحت ديار غود  
 كانت بطوفان المهالك فأغدت \* لما رجعت على نجاة الجودي  
 أنقذت أهلها ولولم تأتهم \* ما قوم لوط منهم ببيعيد  
 الله حسبك كم غفرت الذنب \* منهم وكم أطلقت من مصفود  
 فليهنها الرحمن منك برجمة \* فيها رجوع سرورها المفقود  
 والبس ثياب الأبرصافية فقد \* بعث الصيام بها رسول العيد (٢)  
 لازلت للإسلام أشرف كعبة \* لم تنحل يوما من طواف وفود

(١) القيون جمع قين وهو الحداد اه

(٢) ثوب ضاف اذا كان سابغا اه

وقال يدحه وقد اقترح عليه أن يبارى القصيدة  
الرائية التي مدح بها الخصيب التي مطلعها

يا منة لذ بها السكر \* لا ينقضني مني لها السكر  
قلق الدجى بعموده الفجر \* وبكى الندى وتبسم الزهر  
وتنفس النمرين عن عقب \* منه بأذيال الصبا عطر  
والوقت قد لطفته شمائله \* فصافورق وراقت الخمر  
فانض على قدم السرور الى \* شمس يطوف بكأسها بدر  
بكر اذا ما الماء خالطها \* منها تولد لؤلؤثر \*  
عذراء ما لبني الخلاعة عن \* خلع العذار بجها عذر  
نفس من الياقوت سائلة \* روح ولكن جسمها تدير  
تبدو براقعها فتحسبها \* بردا تلظى تحتها حجر  
فور يكاد فؤاد شاربها \* للعين منها ينجلي السر  
لطفت لخلنا ذات جوهرها \* فذبت وقام بنفسها السكر  
تقر الزجاج بولونها ذهبا \* فلها بعلم الكيميا خبر  
وكان مرااوميا لها \* فيها لكسر قلوبنا جبر  
وكأنها راو رفها دنف \* أجرى عقيق دموعه الحجر  
ومعقنى كالشمس طلعت \* بالجيد منه كواكب زهر  
شفقت بقاتمه الفنا فلذا \* ألوانها لشحوبها سمر  
ورأى البهار شفق وجنتها \* نخسودها كافا به صفر  
بوشاحه معنى عبارته \* رقت ودقق شرحها الخضر  
وبلحظه وفزاد وامقه \* سكر له بكليهما كسر  
بانت تضاحكني براحتيه \* راح كان حبابها ثغر  
فأرضته بعمد الجراح بها \* حتى تسهل خلقه الوعر  
نظم الهوى عقد العناق لنا \* ومن العفاف تضغنا أزر  
رفع الشباب حجاب أوجهننا \* ومن الغنوة بيننا ستر  
ولكم عرحت الى محمل على \* فوق السماء وتحت الغفر

١ الراوق المصفا ٢ الواوق الحب ٣

الغفر ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان ٣

يطعمهم مثل الظلم اذا \* ماشد قلت بأنه صقر  
 تدرى لها ان لانبجاة لها \* منه ويعلم ذلك الغفر  
 فاذا له أجالها عرست \* عرضت لها أجالها الجمر  
 مثل الريح رواح أربعة \* شهر وسير غدوها شهر  
 كملت صفات الصافات به \* فبذاته لجمعها حصر  
 يجرى ويجرى الفكر يتبعه \* فيغوث ثم ويحصر الفكر  
 وبكاد أن يرد السماء اذا \* ظن الجفرة انها نحر  
 أطلعت منه سهم حادثة \* يرمى به عن قوسه الدهر  
 حتى بلغت أبا الحسين به \* فبلغت حيث يرفق الذعر  
 حيث العاضرت مرادها \* فيه وحل المجد والفخر  
 حيث التقى والفضل أجمعه \* يأوى اليه ويأمن البر  
 فوثقت حيث حلت ساحته \* ان لا يحل بساخر قعر  
 مازال ينفذ لى جواهره \* حتى علمت بأنه بحسر  
 يجدى ندى ويفيد مسئلة \* فنسأله وكلامه در  
 فوق الحبيب محل رفعة \* وبه الخويزة دونها مصر  
 كم من أياديه لدى يد \* ما ينقضى منى لها الشكر

﴿ وقال يده ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٧ ﴾

روى عن الرقيق منها الثغر والشب \* معنى عن الراح ترى نظمه الحبيب  
 وحدت عن نفوس الصيد وجنتها \* أخبار صدق يقويمه آدم كذب  
 وأرسلت للدي من فرعها مثلاً \* تمثلته فسرورع البان والعتب  
 وجال ماء محياها فأوهنا \* ان الصباح غدير موجه ذهب  
 بيضاء عن وجهها فى الخضم اسفرت \* الا رقامت لها الحرباء ترتقب  
 لم يلقها الليل الا دهمته صدرت \* بيض الثياب وفارت فوقها السهب  
 ريم بأحد اقها ليت يصول وثى \* أطواقها ذنب السرحان منتصب  
 اذا أصاب غبار السكحل مقلتها \* تسكاد ترقص من أهدابها القضب  
 من لحظها لا يصبون القرن مهجته \* ولا تظم عليه البيض والسلب  
 يحنوا إليها حمام البان حين يرى \* منها القوام فيسبدوا وهو مكتتب

(١) قد أيدت دولة المران قائمتها \* وحكمتها على سلطانها القضب  
 مهاة خدر سباع الطير تألفها \* لعلها ينجوب حولها تجب  
 تمثال سمعها لهما وهي أفئدة \* تهوى اليها وفيها الشوق يلتب  
 تمسى العيون اذا من خدرها وردت \* ماء الشباب بها الورد ينسكب  
 للحسن مرطواه في مراسفها \* أوحاه منه اليها النحل والعنب  
 يظن أصداءها الزاوي اذا انسدت \* تتلو عقاربها سحرا فتنب  
 كان منها سوار البكر شمس ضحى \* شق لصباح حشاها فهي تصطب  
 والخالص أمير الحسن أفرشه \* نطع الدماء وهزت فوقه القضب  
 نهوى على جيدها الاقراط ساكنة \* فيسحب الفرع ثعبانا فتضطرب  
 كالغيا في عمود الصبح محسرتها \* تحت الدجى في جبال الشمس قد صلبوا  
 أى التماثل من در البحار الى \* عين الحياة سوى انسانها هربوا  
 وأى شهب سوى ما في قلائدها \* أمست صفوها حوالى الشمس تصطب  
 من خدعها في قلوب المدنفين لظى \* وفي المحبين من أجفانها نصب  
 لم يملك الحسن بيتا للهوى بحشى \* الا وكان له من فرعها طنب  
 ولا بنوا احد بيتا للنسيب بنوا \* الالهة وعليها حجفه ضربوا  
 لله أسد عرين من عسيرتها \* رضى الصوارم عنهم كما غضبوا  
 غر اذا انكشفت عنهم تراثكمهم \* تحت الدجنة من أقمارها حسبوا  
 تطلب الدر معنى من مباهجهم \* فأدرك النظم لما فاته الشنب  
 سيوفهم في نضاسا مثل أعينهم \* سود الجفون وليكن قائمها الهدب  
 قاموا لدهاء باتوا حولها حرسا \* اذا أحسوا بطيف طارق وذبوا  
 عزت لديهم فحازت كل ماملوكوا \* حتى لها النوم من أجفانهم وهبوا  
 قد صيروا بالدم المحظور سنتهم \* خدامها وكف الليث يحتضب  
 لحاظهم هندويات ذوائبهم \* زنجية اللون الا أنهم عرب  
 لم يحسنوا الخط ان راموا مكتبة \* فوق الصدور بأطراف القنا كتبوا  
 سلوا البروق من الاجفان وابقموها \* عنها جادوا فقلنا لهم "حجب

اذا المنية عن أنيابها كشرت \* عضوا عليها بذيل النقع وانتقموا  
 شنوا الاغار على نهب الجبال واذا \* فيهم أتت وهبوا كل ماتهبوا  
 يعزى الى حيههم شمع النساء كما \* الى على خصال الجود تنتسب  
 رب الخصال اللواتى في مصابيحها \* يز هو القريض وفيها تشرق الخطب  
 حسب النكوا كب لوم من روضها حبست \* يوما فمظنها في سلكها الحسب  
 خليفة ورث المعروف عن خلف \* فبذا خلف حاز العـلا وأب  
 حراذا افتخـرت قوم بمرتبة \* ففى أبيه وفيه تقدر الرتب  
 نجم رضى الحروال كبان تعرفه \* ودأثرات الليالى انه القطب  
 زين الفعال اذا مداحه امتدحوا \* حسانها خلتهم في شعرهم نسبوا  
 لوأنهم امثلت في خلقه صورا \* لنا فستهن فيه الخرد العرب ١  
 فاق السحاب وأبكاهما أسى فلذا \* تدرى الدموع وفيها الرعد ينهب  
 لولا تبجها منه لما اجتمعت \* لا يحدث الفحل حتى يحدث العجب  
 ان كان يشمله لفظ الملوك فقد \* يعم بالجنس نوع الصندل الحشب  
 جسم تركب تركيب الطبايع به الحلم \* والبأس والمعروف والادب  
 يغشى الزماح العوالى غير مكرث \* بها فيحسب منها انه لعب  
 رأى العـلا سكرًا يحاول طالبه \* فظن أن أنابيب القنا قصب  
 لولا جسم العـلا وصاله افترقت \* كان آراءه فى ربطه عقب  
 يحكى الولى بفضى ذوالنفاق به \* كالما به لك فيه من به المكاب  
 فى كل أنملة منه وجارحة \* يدبهر ويسطو فيلق لب ٢  
 قد أضحل التيه فى أيديه صارمه \* وهزنى راحتيه رحمة الطرب  
 يسقى النجيب مع مواضيه فيضرمها \* فاعجب لدارهما الطلا حطب  
 ذؤابة الموت ممره بلهده \* كانه فوقها نجم له ذنب  
 لوهر جزعا هشيماني أنامله \* وما لأوشك منه يسقط الرطب  
 يفوح نشر العبا من طى بردته \* وفى النبوة منه يعبق النسب  
 فأين طيب الورى من طيب عنصره \* وهل يساوى رطيب المندل الغرب ٤

١ الخرد جمع حريدة وهى البكر لم تنس ١هـ ٢ حبش لب أى ذو جبلة  
 وصياح ١هـ (٣) اللهدم القاطع من الأسنان ١هـ (٤) الغرب نوع من الشجر ١هـ  
 جمال

قد نزهت آية التطهير لميلسه \* من كل رجس ولكن سيفه جنب  
 من معشر شرف الله الوجود بهم \* وأنزلت فيهم الآيات والكتب  
 هم الملائك إلا أنهم بشر \* على الوري خلفاء للهدى نصبوا  
 أبناء مجد كرام قبل ما فطموا \* عن الرضاع لا خلاف للندى حلبوا  
 قوم إذا ذكروا الرحمن من وجل \* لأنوا وإن شهدوا يوم الوفى صعبوا  
 غمروا لجوه مصاليت إذا أنزلوا \* عن السروج محاريب التقي ركبوا  
 لا يسكن الحق إلا حيث ما سكنوا \* وليس يذهب إلا حيث ما ذهبوا  
 بجور جودا أهبت رياح وغي \* ماجوا وبجوا وإن هم سالوا عذبوا  
 إذا تنشقت رياحهم عرفتهم \* بأنهم من جناب القدس قد قربوا  
 سكرى إذا أصبحوا تدرى الصحاة بهم \* من أى كأس طهور بالدجى شربوا  
 كأنهم يا على المجد إذا نظروا \* تخبروك من الأولاد وانتمخبوا  
 قد خلفوك أماما بعدهم ومضوا \* وأبرزوك إلى السلام واحتجبوا  
 تخوى العروش إذا ما غبت عن بلد \* حتى تعود فيحياميته الحرب  
 لو لم تعد لم تعد للعوز بهيمته \* ولا تورديوما خدسه الترب  
 لولا رجودك فيه أهلته سلمكوا \* كذلك يهلك بعد الوابل العشب  
 لو كنت مولى بآزيمهم بما اقترفوا \* من الذنوب اذن بادوا بما كسبوا  
 لم برج بالعفو منهم فعل مكرمة \* من عندهم بل على الرحمن محتسب  
 كسرت جبهتهم وبالسيوف فاجتمعوا \* على كذا الجبهت واعتصبوا  
 هموا باطفا نور المجد منك فلا \* فتم فلك وياي الله ما طلبوا  
 فسلكوا أروسا ناراً بها احترقوا \* وأحدثوا الحرب فيهم بحدث الحرب  
 أخزاهم الله أنى يؤفكون ولو \* حازوا الهدى لطريق الأفك ما ارتكبوا  
 قدم على رخصهم بعلايك رعا \* صدقهم منك ضرب الغمام والنشب  
 والبس قيما من الاجلال في دمهم \* قد بجيته المواضى والقنا السلب  
 وأسعد بيد بنحس المعتدين أنى \* مبشرا أرسلته فحوك الحقب  
 يوم وليسك مسرور بعودته \* وفي عدوك منه الهم والنصب  
 فلا عصتك إلا إلى يابن سيدها \* وحالقتك على أعدائك النوب  
 (وقال)

﴿وقال يداود ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨﴾

- أموا بنافخو العقيق وأدجلوا \* وقفوا على تلك الربوع وعرجوا  
 واثنوا الاعمدة نحو سكان اللوى \* والووا باعناق المطى وعرجوا  
 فاذا لم يكدت الرسوم فأمسكوا \* أكبادكم حتى يدركم تنفج  
 فهناك حى للعيون تنزه \* فيه وللقب الشجى تبهج  
 حى على الواد سكان قبايه \* كتب ينوعها الحيا ويرج (١)  
 حرم ترى من دون بيضة خدره \* كم فيه بيضة خادر تدرج  
 عذب المناهل غير أن ورودها \* نار المنايا دونه تتأجج  
 عسى بأربعة لديران القرى \* وقد وللبيض الرقاق تموج  
 لكواكب القنات فيه تعجب \* ولا تحجم القنات فيه تبرج  
 أذراقه شجى ورجع قبانه \* أشجى وأوقع فى النفوس وأهيج  
 كم فيه ظمى بالحريمرسبل \* وهز برحبال الحديد مدجج (٢)  
 ورفيع مجد بالجميع مخضب \* وصريع وجد بالدموع مضرج  
 ولكم به شمس تقلد جيسدها \* شهباء وبد بالهلال مدبلج  
 بصعيدة تشفى العيون وتخبلى \* فكان كل حمى عليه دهنج (٣)  
 لله أيام لنا سلفت به \* وليال وصل صفوها لا يمزج  
 أوقات انس كالعرانس بحجة \* ياليتها بالبين لا تفرج  
 كالعقد كان نظامها فتفرقت \* لحكت ثنايا الثغر وهو مفلج  
 خيال الحياء العرب الاولى اضيوفهم \* نسجوا به بسط الحرير وديجوا  
 وبعجتي منهم على أعز \* دخلوا القواد ومنه صبرى اخرجوا  
 صبح الوجوه ترى على حبهاتهم \* ترهوه صابغ الخصال وتسرج  
 أخذوا جيادهم وأهله عسجد \* وبأنجم البيض الحديد تتوجوا  
 لم أنس موقفهم وقد أرفى النوى \* والزيج تحدى للرحيل وتعدج (٤)  
 ساروا فكم قصر على فرس بدا \* فيهم وكم شمس زواها هودج

(١) الزبرجة الزينة من وثى أوجوهه (٢) المدجج الشالقي السلاح (٣)

(٣) الدهنج جوهر كالزهر (٤) المدجج والاحداج شد المدجج على البعير

وهو مركب للنساء (٥)

ولرب سافرة غداة رحيلهم \* ذهلت وأفرعها الفراق المزجج  
 تمكي وتندري كحلها بدموعها \* فيعود ورد الحمد وهو بنفسج  
 لم أدر قبيل أرى الدموع يجفها \* أن اللآلى البيض قد تنسج  
 ختام أطلب للبحر يوم فلترقى \* وأهم في وصل النجوم فاعرج  
 وأضل في ليل الغواية والهوى \* ويباض شبيبي لجره ينبلج  
 ما كنت أزل مدنف بفؤاده \* لعب الهوى وسباه طرفي أدعج  
 والام تطمعني الحسان بوصلها \* وعه ودهن قضية لا تنتج  
 وأقول إن الدهر يسمع باللقا \* ونوى الاحبة كربة لا تفرج  
 تعس الزمان فليس فيه منظر \* حسن إذا حربه لا يسج  
 هل فيه للطن الجليل معرس \* أو لفواف السائران معرج  
 همدت مرابعة فليس به سوى \* مغنى على روضة تتأرج  
 غيث إذا ما التبت صوح والكلأ \* أولى ووجه الأرض لا يتدجج (٥)  
 أنى أتيت ربوعهم فرياضها \* خضر وورق المكرمات تفجج  
 قاس الانام به الغمام وما دروا \* أن الغمام يجوده يتسجدج (٦)  
 لو في سبخ الأرض يطركفه \* بالتبر فيها نور الغبير وزج  
 خلق النمدن خلقاله فان ادعى \* فيه سواء فاحول يتفجج  
 أقديه بالتصنعين وأنهم \* ماء عليه طحاب يتفلسج  
 يامن أظلم الرزق ملك بنانه \* فيها إليه بكل حظ منهج  
 جمعت به شيم الكرام فأصحت \* خا بعثر بنانه تتخلج  
 سمع إذا ما الدهر أصبح كالخا \* منه تبليج فيه وجهه أبليج  
 هو للعلا زنه ولا الدنيا إذا \* ما اسودت الأيام خسد أنعج (٧)  
 دع عنك أخبار الكرام فانه \* هو زبدة يكانيكها وغودج  
 هذبت موارده وطاب نفسه \* بالمن عند الورد لا يتأجج  
 بصفاته كم ضل عقل واهتدى \* بضياته في الليل سار مدج  
 قبس يهز خليج فولاذيه \* غرق النفوس الحائثات تلجج

(٥) صوح التبت إذا ليس وأولى أعطى (٦) تسدج تكذب وتخلق (٧) الانعاج الايضاض الخالص

يجتاز ربح السخف فيه فيلتظي \* ويربرد العفو فيه فيبلغ  
 رضع الردى حتى ترشح جسمه \* لبنا فأصبح فوقه يترجج  
 تمسى الاسود على الثرى صرعى اذا \* شهدت غزال الموت فيه تدرج  
 بطل أسنته تنفض بالسنا \* منهن السنة الردى وتلجج (١)  
 فيه تنفقت الرياح فأوشكت \* تنساب من يده القناة فتخلج  
 وتشخذت بيض السيوف بعزمه \* فضت وكاد كهدها يتسرج (٢)  
 تلقى عواملها الجوع اذا سطا \* فكأنها ألغات وصل تدرج  
 آبارؤه حجج الاله وحجسه \* فرض على ذى حاجة يتكوج  
 من عثرة فى جودهم ورجودهم \* أمن الورى نوب الزمان وألجوا  
 رهط بهاطابت وزادت يثرب \* شرفا وعزت أوسها والخزرج  
 لو يقيم الداهى بهم يوما على \* صم الجبال لا قبلت تخنزج (٣)  
 ركبوا المطوب والجرها بالظبا \* فلهم جوامحها تراض وتسرج  
 قروا السباحة بالشجاعة مثل ما \* بالعفو قد خلطوا العفاف وأدجوا  
 وتفردوا بالحمد الا انهم \* شفعوا فرادى المكرمات وزوجوا  
 يامن اذا حدثت عنه بانه \* بحر فلا أخشى ولا أنخرج  
 ان قيل مسكة فرأيل نير \* أوقيل مرآة فذهلك أمرج  
 أنى تجارى فى الكمال وانما \* لقمان فى انضمار خلفك أعرج  
 فرجت ضيق المسكلات بفكرة \* فى انسم يكتمها الرضى قوخ  
 لازلت خير أب لابناء الرجا \* وطريق رزق ابه لا يرشح  
 فأنهم بأجر الصوم وأبق بنعمة \* تغلى صدور الحاسدين وتوهج  
 وأبهج بعيد أنت أسنى غرة \* منه وأبهى فى القلوب وأبهج  
 وارفل مدى الايام فى حبل الشنا \* فندال يسديها وفكرى ينسج  
 وقال يمدحه ويهنيه بخن سبطه ولد السيد لاوى (٧٠٧ سنة) \*  
 سمرت فبرقعها حجاب جمال \* وصحت فرثها سلاف دلال  
 وحلت بظلمه فرعها شمس الضحى \* فمحانها الشيب ليل قدالى

(١) تنفض أى تكرك ٥ (٢) السيف الكهامل ويتسرج أى  
 يقتسب الى مريج وهو حداد يعمل السيوف ٥ (٣) تخنزج أى مشيه ٥

وتبست خلف اللثام نخلتها \* غيما تخلله وميض لآلى  
 وزنت فشد على القلوب بأسرها \* أسد المنيعة من جفون غزال  
 ما كنت أدري قبل سود جفونها \* ان الجفون مكامن الآجال  
 بكرت يوم تحت حمى ثيابها \* عرض الجبال كجوه رسيال  
 ريانة رهب الشباب أديعها \* لطف النسيم ورقة الجريال  
 عذبت مر اشغها فأصبح نغرها \* كالاحقوان على غدير زلال  
 وسر بوجنتها الحياء فاشبهت \* ورد اتفخ في نسيم شمعال  
 ومخا الشقيق لها بحبة قلبه \* فاستعملتها في مكان الخمال  
 حتام يطعم في غير وصالها \* قلبي فتورده مراب مطال  
 علت بخمر مرضا بها فزاجها \* لم يصع يوما من خمير ملال  
 هي منيتي وبها حصول منيتي \* وضياء عيني وهي عين ضلالى  
 أدنو اليها والمنية دونها \* فأرى عماق والحياة حيالى  
 تخفى فيخفين النحول وتنجلى \* فيقوم في الليل التمام ظلالى  
 علق بها روى جردها الضنى \* من جسمها وتعلقت بمثال  
 فلواننى في غير نوم زرتها \* لتوهمنى زرتها بخيال  
 لم يبق منى حبها شيئا سوى \* شوق ينازعنى وجذبة حال  
 من لم يصل في الحب مرتبة الغنا \* فوجوده عدم وفرض محال  
 فكبرى يصورها ولم تر غيرها \* عيني ورسم جمالها بخيال  
 فوقى وقد ادى وعكسها أرى \* منها المنال ويعنتى وشمالى  
 بانى فلا جمعت بلابل بانه \* أأبانت بعدها بلبالى  
 ومحا البلا مثل على معاهدها ومن \* عجب يجدها الغرام ببالى  
 أنا فى غدير الكرخية ومهيجتى \* معها بنجد فى ظلال الضلال  
 حيا الحيا حيا بأكاف الحبسى \* تحميه بيض ظبا وممر عوال  
 حيا حوى الاضداد فيه فتقه \* ليسل يقابله نهار نصال  
 تلقى بكل من خدود مراته \* ثمسا قد اعتقت بدير كمال  
 جمع الضراغم والمهاخيامة \* كنس الغزال وفأية الريال

وسقى زمانا مصر في ظهر النقا \* وليا لياس سلفت بعين أمال  
ليلات لذات كان ظلامها \* خال على وجه الزمان الخال  
نظمت على نسق العقود فأشبهت \* بيض اللآلى وهى بيض ليالى  
خير الليالى ما تقدم فى الصبا \* كم بين من جلى وبين التالى  
لله لكم لك يا زمانى فى من \* جرح بجارحة وسهم وبال  
صيرتنى هدا فافلوى سقى الحيا \* جدى لأربت تربى بنبال  
ألفت خطوبك مهجتي فتوطننت \* نفسى على الاقدام فى الاحوال  
وترفعت بى همتى عن مدحة \* لسوى جذاب أبى الحسين العالى  
وقطعت من كل الانام علائقى \* ووصلت فيه وفى بنيه حبالى  
حر تولد طاهرا من طاهر \* فأتى بكل مطهر مفضل  
هونيركم قد أتى من صلبه \* قدروكم من كوكب مفضل  
من كل وضاح الجبين كانها \* مسحت عليه راحة الاقبال  
أوكل مأمون العجيبة ماجد \* لمجس الصوارم طاهر الاذبال  
صور علينا بالنجوم تشابهت \* لتناسب الآثار والاشكال  
هم عشرة مثل الاصابع للعدا \* خلقت لغرب طلا وبذل نوال  
تدرى الليالى العشر أن بدورها \* لوجوه تلك العشرة الاقبال  
فدع اليمين بها وأقسم فيها مو \* فلق قد تحول فضلاها برجال  
فى العالم العلوى عقول ربت \* وهمولها فى الارض كالامثال  
ساوتهم عدد اوسا وروها علا \* فالفرق لا يخلو من الاشكال  
هى ثم أشكال السعادة والشقا \* وهم ونتائج لكم الاشكال  
جمع هم وعند الحقيقة واحد \* كاللج فرق موجه التوالى  
نفر اذا سئلوا فأبحاروا \* زحف السكة فراسيات جبال  
ركبوا الجياد فقلت ربد فوقها السعبان أوتحت الاسود سعالى  
ونضوا السيموق فقلت غر ملائكة \* هزب يداها أنيب الاغوال  
عزلوا عن السمع الملام وحكموا \* بيض العطايا فى رقاب المال  
أسد لحبهم الصوارم والقنا \* قطعوا بأن النقع ليل وصال

(١) قبل البلوغ لقوا العدا وتمصوا \* بالزغف وهي طويلة الأذيال  
 وتراضعوا ابن الفصاحة والنهى \* فتسكلموا بالفصل قبل فصل  
 فتحجوا إنتاج الصاعقات على العدا \* من صلب ذلك العارض الجبال  
 فتخلعوا في خلقه فتخلعوا \* بدم الاسود وأنفس الابطال  
 وتنبهوا والآثار منه لحاولوا \* فوق النجوم مدارك الآمال  
 من جوده سالت أناملهم ندا \* وكذا السيول من الحيا المظالم  
 ما زال يرسلهم بحائب رحمة \* طورا وطورا بارقات نكال  
 فيه على الاجمال كل فضيلة \* وهموم فصل ذلك الاجمال  
 أسرار لطف الله قد ظهرت بهم \* ومظاهر الاسرار في الافعال  
 من عترته ندى أعدو لا هم \* وثناهم من أعظم الاعمال  
 في آية التطهير قد دخلوا ولو \* سبجوا لضمهم العبا في الآل  
 واليت والدم عليا فهولى \* مولى ولا أحدا سواء أوالى  
 قلبي وكل جوارحى ومفاصلى \* تنفى عليه وما حوى سرى  
 فظن كفى اذله أهدى النسا \* أضع الآلى في يدى لآلى  
 سمع به انفجرت عيون قريحى \* جفرت وحل به الزمان عقالى  
 بنسده علمنى القريض فصغته \* فأنيت فيه مرصع الاقوال  
 ولجبت فيه وكان دهر اطلالا \* فأزنته منه بجلى خصال  
 ولقطت بعضنا من فرائد لفظه \* فجعلته وسطا لعقد مقالى  
 أقلو مدائحى فيعبق طيها \* وكذا القوافى العاليات غوالى  
 يازينة الدنيا ولست مبالغا \* وأجل أهليها ولست أغالى  
 هنيهت بالافراج يا أسد الشرى \* بختان سبط أكرم الاشبال  
 سبط تشرف فى أبيه وجده \* وبجباة الاحمام والاخوال  
 ما فى أبيه السيد الادوى به \* من فتكة ومماحة ومعالى  
 منذ استهل به تبين ذا ولم \* تلد الاقافى الرقم غير صلال  
 بالهد قد أوتى الكمال وانما \* غلبت عليه عادة الاطلاق  
 نور أتى من نيرين كلاهما \* مثل استفادا أى نور جلال

(١) الزغف الذرع ١٥

سعداها اقترا معا فتتلنا \* بجبين أى فى سعيد الغال  
يجرى الصبا فى عوده فتظنه \* نصلا تفرق فيه ما صقال  
وبلوح نور المجسد وهو مجده \* فيه فتحسبه شجاع ذبال  
فعساك تختن بعده أولاده \* فى أحسن الاوقات والاعمال  
وعسى لك الرحمن يقبل دعوى \* ويصيب فيك وفى بنيل سروالى  
وقال يدح ولده السيد محسن ويمنيه بجنتن ولده سنة ١٠٧٩ \*  
أمن البروج تعدا كاف الحى \* فلقد حوت منه الملاعب أنجما  
مغنى توهنا الحسان بأرضه \* ان الهبوط به العروج الى السما  
أكرمها من أوجه فى أرجه \* طلعت على جيش الدجى فتصمما  
فلا تدلى أطلسا اذا استوى \* هبطت به مصر فصار محكما  
فى كل سرب من فرائد سربه \* وضع الجبال من الفراق قدوأما  
حسد الملال به السوار قدوأن \* لوجل من بدل الذراع المعصما  
حتى اذا سطعت بجمارنده \* ليس النهار عليه ليلا مظلمما  
ان كان ما بين الديارة رابة \* فله الى دارين أطيبت منقى  
حرم به عيسى المهندس محسما \* وترى به الماء المباح محسما  
وررته ضاحكة السيوف بدمعها \* حتى نمت عن ثربه المتيمما  
سقباله من منزل نزل الهوى \* ربوعه وبني الحيام وخيمما  
وبعجهتى العرب الاول لولا هو \* لم تعرب الا جفان سرام محسما  
عرب اذا ما البرق ضاحك بينهم \* خجلا بأذيال السحاب تلثما  
يا قلب أينما من بلوغ بدرهم \* ولوا اتخذت جمال شمسك معلما  
غرثناوا بالآدود عن القنما \* وكفنا وجور العيون الاسوما  
لبست أه ودهم الحديد مسردا \* وظباؤهم وشي الحرير مسهما  
تبسود بجيهم الغزاة فى الدجى \* والبدر يطلع بالنهار مغسما  
من كل ضراط يظهر نعامه \* للطعن يمسك فى الانامل أرقما  
شعب السواد خدودهم فتوردت \* وجناتهم محاسن من الدما

(١) يظهر أن ما زائدة بعد كان اه

(٢) التسريد نسج الدروع والمسهم البرد المخطط اه

- (١) تجري لطافته بشدة بأسه \* فلبس خطيبا وييسم مخدما  
 عشقوا الردى فتطلبوا أسبابه \* فلذلك هلموا في العيون تنيما  
 وترشفوا شهد الشفاء لأنها \* تحكى اممرار اللدن في لون الآلى  
 ولحمهم يسفل الدماء وشربها \* شربوا الخمرها المدام قوها  
 سجنوا العذاري في الخيام فأشبهت \* خفراتها بقبايهم صور الردى  
 سدوا الكرى من دونهن على الصبا \* كيلا يربها النسيم مسلما  
 بوجوه قتيبتهم ملاحه يوسف \* وما أزر القتيان عفة مريما  
 ظهر الجبال وكان معنى ناقصا \* حتى ألم بحبهم فقتلما  
 والدر في الدنيا تفرق شمله \* حتى حوته شفاههم فتنظما  
 عزلوا السالعن القلوب وحكموا \* فيهن سلطان الهوى فتحكما  
 لله كم في حيهن من جؤذر \* يسطو بعقلته فيصرع ضيغما  
 وليكم بهم خد تورده لونه \* جدد لا وخديا الدموع تعندما  
 نظراتهم تردى القلوب كآغدت \* يد محسن تروى العطاش الهوما  
 غيث لديه رياض طلاب الندى \* ترهب بنوار الفضار اذا همى  
 سمع آياديه لناكم أوضحت \* من غرة يمين خطب أدهما  
 حسن به زاد الزمان ملاحه \* لحات ملاحته وكانت علقما  
 تلقاه في الايام اما ضاربا \* أوطا عنا أومع طيبا أرمطعما  
 طورا تراه لجة مودودة \* عذبت وآونة شهابا مضرما  
 لبس العلا قبل القماط وقبل ما \* خلع التماثم بالسلاح فختما  
 في وجهه نور الهدى وبغمد \* نار الردى وبكفه بحر طما  
 لو أن بعضا من معاصه كفه \* يمين قارون لاصبح معدما  
 علم على ظهر الجواد تظنه \* عالما تعرض للسكران معلما  
 يهترن طرب مهنده فلو \* غنى الجناد لكاد أن يترغما  
 ويكاد ينطق في البيان يراعه \* لو أن مقطوع اللسان تسكما  
 وافى وطرف الجند غض على القذى \* دهر فابصر فيه من بعد العما  
 وافى الزمان وقد تعطب وجهه \* غضبا على آبنائه فتبسما

(١) المخدوم اسم سيف (٢) الكوى جمع كوة وهى المحرق فى الحائط اه

قرتلوح بوجهه سمة العلا \* فسترهما آثارها وتوسما  
 وتأملاه فتم نور سعادته \* وسيادة يأبى العلا أن يكتما  
 تهمى براحتة السيوف على العدا \* تقسماتعود على الاحبة أنعما  
 نار الحديد لديه في حر الوغى \* أشهى من الماء الزلال على الظما  
 ليس الحياط بعاخليقة السخا \* بل علمته أكفاه فتعلما  
 لولاه صاحته ونسبة حيدر \* لظننته يوم الكرمية رستما  
 ولدلا كرم والد من معشر \* ورثوا المكارم أكرما عن أكرما  
 عن جسد مبروى أبوهما ترا \* لآبيه وهو اليوم يرى عنهما  
 وكذلك أخوته الكرام جميعهم \* نقلوا روايات الحماد منهما  
 من كل أبليج طلعة من حقها \* شرفا على الأقار ان تقسما  
 من شئت منهم تلقه في حربه \* والسلم لبث وفى وبحر منعما  
 غر بأخلاق الكرام تشابهوا \* حتى رأينا الفرق أمرابهما  
 فهم البدور والساطعات وانما \* بالعدل بينهم الكمال تقسما  
 مولاي أنتم سادتي وسيادتي \* منكم وقدرى في مداحككم هما  
 قريبتموفى من رفيع جنابكم \* فقدوت مرفوع الجناب معظما  
 لولم تمكفنى السجود لشكرها \* نعم أوكم عندى بلغت المرزما (١)  
 لله درك من لبيب رأيه \* لم يخط اعراض الزمان ادا رمى  
 هزيت بالربد المستيد رختنه \* ورعاه خالقه الحفيظ وسلمما  
 ولد تصور يوم دلده الندى \* والمجد عاد الى السبيبة بعدما  
 حملته من قرالدى شمس الضحى \* نالت به فجلالاته هما  
 طهرته بالحنن وهو مطهر \* قبل الختان تشرعا وتكرما  
 انى يطهر بالحنان صبيكم \* أو تجسبون وأنتموما السما  
 شهدركم أى الكتاب بانكم \* منذ الولادة طامرون وقبلما  
 أنتم بنوا المحتار أشرف عترة \* فعليكمو صلى الاله رسما  
 وقال يمدح السيد حيدر خان ومهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٩

(١) المرزوم واحد المرزوين وهما نجمان أحدهما فى الشعرى والأخرى

الذراع اه

كسفت حجاب السجف عن بوضحة الخدر \* فزحزت جنح الليل عن طلعة البدر  
 وهتكت عن سين الفنايا لثامها \* فأبصرت عين الخضر في ظلمة الشجر  
 وجاذبتهم سوسود الذوائب فأنثى \* على قضيب البدن في الخلل الخضر  
 وقبلت منها رجفة دون وردها \* وتقبيلها نشـوك المتعة السمر  
 تأتيتها في الليل كالصقر كاسرا \* وقد خفت في الجنع أجنحة النسر  
 وخضت إليها الختف حتى كأنني \* أقتس أحشاء المنيصة عن سر  
 وشافيت أحراسا على ضوء وجهها \* يرون سواد الطيف أذفوها يسرى  
 فنبهت منها نرجسا زره الكرى \* كأنني أفص الختم عن قدسي خمـر  
 وبقتنا وقلب الليل يكتم نامعا \* وغرثها عند الوشاة بناتقري  
 إذا الصبح في الظلماء غار غديره \* فنضوئها بلج السراب بناتجيري  
 فلم يرد الليل صبغة فرعها \* عليها لكان الحى في سرنا يدرى  
 وباتت تحلى السمع منابلونو \* على عقدها المنظوم منشوره يدرى  
 صكلائه من أنصـب الخـامد \* على نحرها يزهو وجار على نحرى  
 تبارك من قد علم الظلمة منطنا \* وسبحان مجرى الروح في دمية القمر  
 بروح منها طلعة ككلمات \* تنهت في موت الدجى هاتف القمرى  
 ونقطة خال من عبير بخدها \* كحبة قلب أجمته يد الذكر  
 خلت من سواها هجتي فتوطننت \* بها والمهى لم ترض دارا سوى القفر  
 كان في من ذكرفيها وطيبه \* قرارة بيت النحل أودارة العطر  
 أروح وجسمي كله طرفي عندهم \* إذا أخذها في القلب صورته فكري  
 أردت بها التشبيب في وزن شعرها \* فغزلت في البحر الضويل من الشعر  
 وصغت الرقي أذعمتني جفونها \* بناء القوافي الساحرات على الكسر  
 أجانس باللفظ الرقيق خدودها \* والخط بالمعنى الدقيق إلى الخضر  
 أما والموى العذرى لولا جبينها \* لما رحت في حبي لها واضح العذر  
 ولولا الألى البيض بين شفاهها \* لما جاد طرفي من يواقية المسر  
 شغفت بها حبا فرقت رفاثتي \* وملكك رقي حيدر فسماع قدرى  
 خلاصة أبناء الكرام مطهرا \* سرلانة آباء مطهرة غـسر  
 حليف الندى والياس والحلم والنهى \* أخوال العدل والاحسان والعفو والبر

جمال جبين البدر والنير الذي \* بطلعته قد أشرقت غيرة الدهسر  
 ففتى جاء والأيام سود وجوهها \* فأصبح كالتوريد في وجنة العمر  
 وأضحت وجوه المكرمات قريرة \* بولده والصدر منشرح الصدر  
 وأينع من بعد الذبول به الندى \* فغسرد في أفنانه طائر الشكر  
 ووافى المعالي بعد تشتيت شملها \* فأحسن منها النظم بالنائل النثر  
 أرق من الراح الشبول شمانلا \* والطف خلقا من نسيم الهوى العذرى  
 أذا زين الاملاك حليلة مخمر \* ففيسه وفي آياته زينة الفخر  
 تكلمه في الصدق آيات سورة \* ولكنه في المصم في صورة السحر  
 تسميه بامم الجرد عندي كناية \* كما يسمى صاحب الجود بالجسر  
 اذا بابا يبه ثقت مصباح نوره \* تيقنته من ذلك الكوكب الدرى  
 يرق ويصب رحمة وصلابة \* فيجى كالجوى الميون من المخر  
 سما على والشهب تطلب شأوه \* فعبر عند السبق عن جهة الغفر (١)  
 فلو كان حوض المزن مثل يمينه \* لما هطلت الا بمسحس من الدر  
 ولو منبت الزقوم يسقى بجوده \* لما كان الامنت الورد والزه  
 يهزميوق الهند وهى جداول \* فتعذق فى أواجهها شعل الجمر  
 ويحمل أغصان القنا وهى ذبل \* فتحمل فى راحاته ثمر النصر  
 ويسفر عن ديباجته لثامه \* فيلبس عطف الليل ديباجة الفخر  
 ويسلب نحر الأفق حليلة شبهه \* فيغنيه عنها فى خلاقة الدهر  
 محاب اذا ماجا يوم ما تنسورت \* رياض الامانى البيض بالورق الصفر  
 بوارقه بيض الحديد لدى الوفى \* وابله فى سلمه خالص التبر \*  
 له فطنة يوم القضاء عند لبسه \* تفرق ما بين السلافة والسكر  
 وعزم يذيب الراسيات اذا سطا \* فتجى كالجوى السحاب من الدهر  
 وعدل بالانار وضرب يكاد أن \* يقوم فيه الاعوجاج من البسر  
 وسخط لو أن النحل ترعى قتاده \* لحنه من أفواءها سائل الصبر  
 ولطف لو أن الرقس فيه ترشفت \* لبذل منها السم بالسكر المصرى  
 \* يعيد رفاة المعتفين كغما \* تفجر فى راحاته مورد الخضر  
 ادامى ذكر الغافرين فذكره \* كفاتحة القرآن فى أول الذكر

فيا بن علي وهي دعوة مخلص \* لدولتكم بالسرم منه وبالجهر  
 لقد زادت الأيام فيك مسرة \* وفاق على وجهه العلي رونق البشر  
 وعزت بك الأيام حتى كأغا \* لباليك فيها كلها ليلة القدر  
 ففي يدك اليمنى المنية والمني \* وعين لمن يبغى الامان من الفقر  
 فلا برحت فيك العلي ذات حجة \* ولا زال فيك الحمد مبتسم النغر  
 وقال يدح السيد علي خان ومهنيه بعيد الغطر ١٠٧٩

لله قوم بأركانهم المحي زلوا \* هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا  
 ودرّ درهم من جسيمة معهم \* لم يبرح القلب ان ساروا وان زلوا  
 جعلتهم لي ولادة وارتنيت بما \* يقضون في الحب ان جارا وان عدلوا  
 وهم وسادتي رتوا وسوا عطفوا \* جنوا وفوا أخلفوني أنجزوا ومطوا  
 وذرأوا فلو هجر رازاروا صفوا كدروا \* قد حسن الحب عندي كل ما فعلوا  
 رعي الماضي زمان فزت فيه بهم \* وجب هذا بالحي أيامنا الاول  
 عصر كان البالي فيه يبيض دمي \* لعسر الشفاء وأوقات اللقاء قبل  
 اذا انزوا رتوا وعنه لنا خيرا \* كأنهم نقلونا بالذي نقلوا  
 كم في القباب لديهم من محبة \* في الحسن والعز منها يضرب المثل  
 بكرهي الشمس في اشراق سميتها \* ولم يجن سناها فرعها الجبل (١)  
 ودمية القصر لولا مطع منطقتها \* وظبية انقر لولا الحلي والعطل  
 سبان يبيض فمنايا اذا ضحككت \* ومبسم البرق لولا النظم والرتل (٢)  
 يبدو الصباح فيسبحي اذا سمرت \* عن الحيا فيعلو وجهه الجبل  
 تحتال في السعي سكره وعي صاحبه \* فينفضي الصبر منها وهي تعمل  
 تفرى العلوب بعظها ومقلتها \* لولا النعاس نعلنا جفنا حل (٣)  
 تقدم من مرارة في جواشهم \* وفي البراقع منهم تلتظي شعل (٤)  
 فرسان بمن ضرب غير أنهم \* أمضي سلاحهم القامات والمقل  
 شوس على الشوس بالميص الرقاق سطوا \* وبالجفون على أهل الهوى حملوا  
 في نجر كل هزبر من ضرائهم \* وعين كل مهابة كامن أجبل

(١) الجبل الكثير في الشعر اه (٢) الرتل تغلج الاسنان اه (٣) الخلل  
 جمع خلة وهي بطائن تغشي بها أجناف السيوف اه (٤) الجواشن الدروع اه  
 لم

لم أدر من قبل ألقى سود أعينهم \* أن المغيبة من أمهاتها الحمل  
 كلا ولا خلعت لولا حل خردهم \* أن الدنانير مما يفر الأسفل  
 بالبيض قد كلوا أقمارهم وعلى \* شموهم بالديج تضرب الكلال  
 صبا حهم من وجوه البيض منقلب \* وليهم من قرون العين منسدل  
 صانوا من الدرما حازت مباحهم \* وما حووا منه في راحاتهم بذلوا  
 سود الذوائب والاحداق تحسبهم \* قعموا بسواد الليل واكتحلوا  
 يروق في أسدهم نظم القريض وفي \* غزلانهم يحسن التشيب والغزل  
 تحسب القلوب ضيوفا في منازلهم \* ولا هن سوى نيرانهم نزل  
 هم الأكارم إلا أنهم عرب \* عند الكراثم منهم يحسن الجمل  
 أما ولدن تفتت في مناطقهم \* تحت الحديد وقضب فوقها حبل  
 ويبض حبات در بعضها لفظوا \* وبعضون لاعناق الدمي جعلوا  
 لولا عيون وقامات بنافتكت \* لم تخش من وقع ماسلوا وما اعتقلوا  
 لا أطلع الله جفرا في مفارقهم \* ولا انجلي ليلها عنهم ولا أفلوا  
 ولا صحت من سلاف الدل أعينهم \* ولا مري في سواهم منهم الكسل  
 لولاها وهم لما أبلى الضنى جسدي \* ولا مبعثني رسوم الدار والاطال  
 ولا تعرق قلبي بالرسوم كما \* تفرقت من علي في الوري الحول  
 الموسوي الذي شكاة نسبته \* أرحامها بشهاب الطور متصل  
 كريم نفس تزار المكرامات به \* ومنه تنشأ بالنيا وقتقتل  
 طود لو أن سريديما تم دله \* لسا كني الحوز بالراهون ما نبلوا  
 ولوا إلى رب له يهوى الخلال دجي \* لم تر ضه انه من نعالها بزل  
 قرن يزل النجوم الظبا شغفا \* كأنهن لديه أمهين فجبل  
 يغشى إحدى مثل ماضيه وعامله \* به ترشرا ويثني عطفه الجدل  
 في طرفه يديه من ضربه زمد \* وفي عواليه من جرح الكلى غل  
 له سيوف اذا لما النصر أضحكم! \* تبكي الرقاب زنجي نفسه الهال (١)  
 جراحها وعيون الصب واحدة \* لا تلك ترقى ولا سائر تمدل  
 بيض الجوانب كالاهار من لبن \* تظنها بار في بحري من العسل

(١) القال جمع قلة وهي الرأس اه

حليف بأمر إذا اشتدت حميته \* لولادى راحتيه كاد يشتعل  
 يغزو العدو على بعد فيدركه \* كالنجم يسرى اليه والذبح جل  
 يكاد كل مكان حل ساحته \* يقفوشوا اليه حين يرتحل  
 تلقى مرأق نور في مواسمه \* كأنه بأديم الشمس منتحل  
 لا يطعم الخضم فيه لين جانبه \* فقد تلين الأفاعي والقنا الذليل  
 ولا يغسر العدا ما فيه من كرم \* فحدث الصاعقات العارض المظلل  
 يدفعوا العسلى والمكر مات يدا \* خطوطها للنايا والمنى سبيل  
 يدالى كل مصر من أناملها \* تسرى الايادى وفيها ينزل الامل  
 كان خاتمته يوم النوال بها \* قور السحاب الغواضى حين ينهمل  
 حاز الكمال صبيا منذ مولده \* وقام بالفضل طفلا قبل ينفصل  
 نفس من القدس في ذات محردة \* بالعرف جاز عليها بصدق الرجل  
 ملاح فوق سرير مثله قمر \* ولا عطفى جواد قبله جبيل  
 ولا تنس لزهدها غيره أسد \* ولا تدبر في دين الظبا بطل  
 هل عاتق الشمس الاسيفه فلق \* واستغرق البحر الادرعه وشل  
 باهت مناقبه الدنيا به فعلا \* قد را على سائر الايام واستغلوا  
 حكمه خلقا وما حازوا خلائقه \* والناس كالوحش منها الليث والوعل  
 أتى بمحاول فيه مدح صفة \* وهل يحصل طيب العرجس البصل  
 ما كل ذى كرم تحوى مكارمه \* والدرى كل بحر ايس يحتمل  
 لديه أغلى لباس المرء أخشنه \* وأحسن الخرز والدياج مبتدل  
 لو باللباس بدون البأس مفتخر \* فاق البراة بحسن الملبس الخجل (١)  
 يا ابن الاسود لا ولي يوما اذا حلت \* بالافق يشفق منها الثور والجمل  
 زانت يا بنائك الدنيا وفيات ولى \* لم يولدوا لم تجد كفوا لها الدول  
 أنتم شمسوها هابل وأنجمها \* ليلا وأوقاتهم الامحار والاصل  
 عنكم ويستكم رواة المحدث أخذوا \* علم المعالى ولولا كم به جهلوا  
 يدرون انكم حقاً أنتمهم \* ويعلمون يقينا انكم قبل  
 اذا العباء كساكم فضل ملبسه \* فأى فخر عليكم ليس يشتمل

(١) البراة جمع بازى وهو ضرب من الصقور والخجل نوع من الطير يسمى القبيح اهـ

آراؤكم

أدواكم لسقيم الجسد عافية \* لكنهن لاجهار الثنا عسل  
 كأنما خلطت بالطيب طينتكم \* فنبهت ليس إلا الورد والنفل (١)  
 مولاي ذا الصوم أبقى أجره ومضى \* لذيك والقطر والاقبال مقتبل  
 واسعد بعودة عيد عاد فيه لنا \* فيك السرور وزال الهم والوجل  
 عيد تشرف يا ابن الطاهرين بكم \* لذابه مسلة الاسلام تحتفل  
 فأتى الزمان كما فتت الملوكة \* ككلا كما سيد في قومه جلجل  
 واستجبل طلعة فطرق غرته \* هلال سعد سنه منك منجمل  
 نأخا نأناك كالعرجون مخنيا \* وأنت كالرحم رطب العود معتدل  
 رآك بعد الذوى ليس إلا فعادله \* عمر الشبيبة غنا وهو مكتمل  
 لازلت بدر سعاد لا أفول له \* يبدو نهارا وليسلا وهو مكتمل  
 ولا برحت مطاع الأمر مقتدرا \* يجري العشاء بما تقضى ويمتثل  
 وقال مدحه ويهنيه بمجن ولده وسبطه \* ولد السيد ماجد سنة ١٠٨٠ هـ  
 ضحكك فبان لنا عود جمان \* لجلت انما فلق الصباح الثمان  
 وترنحت ظلم البراقع عن سنا \* وجناتهما قتلث القمران  
 وتصدت قميعت لفظا نطقه \* مخمر ومعناه سلاقة حان  
 وزنت فجرحت القلوب بمقلة \* طرف السنان وطرفها سبان  
 وترغت فشدت حاشم حليها \* وكذلك دأب حاشم الاغصان  
 لم تلق غصنا قبلها من فضضة \* يتر في ورق من العقمان  
 عربية سعد العشرة أصلها \* والفرع منها من بني السودان  
 خود تصوب عند روية خدها \* آراء من عاكفوا على النسيان  
 يبدو مجيهاها فلولا نطقها \* لحسبتها ونسا من الأوثان  
 لم تصلب القرط السبرى لغاية \* الا لتنصر دولة الصليان  
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها \* الا لتقوى فتنة الشيطان  
 خلخالها يخفى الانين وقرطها \* فلق كقلب الصب في الخفقان  
 تهوى الالهة ان تصاغ أساورا \* لتحل منها في محسب الجاني  
 بخمارها غسق وتحت لثامها \* شفق وفي أكامها الفجران

- سبحان من بالمد صورخالها \* فأزاح عين الشمس بالإنسان  
أمر الهوى قلبي بهم يحيا \* فأطاعه ونهيتنه فعضاني  
هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤا \* وأحتاج دمي مخرج المرحان  
كثرت على العاذلون بها فلو \* عدتهم ساووا ذنوب زمان  
يا قلب دع قول الوشاة فانهم \* لو أنصفوك لكنت أعذر جاني  
أصحاب موسى بعده في عجلهم \* فتنوا وأنت بألمح الغزلان  
عذب العذاب بها لدى فصحتي \* سقمى وعزى في الهوى هواني  
لله نعمان الأراك فطالما \* نعمت به روحى على نعمان  
وسقى الحيا بغير كرام عشيرة \* فكفوا وصيانتها بكل أمان  
أهل الحمية لا تزال بدورهم \* تحصى الشمس بألجم الخرصان (١)  
أسد تخوض السابغات رماحهم \* خوض الأقاليم راكدا الغدران  
تروى بهم رد كان سهامهم \* وهبت لهم قوادم العقبان  
كم من مطوقة بهم تشدو على \* رطب الغصون ويابس العيدان  
لانت معاطفهم وطاب أريجهم \* فكأنهم قضب من الريحان  
من كل واضحة كان جبينها \* فبس تفنسم في خمار دخان  
وبلاء كم أشقى هم والى متى \* فبهم يخلد بالهيم جنان  
ولقد تصفحت الزمان وأهله \* ونقدت أهل الحسن والأحسان  
فقصرت تشيبي على ظمياهم \* وحصرت مدحى على الشان  
فهو دعوى للنسب فصغته \* وأبو الحسين الى المدح دعاني  
ملك على دأبه مت بدمحه \* تملى شمائله بديع معاني  
جارت أهل النظم تحت ثنائه \* فتلوا وجلة هم خيول رهاني  
مضمون ما نثرت على بنائه \* ولسانه أبرزه بيسانى \*  
ناجيتته فتشرفت بكلامه \* أذن الكليم وحل عقد لسانى  
سمع إذا ماشئت وصف نواله \* حدث ولا حرج على الطوفان  
بالبحر كن وبالغمام عن اسمه \* والبدر والفرغام لا بغيلان  
هرعت ذواله الاسود فأصبحت \* محشوة بمواصل الغربان (٢)

(١) الخرص القناة والسنان والجمع خرصان ٥ (٢) الثعالب جمع ثعلب وهو طرف الرخ الداخل في جبة السنان ٥

بطـلـ بـريـكـ اذا تـحـلـ درعـه \* أسـدـ العـرـيـن بـحـلـة النـعـبان  
 رشـف النـجـيـع مـن الـاسـنـة عـنـده \* رشـفـات حـسـر بـوارق الـاسـنـان  
 يـرتـاح مـن وـقـع السـيـوف عـلى الطـلا \* حـتى كـأن صـلـيـهـن أـغـانى  
 ويرى كـعـوب السـمـر سـمـر كـوا عـب \* وـذ كـور بـيـض الـهـنـديـض غـوانى  
 لم يـسـتـطـع وـترا يـلـذـه سـوى \* أوتـار كـل حـنـيـة مـر نـان (١)  
 قـرن يـقـارن حـظـه بـحـسـامـه \* فيـعـود سـمـهـا ذابـح الـاقـرـان  
 صـاح تـذب الـارحـيـة لـلـهـندى \* فـيـهـ دـيـب السـكـر بـالنـشـوان  
 ذور راحـة هـى لـلعـدا جـراحـة \* أـعـيت رآيـة راحـة لـلعـانى  
 أقـوت بـيـوت المـال مـنـذ تـعـرت \* فـيـها رـبـوع لـلـهـندى ومـغـانى  
 لـلـهـسـر أـفـلاك تـدور بـكـفه \* والنـاس تـحـسـبـها خـطـوط بـنـان  
 دارت فـعـنـدك لـيـلـها ونـهارها \* نـقـع ولـم مـهـند وسـنـان  
 أطـواق فـضـل كـالـخـوام أـصـبـحت \* يـدـيه وهـى طـوارق الـحـدـقان  
 بـالحـسـن تـقـضى والسـعـادة فـالـورى \* مـنـهـن يـن تـخـوف وأمان  
 فـى سـلـها تـهـب البـدور و فـى الـوفـى \* بـالشـهـب تـقـذف مـلـار القـرسان  
 قـد أـضـهـلك الـدنيا سـروراً مـثل ما \* أبـكى السـيـوف وأعـين الغـزلان  
 حـرولـه مـن سـلـالة مـطـلب \* خـلف الـآئـمة مـن بـنى عـدـنان  
 مـن هـائـم أهـل المـغـاـفر والتقى \* والامـر بـالمـعـروف والايـمان  
 بـيـت النـبـوة والرسـالة والهدى \* والوجى والتـنـزـيل والغـرـقان  
 قـوم تـقـوم فـيـهـم أود العـلا \* والـدين أـصـبـح أـبـد الـاركان  
 قـد حـالـفـوا سـهـر العـيـون وخـالفـوا \* أـمر الـهـوى فـى طـاعة الـرحـمن  
 مـن كـل مـن كـالـبـدر كـلف وـجـهـه \* أثـر السـجـود فـزاد فـى اللـعـان  
 أشـباح نور فـى الزمان وجـودهم \* روح لـهـذا العـالم الجـسـمـانى  
 اقـدر ان حـرب كـلـها اقـترنـوا لـدى السـهـمـاء \* تـحـسـبـهم لـيـوت قـسـران  
 لـبـسـوا سـوابـغهم لـاجـل سـلامـة الـأعـراض لـلـسـلامـة الـابدان  
 وتـحـمـلـوا طـعن الزماح لـأنهم \* لا يـحـمـلون مـطاعـن الشـتان  
 بـوركت مـن وـلد حـريـت بـأثرهم \* فـبـلـغت غايـتهم بـكل مـكان

جددت آثار المآثر منهم \* وورثت ما حفظوا من القرآن  
 مولاي لا برحت تهنيك العلى \* بجنتان غمر أكرم الفتيان  
 نطف مطهرة الذوات أزدتهم \* نوراعلى نور بطهرختان \*  
 خلفاء مجدم بنيدك كأنهم \* للارض قد هبطوا من الرضوان  
 أقارنهم لا يوقى نقصها \* الابليل عجاجة المسدان  
 وفراخ فقع قبل نبت ريشها \* همت بصيد جوارح الشجعان  
 مثل الآلى لم تزل محمولة \* فوق التراقى أوعلى التيجان  
 بلغوا ما بلغوا الكلام فأدركوا \* رشد الكهول بغرة الصبيان (١)  
 ما جاوزا قدر السهام بطولهم \* فنتولوا ومحموا على المدران  
 شرز قوارى فى زنادك أذورت \* أمت شمس مسرة وتماني  
 قبسات أنوار تعود الى اللقا \* شعلا تذب مواضع الاضغان  
 سترد عنك المشرقية والقنا \* ولديك تشهد كل يوم طعان  
 وستفعل البيض الطبابا كفهم \* ضحك البروق بعارض هتان  
 وتميل من خمر النجيع رماحهم \* مثل السكرى فى سلاقي دنان  
 فاسلم ودم معهم بأسبغ نعمة \* والأدعش فى أتم دناني \*  
 وقال يدحه وينذ كروقة مع الاعراب ويهنيه بالظفر ١٠٧٧  
 أما والهوى لولا الجفون السواحر \* لما علقت فى الحب من الخواطر  
 ولولا العيون الناعسات ما رعت \* نجوم الدجى من العيون السواحر  
 ولولا ثغور كالعقود تنظمت \* لما انتثرت من الدموع البوارد  
 ولم نذكر كيف الحنف يعرض للفتى \* وما وجهه الا الوجوه المواضر  
 وأنا أناس دين ذى العشق عندنا \* اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر  
 ولم يرضنا فى الحب شقى جيو بنا \* اذا نحن لم تنشق من المراتر  
 لقينا المنايا قبل تلقى سيوفها \* تسل من الأجفان وهى نواظر  
 تروى المواضى وهى بيض فواتك \* ونشق منها وهى سود فواتر  
 ونحشى رماح الموت وهى معاطف \* ونسطوعا عليها وهى مهر شواجر (٢)  
 تعد العذارى من دواهي زماننا \* وأقتلها أحداقها والمحاجر

(١) الغر الشاب لا تجربة عنده ٥١ (٢) شجرة بالرح اذا طاعنه اه  
 وتسكو

ونشكو اليها دأثرات صرفه \* وأعظمها أطواقها والاساور  
 \* لنا قدرة في دفع كل ملة \* تليننا الالنوى والتهاجر  
 وليس لنا لدغ إلا فاحي بضائر \* اذ لم تظاقرنا عليه الظفائر  
 ألم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا \* ليأله حتى ساعدتها الغدائر  
 رعى الله حبا بالحي لم تزل به \* يعانق آرام الخدور والحوادر  
 تميل بقمصان الحديد أسوده \* وتخرج في وشمي الحرير الجآذر  
 حتمته بطعنات الحواصر دونه \* قدود الغواني والرماح الخواطر (١)  
 محل به الاغصان تحمل عسجدا \* وتنبث ما بين الشفاء الجواهر  
 وتلف من فوق الغصن وتلتوى \* على مثل أحقاء اللجين المآزر  
 تظن عليه ألفت أنجس الدجى \* يدا ناظم أوفرق الدرناثر  
 \* ملاعبه هالاته ويبوته \* بروج الدراري والنوادي الدوائر  
 وحيا الحيا فيه وجوها اذا انجلت \* تعيد ضياء الصبح والليل عاكر  
 وجوها ترى منها بدوراتعمت \* ومنها شمساً قنعتها الدياثر  
 تردد ماء الحسن بين دردها \* فأصبح منها جار يا وهو حائر \*  
 فديتهم من أسرة قد تشا كلت \* محاجرهم في فتكها والخناجر  
 اذامن مواضعهم نجبا قلب زائر \* فمن بيضهم رديه مسود بوائر  
 أقاموا على الابواب حجاب هيمه \* فلم يغشهم ليل سوى النوم زائر  
 فلولاهم ولم يصب صوت لمنشد \* ولا نزع ظف المحبين ساصر  
 ولولا غواي لؤلؤ في فخورهم \* وأقواهم لم يحسن النظم شاعر  
 فما الحسن الاروضة ذات بهجة \* وما هم الا وردها والازاهر  
 لقد جمع الله المحاسن فيهم \* كما اجتمعت باين الوصى المقاهر  
 سليل على المرتضى وسيمه \* كريم أنت فيه الكرام الا كابر  
 عزيز لذي المسكين يدي تذلا \* وتسجد ذلا اذ تراها الجمار  
 منير تجلي في سموات رفعة \* كواكبها أخلاقه والمآثر  
 ملك أقام الله في حمل عرشه \* ملوكا هم أنباؤه والعشائر  
 عظيم بضيق الدهر عن كتم فضله \* فلو كان سرا لم تسعه الضمائر

(١) الخواطر المهترئة اه

فما المجد الاحلة وهو ناصح \* وما الحمد الاخرة وهو عاصر  
 يسر العطايا وهو ذو شغف بها \* وهي هبات تخفى من محب سرائر  
 يحدث عنه فضله وهو صامت \* ويخفى نداء وهو في الخلق ظاهر  
 يغصر العدائي ذكره وهو طيب \* وكل طيب فيه تغصر الخفاجر  
 اذا اشتد ضيق الامر بان ارتخاؤه \* وهل تحدث الصهباء لولا المعاصر  
 نجم اذا ضل الغمام بهوده \* قواله علينا من يديه المواطر  
 قايس الجبال الشم من وزن حله \* ومن فتكه أين الأسود القساور  
 وأين ذوو الرايات منه اذا سطا \* وما كل خفاق الجناحين كالمير  
 هم أعاد المجد بعد عمارته \* وجدد رسم الجود والجود دوائر  
 وورد رجات الطباق تسودت \* ببيض عطايا راحت به الدفاتر  
 له شسيم تحمو قفني حطامه \* هبات كالتفني العقول المساكير  
 فكلم هم في عزائمنا الى المني \* لحاز عليها والسيوف القناطر  
 وكل رفعة معروفة في العدالة \* لها مثل في سائر الناس سائر  
 وكل موقف أثنت صدور القنايه \* عليه وزمته السكلى والخواصر  
 ولم أنس في المينات يوم تجمعت \* قتائل أحزاب العدا والعشائر  
 عاثب بدوا خطوا بادي الهوى \* فراموه بالخذلان والله ناصر  
 تمنوا بحال الابرار وخادعوا \* وقد مكروا والله بالقوم ما كبر  
 أصروا على العصيان سرا وأظهروا \* له طاعة والسكلى بالعهد غادر  
 وقد جحدوا نعيمى على وأنسكروا \* كما جحدوا نص القدير وكاروا  
 توالوا على عزل الوصى ضلالة \* وقد حسنوا الشورى وفيها تشاوروا  
 شياطين افس جمعوا حول كاهن \* وأمة غي بينها قام ساحر  
 فقام اليهم اذا بغوا أديبائه \* رعاة بها تجرى العناق الضواير  
 وكل قتي مثل الشهاب اذا ارتقى \* غدا للشياطين العدا وهو داحر  
 وفرسان حرب من بنيه الى العدا \* موارد هم معروفة والماء سادر  
 أسود اذا ما كشر الحرب نابه \* سطوا والطبا أنيابهم والظافر  
 يهزون في نار الوغى كل جردول \* يهوج به بجر من الموت زاجر  
 هم عشرة في الفضل كاملة لهم \* ما أثر نحر للنجوم تكاثر

بهم شفعت منها الحواس مع القوى \* ففحصت بهم أعضائهم والعناصر  
 هم حمرات الحرب يوم حروبه \* وفي السلم أسنى سمعة والمجاهر  
 إذا تفرقوا فوق السروج حسنتهم \* بدور تمام للمعالي تبادر  
 فمن شئت منهم فهو في السبق أول \* ومن شئت منهم فهو في العز آخر  
 فلما التقى الجمعان وانكشف الغطا \* وقد غاب ذهن المرء والموت حاضر  
 وقد حارت الأبصار فالكل شاخص \* إليه وأنفوا المنايا فواغسر  
 وما ج حديد الحنند والدمع فائر \* على وجنات القوم والريق فائر  
 وأضحت نفوس الشوس وهي بضائع \* بسوق الردى والمكرمات المتاجر  
 سبطا وسطوا في آثره يلحقونه \* يريدون أخذ النار والنقع نائر  
 وصال وصالوا كالأسود على العدا \* ففروا كما فرت غلباء فوافر  
 فسكن تركوا منهم هما على الثرى \* طربحا ومنه الرأس بالحوطائر  
 فلم يخل منهم هارب من جراحة \* فان قيل فيهم سالم وهو نادر  
 قولوا وخلوا غايات خدورهم \* مبرقة بالذل وهي سوافر  
 تنادى ولا فيهم سميع يجيبها \* فتلطم حزنا والرؤس حواسر  
 فصاحت بأعلى الصوت يا حامى الحى \* لعفوك مأمون ولطفك وافر  
 فرد عليها سترها بعد هتكه \* وبشرها بالامن عما تحاذر  
 وأمسست لديه في أتم صيانة \* وان عظمت من فوقهن الجرائر  
 فتبالمهم من معشر ضل سعيهم \* وقد عميت أبصارهم والبصائر  
 لقد ضيعوا ما الله باللوح حافظ \* وقد كشفوا ما الله بالغيب ساتر  
 ألا فاسمعوا يا حاضرون نصيحة \* تصدقها عرابكم والحواضر  
 هتفم ملوك الفرس تعرف قدره \* وتغبطهم فيه رفيك القياصر  
 لقد شنف الاسماع در حديثه \* وشمث قتيق المساك منه المناخر  
 فشكر الربى حيث حفل لطفه \* بنمر وحسى انك اليوم ظافر  
 وقال يدعوه ويذ كروفته مع الاعراب في شهره ويهنيه بالظفر  
 خطمت المحد بالاسل العوالى \* ففرت بوصل أبكار المعالى  
 وحاولت العلى فلذت منها \* بشهددونه لسع النبال  
 وجزت الى المنايا \* نخضت اليم في طلب اللآلى

وقارعت الخطوب السود حتى \* أرضت جوامح النوب العضال  
 وأرعشت القنا حتى ظننا \* نفخت بمن أرواح الصلال  
 وصالحت الصفاح فلاح فيها \* وجوه الموت في صور النحال  
 حويت المجد أجمعه صيدا \* تمن هوى إلى الحرب السجال  
 تنكفي بالقرىض عن المواضي \* بذكر قصار أيام الوصال  
 وعن عذب القنا بقرون ليلى \* فتنسب في لياليها الطوال  
 فكلم أقرحت أكباد الأعدى \* وكلم أرمدت أجفان النصال  
 وكلم صجعت بالغارات حيا \* فأصبح ميت الاطلال بالي  
 وأمسى والديار معطلات \* من الغتيان والبيض الحوال  
 وكمل لك بالخويزة يوم حرب \* تشيب لهوله لم الليالي  
 ويوم مثل يوم الحشر فيه \* تجمد الراسيات من الجبال  
 به الأعلام كالآرام تسرى \* فتشبه الزعان مع الرمال  
 مهول فيه نار المقد تغلي \* مرارجلها بأفئدة الرجال  
 به اجتمعت بنو لام جميعا \* تستر جانب الطرف الشمال  
 ولاذوا بالحصون فاستغادوا \* فنجاة بالجدار ولا الجسدال  
 غشوة قام بينهم غوى \* بينهم بأنواع المحال  
 جزى نعماء طغيانا وكفرا \* خلعت فيه قارعة النكال  
 تحيل سحر باطله لديهم \* وأوههم بحيات الجبال  
 فجئت ببيئات الحق حتى \* تهدم ما بنوه على الجبال  
 روم رماهم غيا وغدرا \* تصيب علاك في مهم اغتيال  
 أما علموا بأذك يا على \* لبارى قوسها يوم النزال  
 تناموا بالديار فكنت أمرى \* اليهم بالخيل من الخيال  
 ملأت الرحب حولهم جيوشا \* تسكأر عد حبات الرمال  
 إلى عقباتها العقبان تارى \* وتعدح في ضرائعها السعال  
 كآثب الحديد بها وميض \* تمر عليك كالسحب الثقال  
 ولما لم تجد للصم زجها \* ولا للغو عنهم والنوال

(١) الصلال جمع صل بالكسر وهو الجية اه

قدقتهم

قد فتهم بشبه من حديد \* وأقار سواه في الكمال  
 بطور من بديل تحف فيها \* نجوم من بني عم وخال  
 سلالات الى المختار تعزى \* وأرحام به ذات اتصال  
 رو واسند المفاخر عن أبيهم \* وعن أجدادهم شرف الخصال  
 فعاطسهم وأوجههم سواه \* تمام بالجيسل وبالجمال  
 جعلتهم أمامك في التلاقى \* مقدمة الجيوش وأنت تالى  
 فكنت كفيل أظهرهم وكانوا : لك الكفلاء من قبل النزال  
 إذا جعل النجيس ثبت حتى \* يعود المهاربون الى القتال  
 كأنك يا علي المحدث فينا \* سميك يوم أحزاب الضلال  
 حملت على العدا بدرك صالوا \* فضاق بجميهم رحب المجال  
 وكانوا كالجوارح كامرات \* فولوا مثل ناقة الرئال  
 وعن نار الظبا للسطف فروا \* فكان الماء من نار الوبال  
 رأوا أن الردى بالسيف مر \* فذاقوا الموت بالعذب الزلال  
 فكم صرعت سيوفك من هزبر \* بجميهم وعفت عن غزال  
 لئن أغضبت بيض الشوم منهم \* فقد أرضيت بيضات الحجال  
 تركت مراتهم صرعى غداة \* وحزت الحمد في ستر العيال  
 ألا يا معشر الاعراب كفوا \* وتوبوا عن خبيثات الفعال  
 فإن تبتم فبشر اكم بعفو \* ومغفرة وحسن مآل حال  
 وإن عدتم يعد بوما بأخرى \* تصبحكم أشد من الال  
 ليهنك سيدى فتح قريب \* بعيد لصيت مرتفع المنال  
 ونصر لا يزال الدهر منه \* عليك يزق ألوية الجلال  
 فلا رحمت ديارك موفقات \* وروح علاك عمود الظلال  
 ولا زالت شمسك مشرقات \* بدائرة الزوال بلا زوال

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨١ هـ

تصاحى وه ونحو الجنان \* وهمل يصحوفنى يهوى الغواني  
 وأردى وجدته شكى وورى \* عن الاحداق فى نوب الزمان

وهل في الثائبات السودئى \* أشد عليه من حرق الحسان  
 وهل كذوائب الغتيان منها \* عليه تطاولت ظلم امحصاني  
 تدين في الهوى العذرى حتى \* رأى عز المحبة بالهوان \*  
 أشد من الاسوداذ لقيها \* وفيه عن المها فرق الجنان  
 فليس يفرالا عن قتال \* به القامات من عدد الطعان  
 الأمر يوم ستر الحلب فيه \* فتكشف عنه عثرات اللسان  
 يشيب بالحويزة وهو صب \* تغزله بغزلان اللعان  
 ويسفع دمه بالسفع شوقا \* ويلمع مضحك البرق اليماني  
 ويدوى السرمنه وكيف يخفى \* وفي عينيه هذوان العلان  
 لقد شغفت حشاشته بنجد \* فهم بها وحن الى المجاني  
 رأى حفظ العهد لساكنها \* وضع قلبه بين المغاني  
 رهين قوى على خديه تجرى \* سوابق دمه جرى الزهان  
 يصر على حصى الوادى فيبكي \* فيتسثر العقيق على الجان  
 وتنفخه الصبا فيهيل سكرًا \* كأن بريحتها راح الدنان  
 فهل من مسعد لفتى تغانى \* فادركه الوجود من التغانى  
 عليه قضى البعاد فعاد حيا \* لاجل عذابه فيما يعانى  
 اذا قبض الاياس الروح منه \* به نفخ الرحا روح التسداني  
 تشب بقلبه النيران لكن \* يشم من الحمى نفس الجنان  
 سقى الله الحى غيثا كدمي \* تسيل به البطاح بأرجوان  
 ولا رحمت تجيب به ارتياحا \* قمارى الدوح أقرار القيان  
 حى فيه البنود تمد منها \* على البيضات أجنحة الامان  
 ومر تبعا به الضرام بينى \* كاس الظبي في غاب اللدان  
 تلوح عليه نار من حديد \* وأخرى للضيوف على الزعان  
 فكم ترهبوه جنات حسن \* وكم تجرى عليه عيون عان  
 بأجن يبيضه حمر المايا \* ونحت قبابه يبيض الاماني  
 محلا في الملاعب منه تبدو \* كواعب كالنكواكب في قران  
 حسان كالشعور ترى عليها \* ذوائبها كأمهدة الدخان  
 تمثيل

تعاثيل تضلك لو تراها \* عذرت العاكفين على المدان (١)  
 بروحي غادة منهم تبسّدو \* الى قلبي وتنأى عن مكاني  
 يثلمها الخيال خيال طرفي \* فأبصرها وتجبج من هيامي  
 فقد البيض في جفن خفيف \* وتفرى السباغات بغصن يان  
 اذا نبذت الى سمعي كلاما \* حسبت لسانها نبلدخان  
 ثناياها كدر ثنا على \* مرتلة مرتبة المعاني \*  
 ومقلتها وهزمته سواء \* كل السيفين نصل هندواني  
 هو الى المديح كادعتني \* كذا التشبيب فيها قد دعاني  
 حليف المكرمات أبو حسين \* عزيز الجار ذو المال المهان  
 أخوهم اذا انهضت فأدنى \* مواضيا على هام الزمان  
 وأخبار مرت في كل أرض \* لها عبق يضرب كل شان  
 وأمثال تلذ بكل مع \* كان بغربها ضرب المشافي  
 وأخلاق كروني المزن تحكي \* مباسمها ثغور الانحوان  
 خصال كالآلئ نافستها \* عليه قلائد البيض الحصان  
 شهاب وغني يزمرى تصل \* وليث صرى يصول بأفعوان  
 يرى وضع النصول فصول شيب \* فيخض بها بأجر كالدهان  
 تبناه السحاب فكان أخرى \* بذى الدعوى عليه النيران  
 وواخاء الحسام فكان منه \* بمرتبة القنطرة من السنان  
 وحلت منه منزلة الهوى \* فاضحت كالحوائم في البنان  
 وحلى الحميد في در السبايا \* فامسى وهو كالافق الميزان  
 كسي ترك الشجوم مسوح فقم \* وروى النهار بطيلسان  
 وأثبت في فؤاد الصجر روعا \* فها كفوره كالزعفران  
 كأن بنوده حجاب كسرى \* على كل قيص خسرواني  
 وحمر ظباء للبرج زهيد \* فكل عندي اللون قاني  
 توهم أن عميد الارض فيه \* فوقها راسية الجنان \*  
 وأيقن ان بذل المال يبتقى \* له بقايا تخلده بقاني \*

لقد غلط الزمان لحاد فيه \* وأعقم بعده فرج الاوان  
فلو حلت من القمر الثريا \* لما كادت نجى له بشاني  
تورث كل نحر من أبيه \* وكز تقى وفضل وامتنان  
كانهما صلاة الفجر هذا \* لذاشفع أو السبع الثاني  
علا مقداره لحكى علما \* فشاركه بشمية وشان  
هما نجمان بينهما اشتراك \* لواقترنا لقلنا الفرقدان  
فكم من نهر ساور تأتي \* له نصر كيوم النهر وان  
وكم في التابعين لآل حرب \* له من فتكة بكر عوان  
وأشرف ماله في الدهر يوم \* قضى يوم الصغوف بشهر كان  
الايا ابن الأئمة من قريش \* هداة الخلق من انس وجان  
لقد أشبهتهم خلقا وخلقاً \* وحكما بالقضاي والبيان  
ورافيت الزمان وكان شيخنا \* فعاد سواد مفرقه المهجان (١)  
عرجت الى المعالي فوق طرف \* بخاريت البراق على حصان  
كأنك في اليد البيضاء موسى \* وربحك كالعصا في زى جان  
سنائك عن لسان الموت أضحى \* لدى الهجاء أفصح ترجان  
وسيفك لم يزل اماموار \* المحمة وأما طوق جان \*  
قدم حتى يعود اليك أمس \* وعش حتى يؤوب القارظان  
ومتعلك الاله بعيد فطر \* وخصلك بالتحية والتهان  
وقال يده وبنه بعيد الفطر ٨٢ سنة

نظرا البدر وجهها فتلاها \* فسلاوه عن أخته هل حكاها  
وترامت للبدر وريوما فأبقت \* شجلا فوق وجهه وجنتاها  
وتجلت على النجوم فولت \* واستقلت بصدرها فرقاها  
وأضافت قرونها للباي \* فطالت على المشوق دجاها (٢)  
فمننت في جمالها الشهب حتى \* شاركتنا ونازعت في هواها  
علقت شمسا بها فلهذا \* عينها في الراح تجردماها  
لم تحفل من فراقها كل يوم \* فهي صفرام خشية من نواها

(١) المهجان الأبيض ٨١ (٢) القرون جمع قرن وهو النصلة من الشعر ٨٢

قد يرى حبها الالهة وحدا \* فاطالت على الضلوع المنحاضها  
 ذات حسن لو تحسن النطق يوما \* سبعة الشهب انقسمت بفمهاها  
 \* ومحبالو أنه قابلته \* آية الليل بالنهار محاضها \*  
 كم لها بالمال آيات مكر \* قد أضلت عقولنا عن هداها  
 أثبتت في الخيال حيات نسر \* تنفت النار من خيال سناها  
 غمرة ذات عزه ضاع عمرى \* بالني بين صحتها ورساها  
 خالها في الحدود في الحال مثلى \* حائر بين ثلجها ولظاها  
 هي لولا ملابس الوشي غصن \* وغزال الصريم لولا شواها (١)  
 وجهها جنة وعذب لماها \* سلسيل وحوورها مقلتاها  
 يتنى الرحيق لو كان يحكى \* ريقها والكؤوس تغبط فاهها  
 والى الفها نحن القمارى \* فهي تشكو الى الغصون جفاها  
 دوحه حلوة الجناح راكن \* مرخرط القتاد حول خباها  
 جمعت في صفاتها كل حسن \* فهي كمن مرصودة في حماها  
 ضربت دونها سمرادق عز \* طنبها حماها في قناها  
 كم ترى حولها بدور كمال \* برزت في أهله من ظباها  
 رأسودا تهب مثل النعاعى \* في ظهور النعالم يوم وغاها (٢)  
 وبدورا تذرعت بسراب \* تلتظي ناراها ويجرى نداها  
 سقم جسمى وصحتى وفناي \* ووجودى في سخطها ورضاها  
 حبذا رامقوايلات وصل \* يبيضهن انقضت بخضر رباها  
 وعهـود بهالنا محككت \* حكم الدهر بانقصاص عراها  
 يارعى الله رامة وسقاها \* ضاحكات البروق دمع حياها  
 وتحمى الخسوف أقمارى \* تتثنى على غصون نقاها \*  
 دار أنس بها شمس العذارى \* تنس على نجوم حصاها  
 قرب أرضها الكواكب فيما \* بين أرحام أرضها وسماها  
 خضبت في دم القلوب أكفا \* وخدرودا رجالها ونساها  
 بقعة زينت بكل عجيب \* جل من علم السكلامهاها

(١) الشوى اليدان والرجلان والاطراف اه (٢) النعاعى ريح الجنوب اه

وعلى منشيء اليواقيت فيها \* واللائي مباهما وشفاها  
 جمة أشبهت يمين على \* حيث فيها لكل نفس منهاها  
 فاطمي سليل نحر أبوه \* خلف الطاهرين من آل طه  
 مامعين الحياة نار المنيا \* صرصر الحادثات حربلاها  
 مخلب الحرب ناهحين يسطو \* ساقها اذ تقوم قطب رجاها  
 سمع للنسدى يمد عيننا \* تعلم المزن أنه أنواها  
 دوايد ترى لمن التباسا \* بالغواذي وبالبحور اشتباها  
 سائرث لا تستقر بمصر \* دون مصر ولا يحسل نواها  
 وأكف تدرى البهرة حقا \* ان فيها نعيمها رشقاها  
 طلمس الباس فوهن خطوطا \* ليس للمسلمين حرز سواها  
 ونصال تدب فيها غمال \* تهرب الاسد خشية من لقها  
 قضب حمرها تظن سرجها \* وهي بالنار بالخميع سقاها  
 كبحراح الهوى لمن جراح \* ليس ترقى ولا يصاب دواها  
 كتب الموت الغبار عليها \* ان للضرب لاغسيه الاها  
 وخصال تودهن الغواني \* بدلا من عقودها وحلاها  
 غرر كالجمان مستحسنتات \* جل يارمي النجوم حيث راما  
 كل معشوقة الى النفس أشهى \* من ثنايا الحسان دون ثناها  
 لو-ون بعضها مجايا لياالي \* ندلت غدرها بحسن وفاها  
 شيم عطرت جيوب المعالي \* وانطوى بالنسيم نشر شذاها  
 منعم ناز بالثناء فاضحى \* شكره بالمجود يدعو الجباها  
 صقلت دهنه التجارب حتى \* صور الكائنات فيه راما  
 ذات قدس تكوّن فيه نفس \* قدنها من كل درجس نراها  
 مثل ماء السماء يوشك ييدر \* كالدراري صفاته في صفاها  
 تم ايجادها رلة فوها \* حكمة بان فيه رجه خفاها  
 عظمت هيبه رعت نوالا \* فالورى بين خوفها ورجاها

(١)

(١) سرج اعم حد اديعمل السيوف واليه تنسب السيوف السرجية  
 والتجميع الدم

كمله في القبرض من بنت فكر \* يتنقى البدر أن يكون أخاها  
 قد ترفت حسنا ورقن كلالا \* فاستغزت قلوبنا في رقاها  
 صاعها عسجدا ورصع درزا \* في حشاها وبالحرير كساها  
 أصبحت بيننا اليتيمة تدعى \* متنع الله بالحياة أباهها  
 جملة من كواكب كالثرىا \* وقعت في كلامه لحكاها  
 موسوى أذكرى الملوك فحارها \* خبرها قدرة وقدر أوجاها  
 زينة الأكرمين في كل مصر \* تاجها عقدها سوار علاها  
 لينها في الزلزال غيث نداها \* زدنيران حريها وقراها  
 ربحا رقعة تشيب النواصي \* قد ألت به فكان فتاها  
 وقعة وقعها يدال وامى \* ويذيب الحديد حر صلاها  
 جورها أسود الجبين ولكن \* ييضها وردت خدود فراها  
 خضب النقع فودها فرمته \* بنصول نصوله اذنضهاها  
 وشوت نارها اللوم فأمسى \* يكرم اللدن في صغيف شواها (١)  
 بطل تفحك الطبايبديه \* فتطبل الرقاب حزنا بكها  
 مرضت قبله صدور العوالى \* فسقاها دم الطلى فسقاها  
 كلبا خاض في دجسة نقع \* فلق الفجر سيفه بخلاها  
 عشقت نفسه السماح فعدت \* ماعد اوت يومها من عداها  
 يا بنى الوحي والنبوة أنتم \* رهطها والخواص من أقرباها  
 ولدتكم كراثم من كرام \* عترة مفخر العباء حواها  
 كم لكم في الكتاب آيات مدح \* بين الله فضلها وتلاها  
 تعلم الأرض اسكنم لعلها \* شم أوأادها وخط استواها  
 قدس تم دونى البقاع فكنتم \* روح سكانها وعصر صباها  
 وحكمتم على اليالى نفلنا \* ملككمكم يد الزمان أمها  
 وصرتم صروفنا لآءادى \* فأمرتم نثوبها في عداها  
 وعز زم على الخطوب برماها \* فشكركم صدور في تباها (٢)

(١) اله فبشر ما نشأ في الشمس أجب وعلى يا مريدى .

(٢) الشبا ح كل شئ \*

سیدی نیست المکارم الا \* لفظة أنت واضح معناها  
 أنتسموللنفوس داه وطب \* قد قضيت عوتها وبقاها  
 یانصیری علی العداة وهونی \* ومعاذی اذا خشيت اذاها  
 أقبل العید فلننیه فیکم \* اذیکم زاد قسره وتباها  
 لکم العید فی الحقیقة عید \* صحقت باؤه بیاء سفاها  
 حوت اجر الصیام مولای فاغنم \* لذة الفطروا بهج فی هناها  
 وابق فی نعمة وعز ماک \* بعمل النصر والفتوح لواها  
 واسم واسلم واستحل بکر قریض \* ختمت مد حکم بخیر دهاها  
 وقال عذح السید بركة وینیه بخن سبطیه ولدی

السید حسن سنة ١٠٨٣

خطرت قال الغصن وهو منطلق \* وبدت فلاح البدر وهو مطوق  
 وتبعمت جلات عقیقا نثره \* كالعقد فی خیط الصباح منسق  
 وتحذبت لحسبت أن بحرطها \* صنما یخاطبونی رطیبا ینطق  
 ورنث فوق لحظها نباله \* عند الرماة علی السهام تفوق  
 وتدرعت حمر الثیاب فالشبهت \* شمسا توردهن سناها المشرق  
 مصقولة صقل الحسام كأنما \* بحین طیتها أذیف الزئبق (٢)  
 لم تدر قبل قوامها أن القنا \* عما ینور فی النصار و یورق  
 سكری اذا انفتلت للین عظامها \* أخشى علی أوصالها تفرق  
 وأغض طرفی عن غوج خدها \* حذر ابراه فلا یعود فیفرق  
 هی آیه الحسن التي قد بینت \* کفر العذول و فنی من لا یعشق  
 تهوی زیارتها وتحذر قومها \* ریح الصبا فلذا ترق وتصفق  
 بیضاء منها الحدریکذف بیضة \* حصنت لرش سهام حنف برشق  
 لا الیج یکنها تبلغ فحوها \* منی السلام ولا خیال یطرق  
 لم تخلی کعبة خدرها من طائف \* اما غیور أو محب شقیق  
 وكذلك لم تبرح ترفق حولها \* اما بنود أو قلوب تتفق  
 تجسی قلوب العاشقین لنارها \* تعشوکا یعشوا الفرائش فتمرق

(١) أذیف أى خلط وخرج اه

- كم في هواها مهجة من مقلة \* تجري أمي ويد بكبد تلصق  
ولكم ترى من ليل غاب دونها \* شاكي السلاح بلحظ ريم ترمق  
جمع الشهامه والجمال فتارة \* تخشى لقاء وثارة تشوق  
من كل أبليج قدّه من ربحه \* أمضى وأوقع في النفوس وأرشق  
حسن تشا كل خده وحسامه \* فكلاهما بدم القلوب مخلق (١)  
يلقاك اما بالنضار مقرطا \* أوبالحديد بيدل وهو مقرط  
يفترعن شنب الحبيب وان رأى \* خصمافعن أنياب حتف يصلق (٢)  
بيديه من نار المنية مارج \* وبخده ماء الشباب مفرق  
ولرب ليل زرت فيه كئاسها \* والموت يرقبني وحولي يصدق  
بادرتها نسعى على شوك القنا \* وأدوس هامات الصلال وأمحق  
حتى ظفرت بدرة مكنونة \* عنها محارة خدرها لا تنقلق  
فكففت عنها عفة وتورّعا \* عن وصمة منها لعرضي تلحق  
لولا التقي عن وصلها لم ينثنى \* حمر المنايا والحديد الأزرق  
لله أيام تجب معنا على \* جمع وطرف البين عنما طرق  
والدهر يعكس ما تحاوله النوى \* منا فيجمع بيننا ويفرق  
اذ هودنا رطب ومورد لحدونا \* عذب وروض العيش خصب مؤنق  
وبهجتى أقمارى بالحسى \* ضربوا القباب على الشموس وسردقوا  
غر الوجوه كأنهم من أنجم \* أو من خصال أبي الحسين تلعقوا  
ابن الوصى المرتضى وسميه \* خلف الكرام السابقين ان بقوا  
غيت الندى غوث الصريح اذا دعا \* ليل أسود الغاب منه تفرق  
فلق الهدى فلاق هامات العدا \* رب المواهب والفصيح المطلق  
حرله شيم يريك اذا انجلت \* في ليل حادثة شموسا تشرق  
ومكارم فيه تلك أنها \* خلق وفي طبع الغمام تخلق  
أندى الملوكة اداؤا كرمهم أبا \* وأبرهم للمسلمين وأرقق  
روح الزمان وقلبه ويمينه \* كف السماح وزنه والرفق  
سمع اذا مطل الزمان فوعده \* أوفى من الفجر الاخير وأصدق

بحر يشب من الحديد بكفه \* نار يخزلها الكلم ويصعق  
هو في الندى على السرير مرسى \* واذا استوى بالسرج خطب موق  
سبق الكرام وقد تأخر عصره \* عن عصرهم فهو الاخير السابق  
قل للاولى بحمد واعلاء وشككوا \* فيه ألا فتأملوه وحققوا  
وتصفحوا صنف المعالي فهو في \* صفحاتها المعنى الادق فدققوا  
لا تدرك السادات سودده ولو \* طاروا بأجنحة النور وحلقوا  
كم يطلبون تشبها بخصاله \* أو يشبه الروض الاتيق الغلق (١)  
ما في الكواكب منه أرفع رفعة \* كلا ولا في الارض منه أحق  
لفظ الجواد على كريم غيره \* الا أباه حقيقة لا يطلق  
ريحانه سمر الزمان وورده \* حمر الصوارم والبندود الزنبق (٢)  
عشق المكارم فاستهام قلبه \* ولع بغير حسانها لا يعلق  
يلهو بنجد في الحديث وقصده \* نحمد المعالي لا النقا والارق  
لولا اشتباه البرق في ضحك الظبا \* ما شاقه اعضاءه المتألق  
ولرب لمهمة بلابل نصرها \* تشدو وأغربة المنايا تنق  
عقدت عليها الساجات محائبها \* تهمى بوارقها التجميع وتغنى  
تحمى سوابقها ضغائن أسدها \* فيكاد جامدها يذوب فيدفق  
عذراء منذ بحجرها ولد الردى \* شب الحديد وشاب منها الفرق  
دهماء بيضاء الثياب كأنها \* من بعضها في العين عبد أبهى  
ضاقت فوسعها وأن فضاءها \* لولاء من مم الخياط لا ضيق  
وعلا غياهاها ولولا سيفه \* لو تفت ان صباحها لا يفلق  
فرد ترى في كل جارحة به \* يجرى خضم ندى ويسطوف فيلق (٣)  
ما حاز صدر قلبه الدنياله \* في جوفه جمع البرية يلحق  
رب الندى وأبو الغطارفة الاولى \* فكوا وثاق المكرمات وأطلقوا  
خير البنين نجوم آفاق الهدى \* أقمار ليل النقع لما ينسق

(١) الغلق بالبنين المعجمة بعدها هم فناء فثقاف الحضرة على رأس الماء ويقال  
نبت ينبت في الماء ذو ورق عراض اه (٢) الزنبق المراد منه هذا الياقوت  
نفسه اه (٣) الفيلق الجيش اه

- خلفا ذى السائلين عطاؤهم \* لا ينتهى عددا ولا ينقوص  
شم الا فوق على قساوتهم بهم \* شمس ارق من النسيم واروق  
حملوا الالهة بالكف وجاولوا \* فيها النجوم وبالبدور تدرقوا  
(١) صيد اذاركبو الجياد حسبها \* عقبات جوب بالاسود ترنق  
لو كفوا الخليل العروج الى السما \* كادت بهم فوق المجرة تعنق  
(٢) قسما بهم وعجدهم انى لهم \* لسليم قلب وده لا يعرق  
احسان والدهم تملك عاتق \* فاناله الرق الذى لا يعنق  
مولى بخدمته تشرف عبده \* وتهذب اخلاقه والمنطق  
منها اكتسبت فصاحتى لخطتها \* ملكاله وأمانة لا تسرق  
فاذا بهم قلت المديح فانهم \* من مال والدهم عليهم أنفق  
مولاي لا برحت تهنيك الورى \* ولك الاله بما تريد يوفى  
بختان سبطك احمد وشقيقه محمود فاض على البرية رونق  
والورق تصدح بهجة وتطربا \* والدوح فى ورق الغصون يهفق  
سبطين كالسطين فى جيد العلا \* كل مناط فوقه ومعلق  
للجعد كالقرطين لابل مرفع العينين أمسى فيما يتحدق  
قبسين من نورين مشتقين كالنسرين بين سناهما لا يفرق  
كالفرقين تلابسا فكلاهما \* أسنى من القمر المنير وأفوق  
درين من بحر من كل منهما \* لجنبته بخوضه المتعمق  
شبهين كالسهمين عن كتب ترى \* كلابه تصبى العداة وتغرق  
ولدى حسين ذى المفاز والتقى \* قر العلا باليت لا يعنق  
حوله من بعد أحياه الثنا \* ذكر جميل يستطاب وينشق  
أبقى لنا منه بدورا خمسة \* تموا وأوسطهم أتم وأليق  
فعليه ماشدت الجاثم رحمة \* تسقيه ديمتها الصبح وتعبق  
ملك السلامة والامان من الردى \* وكفالك ريل ما يسى ويعلق  
وانشق رياحين المكلام والعلا \* وانهم يصيح كل أى نظربعق  
وارشف هنيا أى شهد مسرة \* شمس تغص بها العداة وتشرق

والبس من الاجلال أشرف حلة \* يبلى بجدتم الزمان ويخلق  
 (وقال يدح السيد على خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٣ هـ)  
 أنى طى الصبا بنشر التصابي \* فقد نفخت بنا روح الشباب  
 وهل طرقت مجرذبول ليلي \* فقد جافت معطرة الثياب  
 وهل رشقت ثناياها فأمنت \* تحدث عن رحيق مستطاب  
 تمربنا فتفنينا سكارى \* كأننا لنفيق من الشراب  
 كأن نسبهما شكوى مشوق \* أخفى أدب لطف بالعتاب  
 سلوها هل لها وجد نجد \* فرقت رقة الصب المصاب  
 سقى نجدا وأهليه ملت \* يحارى رعه طول النجاشي  
 ولا برج الزمان به ربيعا \* يطرز زهره حلل الروابي  
 زكى لا تمل له انتشاقا \* كأن هواه أنفاس الكعاب  
 بمورده لصادى القلب رى \* كأن عيائه برد الرضاب  
 اذا بر بوعه حزنا مزجنا \* لجين الدمع بالذهب المذاب  
 تسير جسومنا فوق المطايا \* وأنفسنا تسيل على التراب  
 فكم من فاقد فيه فؤادا \* وواحد مهجة ذات التهاب  
 الى غفل الخيل تمن شوقا \* وترزم تحتنا خوص الى كاب  
 ونلثم من ثنايا الجزع رقا \* فنحسبه تغور بيني حساب  
 بنفسى امرأة أمر وراقداى \* وحلوا بين قلبي والذهاب  
 سراة تلحق العقبان منهم \* بربيش النبل ببيضات العقاب  
 همزاً كفههم حيان لدن \* وتغرح خيلهم بأسود فاب  
 اذا لبسوا الدروع حسبت فيها \* نجوم الليل غرقى فى السراب  
 فكم فيهم ترى قسراتجلى \* وشمس ضهى قوارت فى حجاب  
 وصبح طلائستى فى خمار \* وآخر قد تنفس فى نقاب  
 وراحات بدمع أو نجيع \* مزرجة وأخرى فى خضاب  
 وكم يخذودنسوهم وأيدى \* فوارسهم توقد من شهاب

(١) ترزم أى تخرج صوتهم من حلقها لا تنفخ به فهاها (٢) المنز  
 منعطف الوادى اه (٣) الطلا ولد النظيمة اه

حوت أفواههم خرافصغت \* ثناياهم على نسق الحجاب  
 يكاد يعربد السؤال فيها \* إذا منها ترشف بالعباب  
 كأنهم إذا سطعت عليهم \* مجامرهم شمس في ضباب  
 تحن الساجعات إذا تنقوا \* فتورهم على القصب الرطاب  
 هم وراحي وريحاني وروحي \* وحناني وإن كانوا عذابي  
 وعافيتي وأمراضي وبري \* وأفراحي وحنني واكتنابي  
 تولوا والصبا معهم قولي \* فهل لهموالينا من إياب  
 الأم أطالب الأيام فيهم \* فلم تسمع ولم تردد جواني  
 أهو من الزمان ومن نواهم \* رب المجد والمولى المهاب  
 أخی الشرف الرفيع أبي حسين \* على المجد ذی الشیم الجهاب  
 مبيد المال في بيض العطايا \* مجلى السبق في يوم الطلاب  
 زكى النفس محمود السجايأ \* مصان العرض مدوح الجناب  
 قد رزق قدور راسيات \* تقابلها جفان كالجواني  
 فصيح ما لطقسه شبيه \* ولو حلت به أم السكاب  
 شهاب في الثغور عليه ثني \* بيوم الحرب السنة الحراب  
 تسبر جيوشه فتكادر عما \* تمجد الراسيات من الحضاب  
 تقابله الموارق مغمدان \* وتعبه السكائب في القباب  
 به يدري الخيس إذا رآه \* سيخشره بأحشاء الذئاب  
 ويعتقد الميزر إذا التقاه \* بأن رجامة جوف الغراب  
 إذا هز المئقة خلث فيه \* جرى من بأسه مم الحجاب  
 كريم صاغ من بيض الأيادي \* خواتمه وأطواق الرقاب  
 وحسن بالندی وجه المعالي \* وورد خدها بدم الضراب  
 ومن مسئ الغبار آثار محبا \* مخضبة المبارق بالملاب  
 مكارمه تسير بكل أرض \* كأن عينه حوض السحاب

(١)

(٢)

(٣)

(١) الرجام بكسر الراء جمع رجمة وهي حجارة توضع على القبور ليمنع ما ومنه الرجم

القبور اهـ (٢) الحباب الحبة اهـ

(١) الملاب ضرب من الطيب كالخلاف اهـ

وأنعمه تعلمنا القسواني \* فهذا الدرمن ذاك العباب  
 حلت منه الطباع فغز بأسا \* فأصبح وهو من شهد وصاب  
 فأحدث في الوري نعماء وبؤسا \* كذلك شيمة الغيم الرباب  
 يسوق الى الولي ولي فضل \* ونحو عداء صاعقة العقاب  
 يرى عقبان رايات الاعادي \* اذا خفت كاحنة الذاياب  
 يغرق ابا السحاب ابا جودا \* اذا ما قبل ذا ابن أبي تراب  
 ترق جواده العزمات منه \* زفافي النمل أجنحة العقاب  
 له غضب بليل الخطب بغير \* وناب في النوايب غير نابي  
 تصيد غاله الاسد الضواري \* ويقتصر الجوارح بالذاياب  
 وآراء كأسهمه نفاذا \* مقوفة لادراك الصواب  
 وآثار على دهم الليالي \* حكمت غرر السمومة العراب  
 ألا يا ابن الأول شرفوا وسادوا \* على الدنيا بفضل وانتساب  
 لقد ملقت هامات الزايا \* وقدت أية النوب الصعاب  
 وانكالت الخزائن فهي تنهى \* على الولد المقرط بالجرباب  
 خلت دار الندى فظهرت فيه \* ظهور الكنز في البلد الخراب  
 ليهنك سيدي عيد شريف \* يبشر عن صيامك بالشواب  
 فقابل بالمسرة وجهه فطر \* تبسم عن ثناياه العذاب  
 كأن لقاءه لقاء حبيب \* تعطف زائرا بعد اجتئاب  
 وجلى رونق البشرى هلالا \* تصدى كالحسام بلاقرباب  
 هلالا شوق جيب المهم عنا \* بمغلبه وضرسه بذاب  
 أيا كلف اذا رام انصرافا \* ثناء الشوق وهو اليك صابي  
 أنالك على النوى نضوا طليحا \* كان به الى رؤياك مابي  
 قدم بالمجد ما حنت قلوب \* الى الاوطان في دار غتراب  
 ولا برحت أكف نذاك تجرى \* بنثر الدر منظوم الخطاب  
 ولا زالت لك الاقدار تقضي \* بتاتهموى الى يوم الحساب

(١)

(١) ناقة طليح أسفار جهدها السير وأنعمها اه

(وقال)

﴿وقال يدحوه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٤﴾

قد براها للسرى جذب براها \* فذراها يا كل السير ذراها  
ودعاها للحمى داعي الهوى \* فدعاها فالهوى حيث دعاها  
واسقياها من صفاذ كرا الصفا \* وصفا الخيف لها كي تسكراها  
يا لها من أحرف مسطورة \* تسبق الوحي إذا الحادى تلاها  
ترعى شوقا فلو لا ثقل ما \* في صدور الركب طارت في سراها  
سحب صيف قدح أيديها الحمى \* برقها والرعد أصوات رغاها  
كلما حنت لأرض النخني \* وكلها أقصرح الشوق كلاها  
كم ترى من خلفها من مريرة \* وردت اخفاها بيض حصاها  
سفن تجري بأشباح غدت \* معها غمرق بطوفان بكها  
ذات أنفاس حار صيرت \* لحمة الظلماء جحرا في لظاها  
كل ذي قلب مشوق لم يزل \* للطايا زجره أوها وآها  
أسهم فوق سهام مثلها \* لا يصيبوا النجم الا في خطاها  
تبتغي نجما بأطراف الحمى \* وهمو بدر بهاها  
أوشكت تعرج فيها للها \* اندرت قصدهم شمس سخاها  
حي أكاف الحمى من أربع \* ماسقت أحياءها المزن حياها  
عمرات عطرت أرجاءها \* بأريج المسك أنفاس دماها  
وبقاع قدست لكتنها \* نجستها الاسد في طمئ ظباها  
ومغان بالغسوان لم تزل \* غانيات عن مصابيح دجاها  
ملك العز بها أبنية \* أفصح الاعراب ماضم بناها  
كم ثنايا في ثناياها دجى \* مبعث الفجر اليانا من كواها  
جنة فيها اللاآلى فصلت \* واليوافيت ثغور أو شفاها  
ماؤها شهد هواها قرقف \* طينها الغنبر والمسك ثراها  
كم به بيت غدا مضمونه \* درة ييضاء من بيض ثناها  
وقطوف من جمان ذلت \* عز كل العز مستحلى جناها  
يا بني فهرسوا بلقيسكم \* كيف تسي مجتحي وهي سباها

(١)

(١) المرو حجارة بيض براقه تعدح منها النار الواحدة مروة هـ

واسألوا أجفانكم عن صحتي \* نهي عن اعوضت جسمي ضناها  
 ورق نجد بعدكم لو رحمة \* فذبت شجوا وورقت في ضناها  
 وبكت لي وحشها حتى يموت \* كحلها بالدمع أحداق مهاها  
 تلفت نفسي بكم الاشفا \* والشفاء العسر لم يمنع شفاها  
 هي تدرى ما بها من نيلكم \* والعيون السود تدرى من رماها  
 ويحها كم تبقى بأس الهوى \* وعلى كل محذور كفاها  
 كنفها كافلها عصمتها \* من أذى الدهر أدا الدهر دهاها  
 كنزها جوهرها يا قوتها \* قوتها قوتها خمس قواها  
 زينة الدنيا وأهلها معا \* طوقها دملجها تاج علاها  
 مساعد الهيماء موري زندها \* سيفها عاملها قطب رجاها  
 موسوى عنده ادم تجدد \* ناز موسى فيه اذلاح هداها  
 قد حكاه في الميدان البيضاء \* رحمه عن عزمه مرعصاها  
 حيدري أوشكت راحته \* تلتظي نيرانها لولا نداها  
 غيث جود لو أصابت قطرة \* منه رضى كان يخضر صفاها  
 ليث حرب أشفقت أسد الشرى \* منه حتى بايعته في شرها  
 خائن الحرب التي نيرانها \* في التلاقى تنزع الاسد شواها  
 فالق الهامات بال غضب التي \* حين تنضى يفلق الليل سناها  
 يحسب البيض ثنا يا خرد \* وعليها الدم معسول لماها  
 حازت النصر لها ألوية \* جعلت معكوسه حظ عداها  
 كلما كبر في حشر وفي \* سبع الصف آيات يراها  
 سورة الرحمن في صورته \* كتبت بالنور في لوح صفاها  
 ملك قد شرف الملك به \* وازدهى المنصب والمجد تناهى  
 طيب لو لم تصل أخباره \* شجر الكافور مطاب شذاها  
 لوصف ما نجدت في مدحه \* بيت شعر لحكي العود غضاها  
 أوتغنت ورقها في شعره \* هزت الاعطاف بالرقص رباها  
 لسن كل لال يده \* فرقها هو في النطق حواها

(١) يقال للرجل عندما مونه ما بقي منه الا شفاى قليل اه

بجهر علم لجه من جعفر \* قيس شعلته من نورطه  
 كم بروضات القراطيس له \* كلمات تشبه الزهر رواها  
 علمه نور مبین للهدى \* ظلمات النصب بالنص جلاها  
 جاد في خير مقال صدقه \* شبهه الباطل بالحق محابها  
 ظاهر لو سبق الدهرية \* جاذب العترة في فضل كسابها  
 سمع ببسط للوفد يدا \* ثم معنى الجود فيها وتنأى  
 راحة مبسوطة لومدها \* لهما أمكنها قبض سهاها  
 نارها مشبوبة في لحها \* تقذف العسجد أمواج لهاها  
 ظلات علمائه في راية تنسف \* تنسف الاعلام في خفق لواها  
 راية منصوبة في رفعها \* تنصب الاعداء في كى جواها  
 حائر غسر خصال زينت \* عطل الايام في حسن حلاها  
 غبطتها أنجم الافق فها \* هي في الاشراف فيها الاتصاف  
 لو بافكار الياالي خطرت \* بيضت أنوارها بسود اماها  
 يا عدلى المجىد لازالت بكم \* تشرق الدنيا ولا زاتم ضياها  
 ولدتكم والنواصي شعله \* تجرى في عودها ماء سبابها  
 كانت الايام مرضى قبلكم \* فاستغارت من معانيكم دواها  
 حسنت أوفاتها فبكم فلا \* زلغو يارونق الدهر بهاها  
 كل أخبار المعالي والنسدى \* عنكم موحيت ومنكم مبتدأها  
 عترة قد صغ عندي أنها \* ليس للايام أرواح سواها  
 سيدى هنيئ بالصوم وفي \* بحجة الافطار وانعم في هناها  
 ولاق العيد بالبشر فسد \* جاء منكم يجتدى قدرا وحاها  
 ﴿وقال يمدحوه يومئذ بعيدا﴾ الفطر سنة ١٠٨٥

أفنك ربأس أحدق العذارى \* أماندى بعردة السكارى  
 وتفنك العبرون وما عهدنا \* جريحا قلبه يهوى الشفارا  
 وتفرم في القدود فهل طعين \* هوى من قبلك الاسل الحرارا (١)

وتحمي في الذوائب مستهما \* متى عشقت سلاسلها الأسارى  
 لقد فتكت بنا الأجنان حتى \* شكت ضعفا لالك وانكسارا  
 \* الام بها نلام ولا نبالي \* فتوسعنا جراما واعتذارا  
 رأينا أن جبل الحب فينا \* شعور فالتخذناها شعارا  
 وهما بالحسان وما فهمنا \* بنات صدورهما تلد البوارا  
 وهذا العذر للعذار لما \* خلعنا في عذارها العدارا  
 عظام عيوننا بالدمع غرق \* ومن وجناتهن تخوض نارا  
 ونسأل من مر اشقهن ريا \* وبرد برودها يروى الأوارا (١)  
 تؤرقنا ذوائبها ولسنا \* نرى لدى لياليها قصارا  
 فهل ندرى بغايتها المدارى \* فقد ضاقت على المرضى السهاري  
 لعمرك ليس من حمر المنيا \* سوى الوجنات تسلبنا القرارا  
 اذا لشقائنا الآجال طالت \* تخلصها للمصور لنا اختصارا  
 وان صكهم الردى يوافقه \* ين لقتل أنفسنا الغرارا  
 تعاذرنا المنيا السود جهرا \* وتأيننا العيون بها مرارا  
 بروحى جسيمة جاروا وقلبي \* لديهم لم يزل بالمى جارا  
 مصابيح اذا سافروا بليل \* حسبت ظلامه لبس النهار  
 بدور بالخيام ذروا شمسنا \* بشبه البيض تحملها الغبارا  
 مرحة معافهم صمات \* تكاد عيونهم تجرى عتارا  
 لهم صور كأن الحسن صب \* تأمل طرفه فيهم حارا  
 وألفاظ اذا المغمور فيها \* تدوى طبعه فقد الجارا  
 وأسنان تفديها اللآلى \* بأكبرها وان كانت صفارا  
 بأعينهم يجول السحر حتى \* نثير الكحل تحسبه غبارا  
 لشوق سنا الصباح الى لقاهم \* تنفس حمرة ورمى جمارا  
 اذا بقبا بهم سفرت ظباهم \* حسبت ييوتهم يبيع النصارى  
 سقتهم أعين الانواء دما \* يخط بخدودهم عذارا  
 ولا درست نوادى الحسن منهم \* ولا قسم البلى منهم سوارا

(١) الأوار العطش اه (٢) كهم أى جبن على الاقدام اه

- هو بالقلب لا بالخياف حلوا \* وفي جمراته اقتضوا ديارا  
 أقاموا فيه بعد رحيل صبرى \* فأضحت مهيئ أهلا فقارا  
 (١) اذا خطروا يمسك فر شوقا \* فلو حملته قادمة لطارا  
 أروح ولي بهم روح تلظت \* اذا استغمرتها قدحت شرارا  
 وأجفان كسحب ندى على \* اذا استخطرتهما طرت نصارا  
 حليف المكرمات أبو على \* أجل الناس قدرا واقتدارا  
 (٢) أعزنى الملوك الغر نفسا \* وأشجعهم وأمنهم ذمارا  
 وأنجدهم وأطولهم فجادا \* وأغفرهم وأطهرهم أزارا  
 أخو شرف تولد من على \* وبضعة أحد فرس كان خارا  
 (٣) تلاقى مجمع البحرين فيه \* وشارك هاشم فيه نزارا  
 هو النور الذي لولاه لاقى \* بدور المجد في التيم السرارا  
 محاضيا به صبغ الليالي \* فمجد لونهن وكان قارا  
 أتى الأيام والأيام غصبي \* فأحدث في مباحها افتارا  
 ووافى والندى تمد ففاضت \* موارد ولولاه لغارا \* (٤)  
 رمى حلما فقر الحوز فيه \* ولولا حلمه فينالمارا \*  
 بصهوة مهده طلب المعالي \* وقبيل قاطه لبس الوقارا  
 وحاز تقى ومعروفا وفضلا \* وأقدارا وبأسا وأصمطبارا  
 وأصبح للعلى بعلا كريما \* فأولدها الخامس والفخارا  
 غمام صافح البيض الواضى \* فأحدث في جوانبها الخضارا  
 تكاد الأرض بنبتتها حيرا \* حيا كفيه لاشيما وغارا  
 ويوشك أن يعود النور تبرا \* لو أن الغيث نائله استعارا  
 وروض من حمائله التقطنا \* دنا نير العطايا بالعرارا \*  
 حكى فصل الربيع الطلق خلقا \* وفاق بجود راحته القطارا  
 كسا قسطنطين أعاديه شقيفا \* وبرقع وجهه حيههم بهارا \* (٥)

- (١) القادة قوادسة المرادم وهو أربعم ريشات في مقدم جناح الطائر اه  
 (٢) الذمار هو ما راء الرجل مما يحق عليه ان يحميه اه (٣) انخبار الاصل اه  
 (٤) القداماء انما ليس \* الغار ضرب من الشجر اه (٥) السيق فخر اه  
 واليه انبت أصفر اللون اه

وهــز على الكفة قطوف لدن \* فدلّت من جماجمهم ثمارا  
وأحدث عهده فينامرورا \* فأثبت في الخسود الجلفارا  
مطاع لودعا الصفوا يوما \* سمعت لها وانصمت خوارا (١)  
جواد في ميادين العطايا \* ومضمار الفصاحة لايجارى  
فصيح ذئبه نظما ونثرا \* يرصع لفظه الدرر الكبارا  
نود مسداده الايام غمي \* بأعينها اذا كتب احورارا  
فكلم في خطه من بنت فكر \* لها نسجت صحابه خمارا  
ذكاه من سننها كاديجي \* ظلام مداده الشفق احمرارا  
له القلم الذي في كل سطر \* ترى في خطه قلبا مدارا  
يجع على صباح السطريلا \* تكوكن في المعالي واستنارا  
وأشرق منه في أندى عين \* فليجح في أناملها وسارا \*  
ومن يسعى الى طلب المعالي \* فلا عجب اذا كسب البحارا  
يراع رقع القصب المواضي \* فأثبت في قصوها ازورارا  
ترى ثعبانه الافلاك تسعى \* فيخفق قلب عقرها احذارا  
برد حسام جوزاها كهاما \* ويطنن في عطاردها احتقارا (٢)  
مؤيد ملة الاسلام هاد \* اذا ضلل الهداة ولا منارا  
له كتب يعجز النصب عنها \* اذا شئت ككتائبها مغلا  
حكمت زهر الرياض الغض حسنا \* ونشر المسك طيبا وانتشارا  
وفاقت عين تسنيم صفاء \* وعين الشمس نورا واشتهارا  
فواصلها سيوف فاصلات \* وهدى بالضلالة لايعارى  
من الديباج ألبسها ثيابا \* وصاغ من النضار لها فقارا  
اذا في أثرها الأفكار سارت \* لتدرك نارا وقفت حيارا  
فنسود مبينها جمع الدراري \* وخبر مقالها الدرر النشارا  
وفي ذلك البيان أبان فضلا \* بمختصر حوى حكما غزارا  
كتاب كل سفر منه مسفر \* من الاقهار في الاقطار دارا

(١) الصفوا الحجارة اللينة الملساء

(٢) سيف كهام أى كليل

- فلو أم الكتاب أنت بنجل \* لقلنا فيه قد حملت قصارا  
 اذ ورد العدا منه كتاب \* قوعدهم به طلبوا الفارار  
 كأن كتابه جيش علقه \* دجا أثرابه نقعا مئارا  
 وان صدرت ظباء عن الهوادي \* حسبت حديد هاذبنا مارا (١)  
 وهوب يوسع الفقراء تبرا \* ولم يهب العدا الانبارا (٢)  
 ألا يا أيها الملك المرجي \* اذا غدر الزمان بنا وجارا  
 ويا غيضا اذا الانواء ضنت \* وطال جفا الحيا حيا وزارا  
 لعمرك ان قدر لك لايجارى \* وقطرك بالسماحة لا يبارى  
 بطولك ثم نقصان المعالي \* فطالت بعدما كانت قصارا  
 لنن أضحكك بيض الهند يوما \* فقد أكيتهن دما جبارا (٣)  
 لهنك بعد صومك عيد فطر \* يريك بقلب حاسدك ان فطارا  
 أقال وفوق غرته هلال \* اذا قابلته خبلا تواري  
 يشير به اليك هوى كصب \* الى حب يحاجبه أشارا  
 فعدت وعاد فحوك كل عام \* يجدد فيك عهدا وازدارا  
 ولا رحمت لك العليا دارا \* ومتهلك الزمان بملك دارا  
 وقال يمدح السيد عبد الله بن السيد علي خان ويهنيه بمجنق

ولده السيد نصر الله سنة ١٠٨٥ هـ

لله منزلها على الرواح \* درت عليه مراضع الانواء  
 وسقت تراه عيون أرباب الهوى \* دمعا يورد وجنة البطحاء  
 واستخرجت أيدي الريع كنوزه : حجابا بالبيضاء والصفراء  
 أكرم به من منزل أكانه \* جمعت أسود شرى وعين ظباء  
 مغنى اذا سمرت وجوه حسانه \* ليلا يطول تلفت الحسراء  
 مسج يكفل السجود صعيده \* شوقا لثم مباسم الحصاء  
 حتى قوهمنا ملاعب بيضة \* فتظنها ليل البروج سما  
 دارت كهالات البدور حصونه \* فهما سوا في سنى وسناه

(١) الهوادي الاعناق والمعار السائل اه (٣) التبار الهلاك اه

(٣) الجبار الهدر اه

تهوى الكواكب أن تصوغ سوارها \* طوقا لجيده ماته الجوزاء  
ويودضوه الفجر يصبح خيطه \* سلكا لعقد فتاته العذراء  
رفعت على عهد الصباح بيوته \* فحبا لمن ذوايب الظلما  
قطع من الليل الهمم الى السرى \* هبطت وفيها أنجم الجوزاء  
ليسات قدر كل حسن أنزلت \* آياته فيها وكل بهاء  
كم فيه من حقف يحور عثر \* وقضيب بان يثنى بقباء (١)  
سقيها من روضة لم تخل من \* وردين ورد حيا وورد حياء  
لا مصت النسمات فيه ولا مصت \* سكرى عيون رجاله ونساء  
يا صاح ان شارفت مكة سالما \* فاعدل بين مني فقم مناني  
واسأل بجانب طوره الغربي عن \* قلب غريب ضاع من أحشائي  
اطلبه ثم تجده في حمراته \* أبدا تعذبه مدى بره  
لا تعدلن الى سواء فنزل السجوى به ومعرس الاهواء  
حرمه حق لدى وحرمة \* وضعت له خدى مكان حذائي  
ما حله دنف فأصبح محرما \* الأحل مقمصا بضنا  
قرب به قلبي فان لم تلقه \* فأنحربه نومي وضع عزائي  
واخرج لجنب الدمع في عرصاته \* بنضار جاري العبرة الجراء  
هو مربع للعاشقين ومصرع \* فليسق دمعك روضة الشهداء  
كم فيه من بيت تقفا بالظبا \* مغمونه كالذرة البيضاء  
توهم الاطناب منه ما ترى \* من ضوه دمية جمال ذكاه (٢)  
أفدى بدور دجبه قد زروا \* ظلم السور على شمس ضحاه  
ورماة أحداق سهام فتورها \* صاغ السقام لها نصول بلاه  
ومرأته لم تزل نشاقهم \* شوق العطاش الى زلال الماء  
بسواد قلبي من طريفة مقلتي \* دخلوا ومنها أخرجوا حو بائي (٣)  
غز حورا كل الجبال كما حوت \* راحت عمد الله كل مخاض  
بشريريك لدى السماح جبينه \* بشر ابحا نجر الزهر غب سماء

(١) الحقف الرمل العظيم المستدير اه (٢) ذكاه اسم للشمس اه

(٣) الحوياه النفس اه

- وللاكرم والدورث الندى \* والبأس عن آباءه الكرماء  
أعني عليا صاحب الفضل الذي \* هو زينة الأيام والآباء  
السيد الورع التقى أخا الندى \* علم الهدى علامة العلماء  
مولي سعي مسي آية الالعلا \* فاعتاد بسط يد وقبض ثناء  
هو صدر أمهر وقبضة قوسه \* وعزار أبيضه لدى الهجاء (١)  
ويمين دولته وآية ملكه \* ودليل نصرته على الخصماء  
غيث الندى غوث الصريح إذا دعا \* قوت النفوس وقوة الضعفاء  
ملككم يمينه وشماله \* تحرى أمور سعادة وشقاء  
يتعاقبان على الدوام تعاقب السملوين بالسراء والضراء (٢)  
تلقاه أما واهيا أو ضاريا \* فزمانه يوماندى ووفاء  
تدري ذكور البيض حين تسلها \* يده سينتكحها مطلا الأعداء (٣)  
والتبر يعلم أن ذبحل رفاقة \* أن لا يزال يسير في الأحياء  
تهوى البدور بان تكون بملكه \* بدرا يغرنها على الفقراء  
وكذا الليالي البيض تهوى أنها \* تسمى لديه وهى سوداء  
حسنت مدائح النجوم فأوشكت \* تهوى لتسكن ألسن الشعراء  
يجسد اذ يار الوافدين أذا من \* وصل الاحبة بعد طول جفاء  
ويرى بأن البيض من يبيض الدمي \* وصليلها بالبيض رجع غناه  
لو أن هذا الدهر أدرك شبيبة \* منه لم بدل غدره بوناه  
ذو راحة نفخ الندى من روحها \* في ميت الآمال روح رجا  
مشكاة نادى المجد كوكب أفته \* مصباح ليل الكربة الدهماء  
سريقات أبيه كان محجبا \* فبداهته في الإفشاء  
ورب لمسة بنار جحيمها \* تغنى القلوب مرأجل الشجاء  
نار مقلعها الحديد وانما \* يجرى الصديد بها على الرخاء (٤)  
(٥) يسقى الجمام بها الجيم فظلها \* بمحوم ليس بحاجة دكا

(١) الأبيض السيف وغازه حذاء (٢) الملون الليل والنهار الواحد ملاه

(٣) الطلا الاغتاق (٤) الرخاء العرق أثر الخي

(٥) الجيم الماء الحار واليه وم دخان شديد السواد

- (١) زراعة لشوى الضراغم ترمى \* شرراحت قدر اهضاب أجاء  
 فضجت عمارجها النجوم فأكرم البيض السواغب في صغيف شواء  
 (٢) وجرن عليه من طبام جداول \* نخبت وفاضت في دم الاشلاء  
 علم تفرد وهو اوسط أخوة \* شركوه في شرف وصدق اخاء  
 من كل أبلغ تستضي بوجهه \* وبرأيه في الليلة الظلماء  
 من شئت منهم فهو رام مغرض \* بالجزم فصلا أسهم الآراء  
 جبرات هيجه اذا ما سلموا \* كلوا جنانا طيبات جنا  
 كهناه غيب يعلمون فراسة \* قبل اذ وقع حقائق الاشياء  
 زهر بوالدهم اذا ما قسمتهم \* فهم لآلى ذلك الدأماء  
 وجبال حلم ان اليه نسبتهم \* فهم هضاب القدس حول حراء  
 فاذا بدا وبدوا علمت بانهم \* قبسات ساطع ذاك اللآلاء  
 لله في تقسيم جوهر فرده \* حكم بدت في هذه الاجزاء  
 ورفوا اني كانوا في محال بنائه \* من راحتيه وأكمل الاعضاء  
 فهم مواعده وزينة مجده \* وجمال وجه الدولة الغراء  
 نطف مطهرة أنت من طاهر \* فصف من الارجاس والاكاء  
 مولاي سمعا ان غرمد اثنى \* فيكم لتشهد لي بصدق ولائى  
 ولئن شككت عا دعت من الولا \* أوليس هذا المدح نصع ولا  
 أوماتر في كلما بصدودكم \* أحرقت وعودى يطيب شدائى  
 جازنى الفصحاء نحو مدحكم \* فتالوا وكنت ملجأ البلغاء  
 أنا غرس والدك الذى غرنا \* منه جنته لكم يد النعماء  
 أرضعتكم در الفصاحة طيبا \* اذ كلن طيب روضه مرعائى  
 يامن أصول على الزمان بياسه \* ويجيب عند الحادثات ندائى  
 بختان نصر الله قرت أعين الدنيا وسرت مهجة العليا  
 والوقت ذاق ورق حتى صفقت \* ورق الغصون على غنا الورقاء  
 فتهد بالولد السعيد وخنته \* وارشف هنيئاً شهدة السراء  
 ولديه ما قيل من شرف ومن \* نخر ومن بأس ومن اعطاء

(١) أجاء جبل لطى اه (٢) الاشلاء الاعضاء اه

في بيتك المعمور منذ ولاده \* نشأ السرور به وكل هناه  
 نعيم أتى من نبرين كلاهما \* وهباه أي سعادة وضياء  
 خلع القمط ففاض في خلع العلا \* وسعى فأدرك غاية العقلاء  
 لله طينته أكانت نقطة \* نقطت ببسم الله تحت الباه  
 لله خاتمك الذي في نقشه \* كتب المصور أعظم الاسماء  
 ربحانة النادی وشعة أنسه \* سلوانة الجلساء والندماء  
 الله يحرسه ويحرسكم معا \* من سائر الاسماء والارزاء  
 وعسى يدركم الاله جميعكم \* بزيادة الاهمار والابناء  
 ويدوالدكم ودوة محكمكم \* بدوام اقبال وطول بقاء  
 وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٦ هـ  
 هلم بنا يارب في ابرق الحسى \* نساقط در الدمع فردا توأما  
 هلم بنا نقضي من الندب واجبا \* لعصر مضى فيه وههـ قد تقدا  
 فان كنت في يارب عونا فقم بنا \* فزوى قساو باصاديات وأرمها  
 تشبهت بي دعوى ولو كنت مشبهى \* بوجد اذا أصبحت تبكى معي دما  
 فكم بينك مستهام وبين من \* بما كي خلداه وبيدي التبعيا  
 تقمصت ثوبا من دخان ومهيجتي \* عليها قيد من لظاك نجسما  
 فوا عجباً تسقى الربوع مدامي \* وقلبي الى سكانها يشكي انظما  
 أروح وفي قلب اذا ما نفحتني \* بما عيون كي يبوخ تضرما  
 (١) وأمسى ولي دمع يجود بعقليتي \* وثوب اذا ما أجم الصبر أقدا  
 فله ما أجراه في معرك النوى \* اذا الوجد أجرى جيشه كرمها  
 فسن لي بعصر كلما مر ذكره \* بسهمي حلا عندي ووصل نصرما  
 وليلات أنس نادمتني بدورها \* وفي الارض زارتني بها انجم السما  
 شهاب تظن الشهب فيها الحسنها \* لغور الغواني البيض في حواء السما  
 سقى الله غنى بالحي صوب منزله \* يحولك له وشي الربيع المسهما  
 ولا برحت فيه الافاعي ضواحا \* ولا صرفت منه يد الدهر درهما  
 محل به حل الشباب غمائي \* فلانة قص اذا أصبحت فيه متيما

(١) باخ الحر والنار والحي أي سكن وقرا

ومصرع أسرى موته بن قلوبهم \* بموته أضحيت مع الطير حوما  
 حتى حرمة مس الصعيد صغاده \* وأصبح فيه السيف بالحل محرما  
 وتفرغدت منه الثنايا منيعة \* فأضحى بنقع الصاقنات ملثما  
 قد اشتبهت آفاقه في عراسه \* فكل حوى منها بدررا وأنجما  
 فكلم ثم من شمس بليل تقنعت \* وبدر ظلام بالنهار لعمما  
 وليت عرين بالحديد مسربل \* وخشف كأس بالذنار تغزما  
 (٢) تميل بأثواب الحرير غصونه \* وتنطق بالسحر الحلال به الدمي  
 وتقر عن ميمات نهر حسانه \* يسكدين من الحسن ان يكتنما  
 مكان به كثر من الحسن لم يرل \* بآيات ارساد الحديد مطلما  
 حتمه سراة لا تزال وماتهم \* مفوقه للحنف هدبا وأسمها  
 قد اتخذوا للقتل والطعن آلة \* قدود العذاري والوشيح المقوما  
 (٣) يرون هوان الحب هزا وسوددا \* وأحسن آجال النفوس التيقما  
 تكاد الاقاصي شجيلة من لغورهم \* تعود ثناياها شقيقا عندما  
 اذا نظرت اعمارهم عين مبغض \* يطالبهم في مغرم هاد مغرما  
 بروحي منهم جيرة جاو ووالحي \* لجاروا على قلبهم قد تدهما  
 هو ألجوا صدى وفيه قوطنوا \* فقه جنات ثوت في جهنما  
 حلال بهم من العذاب كحالا \* لنفس على خوضه الخفاف طعما  
 همام لدى الهيجا لو أن أسه \* بجسر لما في مسده لتجما  
 وذو عز مات لو تصاغ صوارما \* لاوشكن في صم الصفا أن تصما  
 سلاله خير المرسلين مطهر \* أتى طاهرا من كل أبليج أكرما  
 أجل ملوك الأرض قدرا وقدرة \* وأشرفهم نفسا وأطيب مغنى  
 (٤) جواد أتى والجو جونا فصحت \* أياديه فيسه كالشيء بأدهما  
 وواقي المعالي بعد ما خرسقها \* فشيد من أركانها ماتهما  
 اذا الدهر أجرى جحفا لا كان قبله \* وان هز سيفا كان كفوا ومعها  
 كريم عيون الخود لولا وجوده \* لغاضت جوارها وأغضت على عي

(٢) الخدمة هي الخنخال اه (٣) الوشيع شجر الرماح اه

(٤) الجون المظلم والشيء جمع شبة وهي العلامة اه

- (١) واطف براء الله للناس بجحلا \* فنوعه بالمكرمان وقصما  
هو العدل الا أنه اذ يرويه \* عدو يظلم كان أدهى وأظلم  
هلال حمام فوقه من دلاسه \* هلال حياة يترك الخفاف أقصما  
وبدر كمال بالسروج بوجهه \* وليث تزال بالعوالي تأجما  
يرى عامل الخطي قدامه نفعا \* ويحسب ايماض اليماني تبسما  
اذا ما تولى للوثوب على العدا \* يكاد عليه الدرع أن يتفصما  
غنى لديه لا يزال من الشنا \* كنوز وان أضحى من المال معدما  
له نعم مخدورة عند مخطه \* ولا غرو أن عادت من العفو أنما  
ضحوك اذا استطرتة فهو بارق \* يجود وان جربته كان مخدما (٢)
- وصعب اذا استعطفته لان جانبها \* وهذب اذا عاديتته صار علقما  
حوى الباس والمعروف والنسل والنهي \* وما زال المعالي والتقى والتكرما  
أعار وميض الصاعقات حسامه \* وصاغ لسان الموت للاربع لخدما (٣)
- وبرقع في بحر الصباح جواده \* وجلها ليل من النقع معلما  
ففي الصبح الايام بعد فسادها \* وكل أعوان الكرام رنما  
وبين ما بين الضلالة والهدى \* فأوضح نهجها طالما كان أقتما  
وقوم زيف الدين بعداهو جاحه \* فأصبح فيه بعدما كان قويا  
والزم أهل النصب بالنص فأغدى \* فصيحهم ولا يحسن النطق أبكا  
فلولا لم يصف الغدير من القذا \* وأصبح غورا ما زه وتأجما  
أفاض عليه من أدلة فهمه \* سيولا فأضحى طيب الورد مفعما (٤)
- ذكي اذا قصت دواوين مدحه \* تنفس صبح الطروس مسكا محتما  
له قلم يجري الزمان بما جرى \* ويسعى القضاء في أثر مسعاه حيثما  
يجع رضاب النخل طور السانه \* وينثف طور انابه سم أرقا  
يراع ريع البيض امضاء حكمه \* فتحسب امضاءه ظفرا مقلما  
يترجم ما يوحى اليه جنانه \* فينفرد في السطور منظما  
فصيح عن الامماء بجميع لفظه \* واممع معناه القلوب وأفهما

(١) الدلاص الدروع المساء (٢) المخدّم القاطع اه (٣) الهمز  
من الاسنة القاطع (٤) المقم المتلى اه

بروحي منه راحة فتحت بها \* أنامله من دوحه فتسكما  
 تتبع خضر الخط حتى استوى بها \* تحل على عين الحياة وخيما  
 وشارف منهار وضة القدس فادهى \* اخاء عصى موسى وأقلام مرسمها  
 تقدست من طود بياض طوره \* كريم روى فصل الخطاب وترجمها  
 أمولاي ان الدهر يعلم فضلكم \* ويعرفكم أندي بنيه وأكرمها  
 تملكتم ورق الزمان وأهلله \* فليس الليالي فيه إلا لكم أما  
 لقد كان وجه الأرض أطلس مغبرا \* فامسى لكم كالأفق يزهر ومنجما  
 قواضعكم أدنى مواضعكم لنا \* وقدركم فوق السموات قدسما  
 لعمرك ماجود السحاب غريرة \* ولكنسه علمته فتعلمما  
 جبريت مع الاقدار في كل غاية \* فلم تدر من كان المؤثر منكما  
 بقتوى أخيل السيف زرجت العلا \* ففرحها حيث صرت لها حى  
 فقدم سالما مانبه الصبح طائرا \* وما هيج الا شواق شاد ترغما  
 ولا زلت غيما برفقه يصعق العدا \* وينبت نوار النصارا اذا همى  
 ولا برج الدهر الحروب اذا سطا \* يزورك بالأفراح سلما مسلما  
 ووافاك عيب العطر بالعز دائما \* ووفاك صوم الدهر أجرام عظما  
 وقال يحده هذه القصيدة وقد أنسكه الفالج وأتى عليه فكان على  
 على ما يحضره فأرقه الى أن كملت فلما أراد بياضها أنبت المسودة فلم  
 أصبها فاخبرته الخبير فأخذ على ما حفظه وذهب كثير منها  
 وذلك في السنة السابعة والثمانين والالاف

خلط الغرام الشجو في أمشاجه \* فبكي نخلت بكاء من أوداجه  
 ودعته غزلان العقيق الى السرى \* فقد ايسارى النجم في ادلاجه  
 ودعته ناحلة الحصو الى الضنا \* فكسته صفر الوشمى من ديباجه  
 تملى عيون الغانيات عليه ما \* على النديم به كؤوس زجاجه  
 يا من لقلب يستضيء بقلبه \* فكأن جنته ذبال سراجه  
 دنف أعارته الحصو وسقامها \* أين الاطبا من عزيز علاجه  
 قد ظن سكب الدمع يحمد ناره \* سفها به فتاجت بأجاجه  
 من لى بوصل شزال خسر صادى \* في صاد لظ تحت نون حجاجه  
 وبياض

- وبياض ساعده المساعد لوعتي \* لله ما صنعت يدا عواجه  
 قربت محاسنه وعزز وصوله \* فبدا بدو البدر في أبراجه  
 كم من ظلام فيه قد نادته \* حتى بدت نار الصباح بساجه  
 ولرب زائر أيكه لو أنه \* يدعو الجماد لراد في امهاجه  
 ولقد تأملت الزمان وأهله \* وأجلت عن النقد في أفواجه  
 فرأيت عريضة الزمان عزيزه \* في حال سكرته ومحو مزاجه  
 ولربما ظن السفينه بأنه \* يهوى لي لكن لاستدراجه  
 ويسرق الدهر كل عجيبة \* لم يغشها الابن وأزواجه  
 ورأيت أغلى ما عليه من الحلى \* أربابه وعلى درة تاجه  
 قيل توأخى بالكلام والتقى \* والجود والمعرف منذ تاجه  
 سمع اذا فقد الثرى صوب الحيا \* وشكى الظما يسقيه من ثجاجه  
 بطل اذا هزلنا بأكفه \* تفهى القلوب مرار جز الزجاجه (١)  
 أسد اذا لقي النجس فغندده \* كبش السكينة من أدل نجاجه  
 جمع الأسود اذا قيمه لدى الوغا \* حذر ايمد ل زأره بشوآجه (٢)  
 لجب الجيموش اذا يمر بسعفه \* لجب الذباب يطن في اهزاجه  
 يقرى بلحم الشوس ساغبة الطبا \* ويرز يدحر الضرب في انصاجه  
 ترجى منافعه ويحذر ضره \* في يوم نائله ويوم هياجته  
 كسد المديح رأ كدحوا نظامه \* حتى أتى فأقام سوق زواجته (٣)  
 يالبن الذي ساد الانام ونجل من \* فاق الملائك في علا ادراجته  
 ان المديح اذا أردت ثناءكم \* تهوى النجوم الى من ابراجته  
 واذا قصدت سواكم فيه فلم \* تطفر يدي الابيض دجاجته  
 أيدت دين الحق بعد تأود \* وسددت بالاحكام كل لجاجته  
 وشفيت علمته بكتب قد غدت \* مثل الطبائع لا اعتدال مزاجته  
 أسفار صدق كل خصم مبطل \* منها سيعلم كاذبات حجاجته

(١) الزجاج جمع زج الحديدي في أسفل الرمح اه (٢) الزار صوت الاسد  
 والثمّواج صياح الغنم اه (٣) كدح في العمل اذا سعى وعمل لنفسه وكده اه

نور مبین قد انار دجی الهدی \* ظلم الضلالة فی ضیاء \* مرآه  
 وغدیر ختم بعد ما لعبت به \* ریح النسکول وأض من الحماجه  
 أمطرته بحسابه \* مهینها \* خیر المآل وضاق فی أمواجه  
 وأبنت فی نسکت البیان عن الهدی \* فأریتنا المظموں من منهاجه  
 وكذلك منتخب من التفسیر لم \* تنسج يد أحد علی منساجه  
 للأعرجین وأن بدت شرفاته \* لن یبلغا المعشار من معراجہ  
 مولای قد ذهب الصیام ودعا \* وأتاک شهر الفطر باستبهاجه  
 شهر نوى قتل الصیام هزبره \* فأغتال \* مسخته بمخلب عاجه  
 وقال یدح میرزه مهدی وقد کان عزم علی أن یرسیر بها الی حضرته  
 أویو جھها الی سده فمکث برأول هذا الامر دھرا یقدم رجلا  
 ویؤخر أخرى ولم یکنه الزمان ولم یسمع له بارخاء العنان  
 حتی بلغه نعی المومالیہ فتمت بکرم تبرح من  
 خدرها ودمیة لم تفارق قصرها

سل ضاحک البرق یوما عن قنایاها \* فقد حکاکا قهمل بروی حکایاها  
 وهل درى کیف رب الحسن رتلها \* والجوهر الفرد منه کیف جزاها  
 وهل سقاء الطلادری اذا ابتسعت \* أی الحیا یان عند الشرب أشهاها  
 وسل أراک الحمی عن طعم ربقها \* فلیس ینرى سواہ فی بحیاها  
 وهل ریاض الربی تدرى شقائقها \* فی خدھا أی خال فی سويداها  
 وان رأیت بدور الحمی وهی بهم \* لحنی بالسر عنی وجهه أحيها  
 واقصد لبانات نعمان وجسیرتها \* واد کر لبانات قلبی عند لبنناها  
 عرج علیها عن الالباب ننشدها \* فأننا منذ أيام فقصدناها  
 وقف علی منزل بالحیف نسأله \* عن أنفوس وقلوب ثم منوها  
 معاهد کلما أمسیت عامرها \* لیلا وأصبحت مجنوننا بلیسلاها  
 ورب لیل به خضت الظلام کما \* یخوض فی مفرق العذراء مدراها  
 جون کخط به الآفاق قد خضبت \* بیاضها بحر ی بالقار جریاها  
 تبدوا النجوم فلم تبصر لظلمته \* مثل الشرار بحوف الزند أخفاها  
 هوت بنافیه عیس کالجبال همت \* فبحوال السماء ولوشتنا مسنناها  
 رصکائب

دكائب كحروف ركبت جملا \* أكرم بها من حروف قد سطرناها  
 انعام هجن حكمت روح النعام اذا \* مرت بها الريح ظننتها نعاماها  
 حتى نزلنا على الدار التي شرفت \* بمن بها ولثمننا در حصباها  
 فعاوضتنا بدور من قوارسها \* نحمي خدور شعوس من عداراها  
 ضيفانهم غدير أنالا نريد قري \* الاقلوب باليهن قد أضفناها  
 ما كان يجدي ولا يغني السرى دنفا \* لكن حاجة نفس قد قضيناها  
 من لوبوسل فتاة دون مطلبها \* طعن بصور بالاجسام أنفواها  
 عزيزة هي شفع الكيمياء لها \* ندري وجود اول لكن ما وجدناها  
 فيهما من الحسن كنز لا يرى وكذا \* تخفى الكنوز المنيا في زواياها  
 تكاد ترشح نورا كلما خطرت \* بالمشي لاعرقا من كل اعضاها  
 كأنما الفجر رباها فارضعها \* حليبه وبقرص الشمس غذاها  
 قد صاغها الله من نور فأبرزها \* حتى تراها الوري يوما واراها  
 محبوبة لا ينال الوهم رؤيتها \* ولا تصيد شرارك النوم رؤياها  
 قدمه نعتها أسود ومثل أعينها \* سيوفهم لا تنال البرج جراحها  
 لو تمسك الريق كادوا حين تقطرها \* ان يلحقوها فلم ترحل بر ياها  
 اذا على حيمهم مزن الحيا وقعت \* لفت على زفران الرعد أحشاها  
 وان تنفس صبح عن لظى شفى \* قاموا غضا باوظنوا الصبح بهاها  
 حرصا عليهم نواح الورق يسخطهم \* توها أن داء الحب أشجهاها  
 تموى الفراش اليها كلما سمرت \* فيسترون غياراها محياها  
 بين القلوب وعينها مضى قسم \* أن لا تصح ولا تعصو سكاراها  
 وبالجمال على أهل الهوى حلفت \* أن لا تموت ولا تنحي أساراها  
 لله أيام لهو بالعقيق وان \* كانت قصار اوساء تني قصارها  
 أوقات أنس كأن الدهر أغفلها \* أو من صروف الليالي ما عرفناها  
 لم نسلك من نحن الدنيا الى أحد \* من السيرة الا كان احداها  
 أعيد نفسي من الشكوى الى أحد \* بانه والقائم المهدي مولاها

ابن النبي أئى الفضل الاب أخى السمعروف خير بنى الدنيا وأزكها  
 نور الزجاجة مصباح توقد من \* نار الكلم التى فى الطور ناجها  
 جزء من العالم القديمى همته \* ينسوه بالعالم الكلى أدناها  
 تاج الوزارة طوق المجد حاتم \* انسان عين المعالى زديعناها  
 حليف فضل به تدرى الوزارة اذ \* فيها تجلى بأئى الفضل حلاها  
 طيب النبوته فيه عنه يخبرنا \* بانه ثمر من دوح طوبياها  
 كريم نفس من الاحسان قد جيات \* منه الطبائع فم الناس جدواها  
 ذات من اللطف صاغ الله عنصرها \* ورحمة لجميع الناس سواها  
 عظيمة يتقى الجبار سطونها \* زكية تعرف العباد تقواها  
 تقضى بسعد ونحسن فى الورى فلها \* حكم النجوم الدرارى فى قضاياها  
 للطالبين كنوز فى أناملها \* وللزمان عتود من مجابياها  
 فى أصفهان ديار العزم منزله \* ونفسه فوق هام النجم مسعاها  
 يرمى الغيوب بأقراء مسددة \* مثل السهام فلا تخطى رماياها  
 عزت به الدولة العليا واعتدلت \* حتى ملا الارض قسطا عدل كسراها  
 هادها العلم والمعروف نائبا \* اكسرها موميا عابره أدواها  
 لم يترك ظلاما غير العيون بها \* اذ لا تجازى بما تجنيه مرضاها  
 أفديه من عالم تشفى براعته \* مرضى قلوب الورى فى نفث أفعائها  
 للقاذرين محمود حين يسكها \* كأن مر العصى فيها فالقها  
 كأنما تلينا قطوى غياهم به \* اذا حشائفه فيها نشرناها  
 سطورها عن صفوف الجيش مغنية \* وأى جيش وغى بالردىلقها  
 كأنما ألغات فوقها رقت \* على الاعادى رماحا قد هزناها  
 نستطيعهم على انحصم الملم بنا \* كأن راتنا قضب سللناها  
 اذ أربنا المحروف المهملات بها \* فودنا بالانامى لو لقطنها (١)  
 قوم قتال الامانى والامان بها \* وآخرون بها تلقى مناياها  
 لم ينظر الفهم يوما فى تصورها \* ولا يزور خيال الوهم مغناها  
 وبفت فكر محاب الشكجها \* عن العقول وايل الفى غشاها

(١) الانامى جمع انسان العين اه

جرت فأجرت لها من عين حكمته \* ما لو بغض على الموت أحياءها  
 فزال عنها نقاب الريب وانكشفت \* أسرارها وتجلي وجه معناها  
 قل للذين ادعوا في الفضل فلسفة \* قد أبطل الحجة المهدى دعوها  
 من طور سيناء هذا نور فطنته \* فن أرسطو ومن طور ابن سيناء  
 فليفتخر الفرس وليزهو بالسوددهم \* على جميع الورى وليحمدوا لله  
 بمن يقاسون في الدنيا ودولتهم \* وزيرها من سنى طه ومولاه  
 من مالك أصبح المهدى آصفها \* وقام فيها سليمان الورى شاهها  
 ان الرعاية لا تعد - زى الى شرف \* الا اذا كانت الاشرف ترعاها  
 يا ابن النبوة - حقاً أنت عترتها \* فقد حوت كثير من مزاياها  
 حافظت فيها الى التقوى ودمت - على عهد المودة والحسنى بقرابها  
 كم في ثنائك من نافعة عبت \* اليك فيها اهتمدنا اذ شئنا  
 من كل منقبة بالفضل محجزة \* آياتها من سواكم ما عرفناها  
 مفاخر قبل تشريفى برؤيتكم \* آمنت بانغيب فيها اذ سمعناها  
 عنها ثعالب بنى المهدى قد نقلاوا \* لناروايات صدق فاعتقدناها  
 كانت كنز الملائكى فى مسامعنا \* واليوم فيك عقود نظمناها  
 شكر الصنعك من حلسادتنا \* بعد الاياس وهبت الملك والجها  
 ترزلت فى بنى المهدى دولتهم \* لكن فيك اله العرش أرساها  
 تطلب الفرس والعراب خطبتها \* فاسمعت بها الا لأولاه  
 زوجتها بكريم النفس أطهرها \* فرجا وأوفرها علما وأتقاه  
 لولا وجودك يا ابن المصطفى غصبت \* منا حقوق معال قد ورثناها  
 عنارفعت زمان السوء فأنقعت \* بالكركه شوكته حتى وطئناها  
 مولاي دعوة مشتاق حشاشته \* لولا الرجاء أوارا المحمد أوراها  
 اليك قد بعثته رغبة غلبت \* لم - بجر الاهل والاوطان لولاها  
 لعل عزمة نشط فيك قد رحلت \* اليك فحمد غدا السبع عباها  
 أنك يطوى الغلايوما وآرنة \* يرقى الجبال ليلقى طور سيناء  
 فخل بقة قدس حين شارفها \* ما شئت انك نارا أنت موساها  
 قوهم النور نارا اذراك وكم \* نفس تغاظها فى الصدق عينها

دناليقبن ناراً أرى يصيب هدى \* الى مدارك غايات غذاها  
 حاشا عن الرؤية العظمى تجاب بلن \* فكل قصدكليم الشوق اياها  
 ان لم يعد باليد البيضاء منك الى \* ديار مصر أتى منها فقد تاهها  
 عسى بكم ينجم الرحمن مطلبه \* فقد توسل فيكم بابني طه  
 وقال يدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسياب ويمنيه بعيد القطر  
 ينم عليه الدمع وهو بخود \* وينحل السلوان وهو ودود  
 ويذ كر ذهلا والهوى حيث عامر \* وينزل حذوى والمراد زود  
 ويظهر في لبق الغرام موريا \* ومنه الى ليلي الضهير يعود  
 ويشفق آلام العقيق وانه \* لعمرك في أشباهها لعمد  
 ويصحو فتأنيه الصبا برواية \* عن البان تسقيه الطلائع  
 تصدنه عن أهله فقيته \* وتنفضه في نشرهم فيعود  
 أروح ولى روح تسير مع الصبا \* لها صدر نحو السها وورود  
 وقب على كل الخطوب اذا دعت \* سوى الدل والبين المشت جليد  
 وهين لوان المزن تحمل ماها \* لامسى اشتعال البرق وهو خود  
 اذا شئت اياما حدث من هرقى \* من الزفراء الصاعدات يعود  
 علام الجفون السود منكردى \* وفي الوجنات البيض منه شهود  
 وما بال هاتيك الحصور الخيفة \* آهن لابناء الكحل جودود  
 وما بالنا أحدا قنا في نفوسنا \* بحب النظباء الباخلات تجود  
 نسعى السيول الحر منها تجاهلا \* دموعا ونذرى أنهن كبود  
 واتى من القوم الذين بنائهم \* وألسنهم للساقطين تغيد  
 نسود الأسود الضاريات وان غدى \* لنا الظبيات الكائنات تسود  
 وتصر عنا ببيض النظباء هي أعين \* وتخطمها بالهام وهي حديد  
 أما وبدور أشرقت وهي أوجه \* وسود ليال طمان وهي جودود  
 وأغصان بان تنثنى في غلاثل \* وممر رماح فوقهن برود  
 ويبض لنحور تحتوى في أساور \* وأجفان آرام بهن أسود  
 وأطواق تبرهن للعين حلية \* وللصبا في أسر الغرام قيود  
 لى القلب وجد لو حوى اليم بعضه \* لاضحت له الحيتان وهي وقود

وفي الحدود قوسى الروض أصبحت \* اقاحيسه بالاكام وهي ورود  
 فحكم في البكاين ثمرن ياقوت آدمى \* ثغور تحماكى الدر وهو نصيد  
 ثغور رذيب القلب وهي جوامد \* وتضرم في النار وهي برود  
 لختام لانار الصباية تنطقى \* ولالدموع الجاريات جمود  
 لعمرق قبل الشيب لم أعرف الدمى \* تسوق الى الحتف وهي سدود  
 ولم أدر قبل الحب ان يبعث القضا \* الى المنايا الجمر وهي خدود  
 وما خلت ان اللدن والصبر لامتى \* ثم كن في الطعن وهي قدود  
 ولم أحسب الزمان من ثمر القنا \* الى ان رآته العين وهو نود  
 بروحى ظباها فرات عيونها \* شرالك بما صيد الاسود تصيد  
 لها لغتان مهلكات كأنها \* لسرح الردى روض القلوب ترود  
 كان على أعتاقها وضورها \* تنظم من مدح الحسين عقود  
 قريب الى المعروف تدعو شجرة \* بها عرفت آياؤه وجدود  
 مصاب به تهمى النفوس اذا ما \* وينبت في روض الحديد جلود  
 همام اذا لاقى العدا وهو وحده \* يصيد أسود الجيش وهو عديد  
 من الطعن يحمى العرض عن جنة الندى \* وللحال في سيف النوال يبيد  
 أخو كرم أما نوال بنانه \* فدان وأما مجده فبيد  
 كان بيوت المال منه لجوده \* عيون محب والمطام هجود  
 (١) له شثن أظفار المنايا صوارم \* وأجنحة النصر العزيز بنود  
 اذا الحدود الهندى يجرى بكفه \* ففي الررد منه كم يغص ويريد  
 مقرع واليه القلوب ككأنها \* اذا مزها نحو الصدور حقوق  
 تمكهل في علم العلا وهو يافع \* وحاز بلوغ الحنم وهو وايد  
 وأفصح عن فصل المطاب بنطق \* لديه لبيد ضارع وبليد  
 له بصير يثوبه من بصيرة \* يجوز حدود الغيب وهو حديد  
 وليل اذا استجلاه في ليل مارق \* غدا الصباح النجى وهو عود  
 وعزم لو ان البيض تحكيه ما نبت \* لها عن صدور الدارعين حدود  
 وقضب كأمثال النجوم تقدرت \* من نخوس للورى وسعود

كان ضياها للعباد طوالع \* ففيها شقي منهمو وسعيد  
 تشكى الظلم منها الشفار وفي الدماء \* لها وهي في نار القيون ورود  
 وتهوى الطلاب حتى كان أديها \* لها قدما فيها كتب بن محمود  
 سل الغيث عنه ان جهات فاه \* يقره بالفضل وهو حسود  
 وما الرعد الا صوت زجر له على \* تشبهه في جوده ووعيد  
 وليس الغناء البيض الالعلمها \* به انه الأمضى فهن مجود  
 اذا الدهر أفنى نجمه أنفس الغنى \* أفيض عليها من نداء وجود  
 دنا فتدلى للأعطاء ونعله \* له فوق كليل النجوم صعود  
 يسير فتعذر الربد وهي سوابق \* لديه وتضحى الفتخ وهي جنود  
 قوامها للسوس ترسل نيله \* وأحشاؤها للنخائين الحود  
 قيا ابن على وهي دعوة مخلص \* له عهد صدق في رلال أكيد  
 لقد نفذ الرحمن حكمك في الوري \* فلنت لهم لفظا رأيت شديدا  
 وكافأت بالاحسان من ساء فعله \* اليك فخرت الفضل وهو حميد  
 وعظمت بئر الظلم حتى تهدمت \* فأصبح قصر العدل وهو مسيد  
 أرضت خطوب لدهر وهي جوامع \* وطاوعك القدار وهو عنيد  
 ليهنك عيد الفطر يا سجة الوري \* وملك قديم عاد وهو جديد  
 فما البصرة الفجاء الاقلادة \* وأنت لها نحر يلبق وحيد  
 بطيئك طابت أرضها مذحلتها \* فسافر منها المسك وهو صعيد  
 فلا زلت محروس الجناح غلسكا \* حليفك فيها دولة وخلاود  
 تزورك أملاك الوري وهي خضع \* وتقصدك الايام وهي وفود

﴿وقال يمدحه ويهنيه بفتح حصن الهقوف﴾

هذا الحمي يافتي فأتزل بحومته \* واخضع هنالك تعظيما لحرمة  
 وان وصلت الى حي بأعنه \* بعد البـ الوغ فبالغ في تحيته  
 وحل بالحل والكل بالثرى بعرا \* وقبل الأرض واعجد فحوقبلته  
 واطمع بما فوق كليل النجوم ولا \* ترجو الوصول الى ماني أكلته  
 واحذر أسود الشرى ان كنت مقتصا \* فان حمر ظباها دون طبيته

- لله حتى اذا اوتاهه ضربت \* يودها الصبلو كانت بمهجته  
 بجزعه كم قضت من مهجة جزعا \* وكم هوت كبد حرى بجزته  
 لم يمكن المره حفظا للـ وادبه \* يوما ولو كان مقبوضا بعشرته  
 ما شئت فيه اقترح الا الامان على \* قرى القلوب والا وصل نسوته  
 رب الحسام بذات الجفن فيه سوا \* كل غدا الخلف مقرونا بفرته  
 لن تخفى الحب أنوار الجبال به \* فربه السجف فيه كان خمرته (١)  
 قد أنشأ الغنج شيطان الغرام به \* فقام يدعو الى شيطان فتنته  
 والحسن فيه لسلطان الهوى أخذت \* يداه فى كل قلب عقد ببعثه  
 أقماره لحديد الهند حاملة \* تحمى شعوس العذارى فى أهله  
 الله يا أهل هذا الحى فى دنف \* يحجب رجوع أغانيكم رتبه  
 ضيف ألم كالمام الخليل بكم \* اليكمو حملته ريج زفرته  
 صب غريق الهوى فى لج مدمعه \* فأين نوح رضاكم من سقيته  
 الله فى نفس مصدور بكم خرجت \* أمساجها كلفا فيكم بنفثته (٢)  
 لحبكم لتحميه فهام وما \* يدري محبته تفهيف محبته  
 صنتم صغارا لا تلى من مباءكم \* عنه وغرغم على ياقوت عبرته  
 فكم أنسر رقاده زفكمو \* فادى جفونكم الرضى بعته  
 يا حاكى الجور فينا من معاطفكم \* تعاوا العدل وانحوا نحو سنته  
 قلبي لدى بعضكم رهن وبعضكمو \* هذا دمى صار مطولا بوجنه (٣)  
 وذابن عيني خال فى مورده \* وذاك نوى مبروق بقاته  
 أفدى بكم كل مخصور ذواته \* تلو لناذ كرفعون وفرقته  
 كأنما المضرمين ناك شاركه \* فى المرافف منه طم حردته  
 أعيد نفسى بكم من محرم أعينكم \* فان أصل بلائى من بليتته  
 فى كل نوع مراد من محاسنكم \* نوع من المودت يأتينا بصورته  
 يكاد قلبي اذا امر النسب بكم \* عليه فى النار يحمى من حيته  
 يا حبذا غرايم بنا سلفت \* على منى وليا لنا بجمرة  
 أوقات أنس كست وجه الزمان سنى \* كأنما حسن أقمار بظلمته

كُنْشَقْنَا رِياحِينَ الْوَسَالِ بِهِ \* يَدُ الرِّضَا وَسَقْنَا كَأْسَ مَحَبَّتِهِ  
 كَأَنَّ لَطْفَ مِصْبَاهِي أَصَانِلُهَا \* لَطْفُ الْوَزِيرِ حُسَيْنٍ فِي رَعِيَّتِهِ  
 فَرْزَانِهَا وَأَمْنًا كُلِّ حَادِثَةٍ \* كَأَنَّ الْخُنَّ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ  
 مَضَتْ وَلِلَّآنِ عِنْدِي لَيْسَ بِفَضْلِهَا \* شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمَ نَصْرَتِهِ  
 يَوْمَ بِهِ أَعْدَاءُ الْإِعْدَاءِ بِأَكْبَرِهِ \* وَالسَّيْفُ يَبْسُمُ بِخُضُوبِ بَابِعِزَّتِهِ  
 وَالْمُخْتَفِ يَنْتَرِعُ كَأَنَّ النَّجْمَ بِهِ \* وَالرَّحْمَةُ تَنْزِلُ شَوَانَا بِخُضْرَتِهِ  
 وَالذُّبُّ أَصْبَحَ مَسْرُورًا وَبِهِ تَهْنِئَةً \* وَالْقَيْثُ يَنْدُبُ مَجْمُوعًا بِأَخْوَتِهِ  
 لَقَدْ رَمَاهَا بِعِوَارِ ذَوَائِلِهِ \* مِثْلَ الصَّلَالِ نَسَقَتْ سِمَ عَزَمَتِهِ  
 جَيْشٌ إِذَا سَارَ يَكُونُ الْجَوْعُ عَثِيرَهُ \* قَتَعَتْهُ الشَّمْسُ فِي أَذْيَالِ هَيْوَتِهِ  
 دُرُوعُهُ الْحَزْمُ مِنْ قَسْدٍ يَدْسِيهِ \* وَبَيْضُ رَايَاتِهِ آرَاءُ حَكَمَتِهِ  
 إِذَا الْجِبَالُ فِي غَارَةٍ عَرَضَتْ \* إِلَى الرَّحِيلِ تَنَادَتْ عَوْفُ وَطَانَتِهِ  
 تَرَى بِهِ كُلَّ مَقْدَامٍ بِكُلِّ رَغْوَى \* بِرَى حُصُولِ الْأَمَانِ فِي مَنَابِتِهِ  
 شَهْمٌ إِذَا مَا غَدِيرُ الدَّرْعِ جَلَّاهُ \* مِنْهُ قُوَّةٌ تُعْبَأُ بِأَجْلِيَّتِهِ  
 وَإِنْ تَابَطَتْ سَيْفُهَا خَلَّتْ قُدْرَتُهُ \* يَجْرِي وَتَجْرِي الْمَائَاتُ بِحُدُودَتِهِ  
 فَاهُ الْحَيُّ مِنْهَا حِينَ مَجْمُوعِهَا \* يَذْرَى الدَّمُوعُ عَلَى الْعَرِصِ بِعَرِصَتِهِ  
 قَدْ فُوجِ الضَّرْبُ بِالْأَهَامَاتِ مَعْقَلُهُ \* وَوَرْدُ الطَّعْنِ مِنْهُ خَدَّ تَرْبَتِهِ  
 لَمْ يَدْرِ يَفْرَحُ فِي فَتْحِ الْحُسَيْنِ لَهُ \* إِذَا حَازَهُ أُمُّ دِمَازِي فِي أَعِزَّتِهِ  
 فَتَحَ أَتَاهُ وَكُلُّ الْعَوْفِ مَلْبَسُهُ \* فَهَزَّ عَطْفِيهِ فِي دِيْمَاجِ خَلْعَتِهِ  
 أَنْشَابُ فُودِيهِ بِالْأَهْوَالِ أَوَّلُهُ \* وَعَادَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَيْبَتِهِ  
 فَتَحَ تَرَاهُ الْعَالَى نُورَ أَعْيُنِهَا \* وَيَكْتُمِي الْجَدْفِيهِ يَوْمَ زِيَارَتِهِ  
 إِذَا الرِّوَادَةُ أَتَوْفِي دَكْرَهُ سَطَعَتْ \* بِجَاسِرِ النَّدَى مِنَ الْفَلَاظِقَتِهِ  
 سَلَّ الْهَوُوفُ عَنِ الْأَهْرَابِ كَمْ تَرَكُوا \* مِنَ الْكَتُورِ وَجَنَاتٍ يَبْقَعَتُهُ  
 وَسَائِلُ الْبَيْشِ مِنْهُمْ كَمْ يَمُوتُ نَسَقَتْ \* عَوَاصِفُ النَّصْرِ طَوَاقِعُ دَسْطُوتِهِ  
 مَا هُمْ بِأَوَّلِ قَوْمٍ جِيهَمُ فَرْدُوا \* فَأَهْلُكَوْا بِرُجُومٍ مِنْ أَسَدَتِهِ  
 يَضِيقُ رَحْبَ الْفَضَائِي عَيْنَ هَارِجِهِمْ \* حَوْقًا وَأَضْبَقَ مِنْهَا دَرْعَ حِيلَتِهِ  
 يَا نَالِيُونَ خَنَمْتُ هُدُوسَ يَدِكُمْ \* هَلَاؤُفِي تَمَّ وَخَفْتُ نَاسَ صَوْلَتِهِ

(١) الْعُمَيْرُ الْغُبَارُ ١٥

يعياد ماكم لولاكم لتقتبسوا \* من نوره فاصطليتم نار جذوته  
 من جيبه أحرقتكم نار صاعقة \* فكيف لو تيجل أنوار طلعت  
 عارضتموه بسحر من تخيلكم \* فكان موعى ويحي مثل حيته  
 أضلكم عن هذاكم سامريكم \* حتى اتخذتم الهاجمل ضلته  
 كنتم بنور وجنات فأخرجكم \* ابليس منها ورحم خزي لعنته  
 براك ربك ما براك منه ولا \* خصصت في بركات من عطيته  
 كفرت في ربك الثاني وخنت به \* يكفلك ما فيك من حرمان نعمته  
 يازينة الملك بل ياتاج سهوده \* وحلية الفخر بل ياطرز حلتته  
 ان كان من فتح عمورية بقيت \* ذرية من بنيه أو عشيرته  
 فان فتحك هذا فذ قوامه \* وان نصرك هذا صون خطته  
 لو كان يدري له في القبر معتم \* لقام حيا وعاد روح غيرته  
 فليهلك الله في النهر العزيز وفي الفتح المبين وفي ادراك رفعتيه  
 وليت والدك المرحوم يشهد ما \* منك الحضور رواه حال غيبته  
 من مبلغ عنك هذا الفتح معه \* لكي تكون سواء في مسرته  
 مع عافيتك مدحاً من مدح ولا \* عليه صدق ولا من عقيدته  
 مدحاً على وجنتيه وردنا بجلي \* منكم وأوضح عذري فوق غرته  
 بوجهه من ظنوني في مكارمكم \* آثار حسن وبشر فوق بشرته  
 أحرقت بالصد عودي فاستطاب شذا \* أمانتم مديحي طيب نفعته  
 هذا الذي كان في ظري نفعته به \* فارشف طلا كاسه والذبيشهدته  
 واغفر فدي الك نفسي ذنب معترف \* بفضلكم مستقيل من خطيئتي  
 كن كيف شئت قال عنك مصطبر \* وارفق بمن أنت ملزوم بذمتك  
 لازلت يا ابن علي ركن بيت علا \* تهوى الوجوه محمود انحوكعبته  
 وقال يرحم يحيى ابن باشا علي آقا آل افراسياب ويهنيه بفتح  
 البصر لما استولى عليه هارث ساء الطوائف

طلبت عظيم الجديا لهمة الكبرى \* فأدر كنت في ضرب الطلاب الدولة الغرا  
 وسرت على شوك العوالي ابي العلي \* ومن رام ادراك العلا يركب الوعرا  
 لكسب المناخضت المتوف واغما \* يخوض عباب البحر من يطلب الدررا

ادا عرضت دون التي لك الجنة \* من الختف صبرت الحديد لها جسرا  
 وان غشيت نور البصائر ظلمة \* جلبيت من الراى السديدها فجرا  
 درى الملك يا يحيى بابل قلمه \* فضلك متى منه أسكلك الصدرا  
 جلست على كرسيه فأزنته \* فأصبحت كالنور يد في وجنة العذرا  
 خلت منه احدى راحتك فخرته \* بسعيلك بعد الفوت بالراحته اخرى  
 لخطاته لم يتزع من يمينه \* سوى كان بالكف اليمين أو اليسرى  
 فما البصرة الفيحاء الاقلادة \* وفخرت من دون النخور بها اخرى  
 وماهى الادوات حسن تهجيت \* قد اتخذت خيس الاسود لها خدرا  
 حصان بهالات الحصون تصورت \* مخدمة تستخدم البيض والسمرا  
 تهادى زمانا وعدنا فتمعت \* وجادت بوصل بعدما مطلدت دهرا  
 ولجت قلوب البيض كالسفرحوها \* وخضت بلمات الملمات كالدرى  
 نزوجتها من بعدما فاتها الصبا \* فامست لديك الآن ثيها بكرا  
 نسجت لها سحر الملبس بالوقى \* وألبستها في سمل الحلال الخضرا  
 جعلت رؤس المعتدين نذارها \* وأنفذت من بيض الحديد لها الهرا  
 دخلت عليها بعدما انكشف الغطاء \* فكنت اعورات الزمان لها استرا  
 رجعت اليها بالولاية بعدما \* عرجت عروج الروح في اليلة الامرا  
 ترحلت عنها كالهلل ولم ترل \* تنقل حتى عدت في أفقها بدرا  
 وفارقتها محروقة القلب نا كلا \* وأبت فأبدت من مسرتها البشرا  
 اثنى مختلك اليوم جهر اوصالها \* لقد كان هذا الامر في نفسها امرا  
 فكلم مرعام وهى تحفى حنينها \* اليسك وتحى ليها كله سهرا  
 لامر عدا كانت تصد اذا رأت \* لوصلك وقتالم تجدد دونه عذرا  
 بسمر القنارودت في الطعن خدها \* وبالبيض قد رتل من لغرها الثغرا  
 لقد أبصرت بعد العمى فيل عينها \* وأحدث في أجفانها افتحك السحرا  
 وقلدت في عقد المكارم جيدها \* وشحنت منها في صنائع الخصرا  
 وأضحكتها بعد البكا في صوارم \* متى ابتسمت في الررع تستضحك النصرا

(١) الخيس موضع الاسد ٥١ (٢) الحصان بالقنح المرأة العفيفة ٥١

ورشتها

ورشته تاحنى حكي التبرز بها \* ولولم تكن في أرضها أصبحت فقرا  
فكنت لها المستويت بعرشها \* كيوسف اذ ولده سيده مصر  
فلم تحز أهل الكيد وما يكيدهم \* ولم تصطنع غدرا بمن صنع الغدرا  
وهبت جميع المذنبين نفوسهم \* فأوسعهم ذرا وأثقلتهم شكرا  
وجودك فيها للعباد مسرة \* لانك بدروهي في الشرف الزهرا  
حويت الثنا والبأس والحزم والنهي \* وحزت الندى والعفو والحلم والصبرا  
عمرت بيوت المجد بعد خرابها \* فجددت يا يحيى لامواتها عمرا  
بخفيك عشى الزلل وهو حديده \* يفوق على تاج النصارى كسرى  
وفيل ترى الفجاء لما حللتها \* تشرف حتى شارف الانجم الزهرا  
نمن بها مستقعا والى وجهها \* بيشري سرى الهسم عن مهجة القرا  
فلا برحت أيد الملاحه والصبا \* عنى وجبتها تجمع الماء والجبرا  
وزف الطلاواثر ب على ورد خدها \* فشرب الطلايحلو على الوجنة الجرا  
ولا صغ معتل النسيم ولا صحت \* بعصرك فيها أعين الخمر والسكرى  
ولا زلت غنماها ما وهى روضة \* مدى الدهر ننى من خمائلها الزهرا

وقال على طريق المراسلة يمدح المولى السيد حسين ابن

السيد على خان وأرسلها اليه وهو يومئذ بكرمان

سلام - كى في حسنه لؤلؤ العقد \* وضع منه الجيب بالعنبر الورد  
وأروى نحيات تغنى بروضها \* حمام الثنا تشكر على فنن الود  
وخير دعاه قد صاب اجابة \* بسهم خشوع نوقته يد المجد  
من الخالص الممول يهدى كرامة \* الى السيد المعروف بالفضل والوفد  
الى ابن السكرام الفخر بن ذوى العلا \* حليف الندى المولى الحسين أخى الرشيد  
محاب اذا استسقى العفان ثواله \* يجود بلا وعد ويهوى بلا رعد  
كريم اذا هب السؤال بسامعه \* ينه عن أخلافه حديق الورد  
بمولاه طاب الزمان وأعماله \* وشب وفرت مقلة العدل والمجد  
يرق اذا راق النسيم لدى الندى \* وية سوالى الهيجا كالخجر الصلد  
تسكون من بأس وجود وبأسه \* باعضائه يورى وراحاته تندى

(٣) المذرى هي كالشوكة تحل بها المرأة رأسها اه

إذا جاديو ما من بني المزن خلته \* وإن هز سيفاً خلته من بني الاسد  
تكمل في وجه السعادة وجهه \* فأشرق في اكليله قر السعد  
ألفاحلى ياريج منى أمانة \* تحدث عن حفظ العهد له عندي  
رسالة مشتاق اليه كأنها \* تنفس منها الصبح عن عقب الند  
وهي قبل يارسول عيونه \* وبث لده ما أجن من الوجد  
وبلغه تسلي عليه فعله \* يجيبك في رد السلام على البعد  
فذلك من منه كان طعمه \* يلذبه مهي ويشفي به كبدى  
وإني لمنون لديك بقصده \* ولو كنت تحرى كالموع على خدى  
وباليتهانعل برجليك شرفا \* بتربة واديه القدس من جلدى  
عليه سلام الله ما حن شيق \* وأورت صبايات الغرام صباي نجد  
وقال يدح المولى بر كات خان ويهنيه بعيد النور  
بالرأى المذيل وهو مكفوف الرجز

ما اشتق بياض مسكها الكافورى \* مسك الشعر  
الاكسر الضحى بترك النور \* زنج السحر  
خود كحلت جفونها بالغسق \* واقترشنيها الناعن فلق  
قد ضم لئامها شعاع الشفق  
واستودع حجر نحرها البلورى \* شبه الدرر  
وانبت ظلام فرعها الليجورى \* فوق القمر  
الخر ملقب بفيها برضاب \* والطلع بداشغرها وهو حباب  
والدر بنطقها مهي بخطاب  
بكسر برغت ببيتها العسور \* شمس الخفر  
واقض حول محفها المزور \* شبه السمر  
مالرصح بالغمدى قامتها \* والصارم معتزلى مقلتها  
والسهم روى النفوذ عن لفتها  
لم أحسب قبل طرفها المسكور \* عين البقر  
ان تصرع في خبا العيون الحور \* أسد البشر

من مبسمها العذب ان بان بريق \* يا شامتها احرى فواديلك حقيق  
 من دشت رصا بها ومن لنم عتيق  
 والقدر قضيه بدا بالطور \* مررتي الخبر  
 والخمر نطاقه ثوى بالغور \* تحت الازر  
 فافت بجمها على الظبي كما \* بالباس ما يكأ على الليث معا  
 بحر بواله على البحر طما  
 فجل الملك المنظر المنصور \* حسن السير  
 سيف ضربت به رقاب الجور \* سهم الغير  
 شهم نظم الثناله الشهب عقود \* والبدر له الى محياه محبوب  
 والدمر مقيد لديه بقيود  
 والختف امام جيشه المنصور \* كالمؤتمر  
 والبحر الى خضمه المسجور \* كالمفتقر  
 سامي رتب تقدست اسماء \* هامي نظم تظاهرت آلاء  
 الجملة فلا جواد الا هو  
 ررض حسنت فعاله كالنور \* غب المطر  
 قرن بسرى سيقه المشهور \* احدى الكبر  
 مولى له كلامه عنى قول لميسد \* محبان لديه ان جرى البحث بليد  
 قارلسن مهذب اللفظ مجيد  
 بالرح يحط بالدم المحذور \* فوق الطور  
 يحكى بفصول مجعه المنثور \* نظم السور  
 يامن يديه بجمع الارزاق \* والمصرف في نواله المهرق  
 اقصد فلقد دملت في الاتفاق  
 واكفف فبسر جودك المسور \* فوق الوطر  
 واربع فبطى سعيك المشكور \* جرى القدر  
 نوروز تالك زائرا ياركه \* بالحبر اليك عائد والبركه  
 فاشرف بسمائمه وزين فلسكه  
 واشرب طربا بغفلة المة دور \* كأس الظفر

واسر، أبداودم لنفخ الصور \* على السر  
 ﴿وقال يدح السيد على خان قدس سره بقطعة تقرأ طولاً  
 وعرضاً وترد أو عكساً على أنحاء شتى﴾

نحس الورى حيدرى عم نائله بحر الهدى ذوالعالى الباهرات على  
 نجم السهى فليكن مراتبه بأدى السنا ذيريسمو على زحل  
 ليث الثرى قبس تسمى أنامله غيث الندى مورد أشهى من العسل  
 بدر البهسا أفق قبدوكوا كبه شمس الدنا صبح ليل الحوادث الجلل  
 ساهى الذرى صاعد تختى نوازله حتمف الهدا ضارب الهامات والقلل  
 طود النهى عند بيت المال صاحبه سمط الثنا زينة الاجياد والدول  
 طب القرى كف بن الدر كاعله ناب الردى أجل فى صورة الرجل  
 روض زها منهل طابت مشاربه روح المنى منبع الآلا والخول  
 بحر جرى علقمى مجعاسله مروى الصدى مورد العسالة الذبل  
 معطى الآهى نبويات منابه رجب الفنا نجل خير الخلق والرسل  
 مقنى الثرى فاضل عمت فواضله عرف الردا علوى طاهر الخليل  
 دهر دها قد در دارت نوابه كنز الغنى كهف أمن الخائف الوجلل  
 ﴿وقال مجاوب الشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بأبيات مطلعها﴾  
 يا فصيح اللسان نشراً ونظماً \* ومن الفضل والسماحة شأنه

﴿فأجابه بقوله﴾

أيها المصقع المذهب طبعاً \* وفى سحر العقول بيانه  
 والفصيح الذى اذا قال شعراً \* خلته ينظم النجوم لسانه  
 لك من جواهر الكلام نظام \* زان ما بين دره مرجانه  
 ومعان مثل اليواقيت أضحى اللفظ فيها مرصعاً عقيانه  
 عقده فى نخور حرر القوافى \* وعلى معصم البلاغة حانه  
 هو اللشار بين روح وراح \* بل وروض زهايه ريجانه  
 لورأى ما نبئت منه ابن عاد \* جل فى عينه وهانت جنانه  
 أربعة وب منه جازاً بنى \* ذهب عن فؤاده أحرانه  
 يا ديعافاك الورى وأديماً \* رق طبعاً وراق فيه زمانه

أنت أنتفتني بأبلغ مدح \* جل قدر أوفى فؤادي مكانه  
 درأفاظه على الدبريزي \* بل وترزى على الشجور حساته  
 منته منه كالأمانة عندى القدر منها نقيسة \* أو زلانه  
 انتهى ما وجدته من المدايح وهو الفصل الأول ويتلوه ان شاء الله تعالى المراتى  
 وهو الفصل الثانى

الفصل الثانى فى المراتى وقال رحمه الله ير فى مولانا بأعبد الله الحسين  
 رضى الله عنه ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه  
 فى السنة الثانية والثمانين وألف

هل المحرم فأسهـ تهل مكبرا \* وانعربه در الدروع على النرى  
 وانظر بفرته الهلال اذ النجلى \* مسترجعا متفجعا متفكرا  
 واقطف ثمار الحزن من عرجونه \* وانحر بختجيره بملتك الذكرا  
 وانس العقيق وأنس جيران النقا \* واذكر لنا خبر الصقوف وما حوى  
 واخلى شعاع الصبر منك وزر من \* خلع السقام عليك ثوبا أصفرا  
 فمساب ذى الاشجان ألقهابه \* ما كان من حر الشيا من دردا  
 شهر بحكم الدهر فيه تحكمت \* شر الكلاب السود فى أسد الشرى  
 \* لله نى مصيبة تزلت به \* بكنت السماء لها نجيعا أحمر  
 خطب وهى الاسلام عند وقوعه \* لبست علمه حدادها أم القرى  
 أو ماترى الحرم الشريف تكاد من \* زفرانه الجمرات أن تنسهر  
 وأبا قبيس فى حشا تصاعده \* قبسات وجد حرمها يصلى حرا  
 عـ لم الحطيم به لخطمه الامى \* ودرى الصفاء صابه فتكدر  
 واستشعرت منه المشاعر بالسلام \* وعفا محسرهما جوى وتحمسرا  
 قتل الحسين فمالها من نكبة \* أضحى لها الاسلام منه دم الذرا  
 قتل يذلل انعام القـدى \* فى ذلك الذبح العظيم فأنحرا  
 رؤيا خلد الله فيه تعبر \* حقوا نأويل السكاب تفسرا  
 رزة نرك منه نفس محمد \* كدرا وأبكى قبره والمنبرا  
 أهدي السرور لقلب هندواينها \* وأساه فاطمة وأنجى حيدرا

ويسل لقائمه أيدري أنه \* عادى النبي وصنوه أم مادي  
 شلت يده لقد تمص خزيه \* يأتيها يوم الحساب مؤزرا  
 حزني عليه دأثم لا ينقضي \* وتصبري مني على تعددا  
 وارحمته الصارخات حسوله \* تبكي له ولوجهها لن تسترا  
 ما زال بالرح الطويل مدافعا \* عنها يكفلها بأيض أب-ترا  
 ويصونها صون الكريم لعرشه \* حتى له الاجل المتاح تقعدرا  
 لمي على ذاك الذبيح من الغضا \* ظلما وظل ثلاثة لن يقسبرا  
 ماقي على وجه التراب تظنه \* داروق الحراب حين تسورا  
 لمي على العاري السليب ثيابه \* فكأنه ذوالنون ينبذ بالعر  
 لمي على الهاوي الصريع كانه \* قرهوى من أوجه فتكورا  
 لمي على تلك البنان تقطعت \* لو أنها اتصلت لكأنت أبحرا  
 لمي على العباس وهو حنديل \* عرضت منيته له فتعشرا  
 لحق الغبار جبينه ولطاما \* في شأوه لحق الكرام وغبرا  
 سلمته أبناء اللثام قيصه \* وكسته ثوبا بالجميع معصرا  
 فكأنما أتر الدماء بوجهه \* شفق على وجه الصباح قد انبرى  
 حر بنه مرأخيه قام بجهدا \* فهو الممات على الحياة وأترا  
 حفظ الاخاء وعهده فوفى له \* حتى قضى تحت السيوف معفرا  
 من لب أن أفدى الحسين بهجتي \* وأرى بارض الطيف ذاك المحضرا (١)  
 فلوا استطعت قذفت حبة مقلتي \* وجعلت مدفنه الشريف المجبرا  
 روحى فدا الرأس المفارق جسمه \* ينشئ التلاوة ليله مستغفرا  
 ربحا تذهب نضارة عودها \* فكأنها بالترب تسقى العنبرا  
 ومضرج بدمايه فكأنما \* يجيوبة فتت مسكا اذفرا  
 غضب يد الحدائى فلت غربه \* ولطالما فلق لرؤس وكسرا (٢)  
 ومثقت حطم الحمام كعوبه \* فبكي عليه كل لن أهمرا  
 عجباله يشكو الظماء وانه \* لولا مسر الصخر الاهم تفجرا

(١) الطيف اسم موضع بناحية الكوفة وبه قتل الحسين رضي الله عنه اهـ

(٢) غرب السيف حده اهـ

بلج الغبار به جواد ساج \* فيخوض نفع الصافات الاكثرا  
 طلب الوصول الى الورود فعاقه \* ضرب يشب على النواهي صهرا  
 ويل لمن قتلوه ظمأنا ما \* علوا بان اناه يسقى الكوثرا  
 لم يقتلوه على اليقين وانما \* عرضت لهم شبه اليهود تصورا  
 لعن الاله القاتلن له كما \* داود قد لعن اليهود وكفرا  
 وسقا لهم جرع الحميم كما سقوا \* حرع الحمام ابن النسي الاطهرا  
 ياليت قومي يولدون بعصره \* أو يسعون دحاه مستعمرا  
 ولوانهم معوا دن لاجله \* منهم أسود شرى مؤيدة القرى  
 من كل شهم مهدوى دأبه \* ضرب الطلي بالسيف أو بذل القرى  
 من كل أغسله تجود بعارض \* وبكل جارحة يريك غضنغزا  
 قوم يرون دم القرون مدامة \* ورياض ضربهم الحديد الاخضر  
 ياساداتي يا آل طه انلى \* دمعاً اذا جري حديثكم جرى  
 بي منكموا كسمي شهاب كلما \* أطفئته بالدمع في قلبي وري  
 شرفقوني في زكي نباركم \* فدعيت فيكم سيدا بن الورى  
 اهوى مدائحكم فانظم بعضها \* فأرى أجمل المدح فيكم اصغرا  
 ينحط مدحى عن حقيقة مدحكم \* ولوانى فيكم نظمت الجوهر  
 هيات يستوفى القريض ثنائكم \* لو كان في عدد الحوم وأكثرا  
 يا صفة الرحمن أبرأ من فتى \* في حقكم بحمد النصوص وانكرا  
 وأعوذ فيكم من ذنوب أثعلت \* ظهري عسى بالاثكم ان تغفرا  
 فبكم فحاج في الحياة من الاذى \* ومن الخميم اداوردت المنهرا  
 فعليكم وصلى المهين كلما \* كرا الصباح على الدجى وتكورا  
 وقال رحمه الله برى المرحوم المولى كمال الدين السيد خلف ابن  
 السيد عبد المطلب الموسوى في سنة ١٠٧٤ هـ

مضى خلف الابرار والسيد اظهر \* فصدر العلى من قلبه بعده صفر  
 وغيب منه في الثرى نير الهدى \* فغارت ذكاه الدين وانكشف البدر  
 ومات الندى فآثرته السن الشا \* وليث الوفا لاتبكه البيض والسمر

(١) العارض السحاب يعترض في الافق اه (٢) البحار الاصل اه  
 (٣) ذكاه من أمعاء الشمس اه

خلق العالي ان تشق جيو بها \* عليه وتنعم المسكروم والفخر  
 هو الماجد الوهاب ما في يمينه \* هو العابد الاقواب والسفم والوتر  
 هو المحر يوم الحرب تشق حرا به \* عليه وفي المحراب يعرفه الاكر  
 فلاتحسبن الدهر اهلك شخصه \* وليكنه في موته هلك الدهر  
 فلو دفنوه قومه عند قدره \* لجعل ولو ان السماله قبر  
 ومادفنه في الارض الالمانا \* به انه كثر لها رلنا زخر  
 وما غسله بالما الا تطوعا \* والا فقولالى متى نجس البحر  
 فتي يورد الهندى وهو حديد \* ويصدق فيه وهو من علق تبر  
 حوى الفضل والى يثار الزهد والنهى \* وصاحبه المعروف والجود والبر  
 تعطلت الاحكام بعد وزنه \* وضاعت حدود الله والنهى والامر  
 فهل افروض الدين والنفل حرمة \* وهل لىالى القدر من بعده قدر  
 يعز على المختار والصنور زوه \* لعلهما في انه الولد الجبر  
 فقبر معلوم جازع لمصابه \* ففي مثل هذا الخطب يستعبر الصبر  
 اجل بنى المهدى لوانه ادعى \* وقال انا المهدى وارزه الخضر  
 كريم كان الله آخر مسوته \* ليكسب فيه الاحر من فاته بدر  
 فكيف رياض الحسن بيسم نورها \* وترجو حياه بعد ما هلك القطر  
 وكيف نرجى ان الليل آخر \* وفي ظلمات الارز قد دفن النجر  
 فالى عظام في تراء عظيمة \* فجل وعن اربائهم يصغر الشعر  
 نصلى عليها وهي غنا غنسة \* وانكنا فيها النسا يعظم الاحر  
 ونثنى عليها رغبة في ثنائها \* ليعبق في الافواء من طيها عطر  
 ترفعن عن قدر المرائى جلالة \* وعن آدمع البياكى رلوانها در  
 فمن لليتامى والارامل بعده \* وعن نرجى الدفران مسنا الضر  
 كان الورى من حوله قبل بعثهم \* دعاهم من الاجداث في يومه الحشر  
 ان غدرت فيه اللىالى فانها \* بكل وفي العهد شيتها القدر  
 وما ضرها لو انها في عبيده \* من الخلق بقدى ذلك السيد الحر  
 من نعمة الرضوان لمحضر به \* ولا زال فيها من شذا طيبة نشر

(٤) العلق الدم الغليظ ٥ (٥) الاجداث جمع جدت وهو القبر ٥

وفي

وفي ذممة الرحمن خير مودع \* أقام لدينا بعده الوجد والفتور  
 تنامى فالدينا عليه وأهلها \* بكاء وحزن والجنان لها بشر  
 دعت له وصل الحور طوبى فزارها \* ولم يدرفين بعده قتل الحجر  
 فلا شمت الحساد فيه فانه \* سترهم بالموت أبناء الغر  
 لمن سلم أبناءه وبنوهوا \* قويل العدا وليفرح الذئب والنسر  
 فروح تسامت للعلا وهوأهاها \* فلمايت وفي أفناننا أثر الشكر  
 ملوك زكت أخلاقهم فكانهم \* سداق جنات وأخلاقهم زهر  
 كأن عليا بينهم بدر أربع \* وعشر ضاعت حوله أنجم الزهر  
 اذا ما على كان في الجسد والعلا \* سليمان لا يد يقول ولا يهر  
 يهون علينا وقع كل ملة \* اذا كان وجودا وان فوح الامر (١)  
 أمولاى هذا عادة الدهر في اورى \* وليس به خير يوم ولا شر  
 فعذرا لما يجنيه فيكم فكم وم \* له عندكم من قبل فادحة وتر  
 عسى الله يميزك الثواب مضاعفا \* ويعقب عمر الامر من بعده يسر  
 ويلهمك الصبر الجميل بفضله \* ويعتد في الحظ السعيد لك العمر  
 وقال يرفى المولى السيد حسين ابن المولى السيد على خان سنة ١٥٨٠ هـ  
 الى الله نشكو فادحات النوائب \* فقد جفعتنا في أجل المطالب  
 رمتنا برز لو رمت فيه يذبلنا \* لزلزلنا منه رامحات الجواب  
 فتنا لدهر لا تزال خطوبه \* تطالب في أوتارها كل طالب  
 كأن اليد اليه في بعضها لهم \* قد اتصلت أرحامها بالنواصب  
 فاننا وان سامت الينا صروفها \* فقد حسنت أخلاقنا بالتحارب  
 فياليتها فدت حسينا بما تشا \* من الوفاء من ماش اليه وراكب  
 لقد شفقت يوم الصفوف بمثله \* وثنت بليت من لوى بن غالب  
 هزبر ترى يبيض العطايا بكفه \* وحر المراضى بين حمر الخشاب  
 صوارمه في أوجه الموت أعيين \* وأفوسه منها مكن الحواجب  
 فتي كان كالتوريد في وجنة العلى \* وكالعقد حسنا في محور المراتب

(١) فدحه الدين أثقل ظاهره ومنه قول الفرزدق جمال أعيان أقوام اذا افتدحوا اه

(٢) يذبل اسم جبل اه

- فلان طبعته بين العلاب بعد فقده \* ولا ابتسم الهندي في كف ضارب  
 (١) عزيز نوى تحت التراب بصفرة \* فياليتها محفورة في السرائب  
 فلا تحبوه من دجى القبر راهبا \* أليس المحيا منه مصباح راهب  
 سقى الله مثواه بعفو ورحمة \* وأولاه ستر يوم كشف المعاييب  
 وما فقر مثواه الروى الى الحيا \* وفيه انطوى بهر لاذى المشارب  
 وما في بنات النعش حاجة نغسه \* كفى ما حوته من حسان المناقب  
 نغته السما والارض حتى يكتله \* جفون القوادى بالدموع السواكب  
 (٢) ورق المناحر ناعليه صدوره \* وحذت اليه صاعلات السلاح  
 وشقت عليه الأبعدون جيوبها \* من الوجد فضلا عن قلوب الاقارب  
 قضى فقضى العروف والبأس والرجاء \* وضاعت علينا واسعات المذاهب  
 فليس عليه القلب من أسد قومه \* بأجزع من خص الذئاب السواغب  
 قل لبنى الحاجات كفوا عن السرى \* فواخيبة المسعى وفوت المآرب  
 ارى الارض حالت دونه فتكسف \* لمرآة أبقار الدجى والملاحب  
 سنبكه ما عشنا وان قل دمعنا \* أزدناه منا بالاقاوب الذوائب  
 (٣) فلا سلمت نفس من الوجد لم تذب \* عليه ولا قلب غدا غير واجب  
 سل الارض عنه هل تصدى فرقه \* فعهدى به نضل صقيل المضارب  
 وهل أقشعت مزن الندى من بناته \* فعلى فيها وهى عشر محائب  
 وهل دفنت منه الشمايل فى الثرى \* فركزها الاصلى بين الكواكب  
 فما لثنا من بعده بهجة ولو \* سرقنا المعانى من ثنايا الكواعب  
 (٤) متى بعده الايام تطفى أوامنا \* وقد غورت بالارض بحر المواهب  
 وأقى لنا منها فحارل راحة \* وقد أوقعتنا فى أشق المتاعب  
 كرم غدت راحاته بعد موته \* لعاداتها مبسوطة للسرغائب  
 (٥) تمكن منه الموت فى قبض روحه \* ولم يتمكن عند قبض الرواجب  
 أدام علينا فقده الليل مردها \* فلم تلق جثرا بعده غير كاذب

(١) الترائب عظام الصدر اه (٢) السلب من الخيل الجسيمة

(٣) واجب أى مضطرب اه (٤) الاوام شدة العطش وحره اه

(٥) الرواجب هى مفصل الاصابع التى تلى الانامل اه

- كلان قرون الحاسقات لرزته \* لنا وصلت حمراء الدجى بالذوائب  
فلولم يتم الله نور الهدى لنا \* بوالده عشنا ببود الغياهب  
أبي الجود والتقوى على أخى الندى \* ذكاه المعالي بدرشوب الكتائب (١)  
جواد بأرض الكرحتين مقامه \* ومعرفة يسرى الى كل طالب  
عسى الله يبقى عمره ويعدده \* ويكفيه فى الدارين سوء العواقب  
ولاشهدت هيناه بين أحبة \* ولا سمعت أذنا صوت النواذب (٢)  
ولا برحت أبناؤه وبنوهم \* تحف به للنصر من كل جانب  
أسود اذا شدت غلاب لدنهم \* تصيد أسود الصيد سيد الثعالب (٣)  
رياض سعتها الغاطميات درها \* وأزكى فروع من أصول أطايب  
سلالات أرحام من الرجز طهرت \* ميامين المنجباب أنوام منجائب  
وقاه واياهم من سوء ريسم \* وبلغهم أسنى المنى والمطالب  
وقال يرثى السيد ناصر ابن المولى السيد محسن ابن المولى

السيد على خان سنة ٨٤٠ هـ

هوى الكواكب الدرى من أفق المجد \* قتب القلب لا يذوب من الوجد  
وتعسا العين لا تفيض دموعها \* فقد غاض بحر من ملوك بني المهدي  
تذركه كسف الردى بعد غمه \* لخال وحالت دونه غائمة المجد  
مضى فأنهى من بعده راجد المشى \* وصدر العلى من بعده فاقدا للجد  
برته المنايا وهو عضو من الندى \* فأصبح كوى المكرمات بلا زبد  
ألا فالدنيا يا واقدون ابن محسن \* فقد هدر ركن الجود من كعبة الوعد  
وعزوا بنى الداءات فيه فأنما \* به رفعت من ذكركم سورة المجد  
قوارى فأورى فى القلوب صباية \* فحيا ويمتالم يرل وارى الزبد  
هو ابن رسول الله والجوهر الذى \* تكون من نور النبوة والرشد  
لقد وهب الدنيا لا ككرم والد \* وأثر فى طوبى القدوم على الجد  
تمازع فيه الخور حبا وغيرة \* وتعبطه الولدان فى جمة الخلد  
لوان بنات النعش فى سمل نعشه \* لصارت لبدن التمن من أكرم الولد

(١) ذكاه أى شمس اه (٢) البين البعد اه (٣) الصيد بكسر  
الصاد جمع أصيد بسكونه او هو الملك اه

لحم الملك الحوزيش وفراقه \* فعن قلبه قد غاب خبر بني الاسد  
 وحقق العين الحرب تبكي له دما \* فقد فقدت في فقه سيفها الهندي  
 وحق العلي أن تنبش الأرض بده \* فقد ضيعت في التراب راسطة العقد  
 سري طيبه في الأرض حتى كُفَا \* تبدل منها الطبيب بالعنبر الوردي  
 حبيبك يا أكفانه فيه مغفرا \* فأنك من نصل العلا موضع الغدر  
 ويانعشه بالله كيف حملته \* ويالحده كيف انطويت على أحد  
 (١) جواد على آثار آياته حوى \* وأجداده الغر الغطارقة اللد  
 ولولم تفعه الحادثات عن المدى \* لادر لك من غاياتهم غاية القصد  
 ولأن شق الجيب قد رد دُلثنا \* لقل واني قد شقت لهم كبدى  
 ولوقد ل الموت القداة قد يشه \* ولكنه لزي يعطى الحرب العبد  
 بنوا الجدل اصمتمكم وأسهم الردى \* ولا شلت الايام منكم يد الرصد  
 ولا امتحنت بالبين يوما عيونكم \* ولا أحرقت أحشاءكم لوعة البعد  
 ولا برحت آراؤكم وأكنكم \* مصبحها تهمدى راحاتنا هدى  
 وانتهى ما وجدته له من المرائى وهو الفصل الثالث ويتلوه بعون الله الفصل الثالث

الفصل الثالث في أشباه متفرقة من مقاميه وأبيات ربنود  
 ومواليا وتبدأ بيتين ضبط بهما أوائل أسماء أهل  
 البيت عليهم السلام ورحمة الله تعالى

أوائل أسماء الذين ارتجبتهم \* يفرج عني فيهم المتشدد  
 ثلاثة حات وأربع أعين \* وأربع ميمات وجيم موحد  
 وبما قاله في صباه وقد اقترح عليه وصف في مجلس فقال ارتجالا  
 وصوت شاد حكي في جميع منطقة \* ورق الجمانم تغريدا وتصويتا  
 اذا تعنى غدا في جنب نغمته \* هاروت في حلبات السبق سكتنا  
 ما حاذر معاني لفظه أذن \* الا يساقط من عيني يراقبتنا  
 وقال ارتجالا وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا  
 أشدا زهر الباقلا تضوعت \* نغمته أم نشر مسل أذفر

(١) اللد جمع الدوه وهو الشديد المخصوصة اهـ

يققه به كشف السواد تظنه \* فوق الغصون نضارة لا تظن  
أظفار در قعت في عنبر \* من فوق أيدي من ذجاج أخضر  
﴿وقال وقد بعث بهم إلى بعض ولده وقد جرى بينهم ما عتب فعمز الولد  
على الرحيل إلى بلاد العجم فلما وصلته هذه الآيات أفلح  
عن ذلك العزم واعتذر كل منهما للآخر﴾

جعلتك بالسويداء من فؤادي \* ومن حديق فديتك بالسواد  
هويتك راص طيفتك دون رهطي \* وأولادي فيكم من الأعدا  
جهلت أبوتي وجهك حقي \* وقابلت المودة بالعناد  
أتنسى حسن تربيتي ولطفي \* وما سيفت اليك من الأيادي  
رجوتك كالغصاة لأون شبي \* وعمدي إذا مات عمادي  
وان كسرت يد الحدائق عظمي \* ترى منه بعثرة الضماد  
ولست أخال فيك بخيب ظني \* وخطي منهم حدي واجتهادي  
عساك على تعطف يا حبيبي \* وتبسم ما تروم من البعاد  
﴿ومما جاءه في صباه أنه اجتمع مع بعض الأدباء وهو جالس إلى أعلى باب داره بالبصرة  
فأقبل من قاعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء  
وكان يهواه ذلك الأديب فاطرق يفكر مليا فساءله عن طول هذه الفكرة  
فقال أردت أن أعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرني ما أردت نهل  
يحضرك ما لم أجده مني وتقرب به عني فقال اربنا لا  
وبي قد مر منير ضاع مني \* بنقطة خانه المسكي نسكي  
تقي بالظلام لأجل حزني \* وعمم بالصباح لأجل هنسكي  
﴿وقال مقتبسا﴾

قلت إذا غاب منيتي أين روي \* فسمعت الخطاب من نحو قلبي  
لن تراني ولست تدري مكاني \* انما الروح أمرها عند ربي  
﴿وقال في صباه في وصف العارض﴾  
بروي عارضا كالشذر حسنا \* على ياقون خد كاللهب  
وحقك ما سعي في الحد إلا \* ليلقط غلظه حب القلوب  
﴿وقال في ذم العارض﴾

قضى حسنه فليبيكه اليوم عاشفه \* وعاد هشيما آسه وسقاظه  
تذكر في خديه ماء شبابه \* ألم تر قد لاحت عليه علاقه  
وقال في صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطلوع النجوم ولقد أحسن ﴿  
كأنما الافق لما شمه غريت \* والليل يشعل در الشهب مسده  
صب تردي بأفواه الامى فبكى \* بدمع يعقب الماعاب يوسفه  
ورأيت أبا نالا أعرف قائلها مسحطة على ظهر مجمع كان لخزانة المولى الأديب  
الحبيب النسيب السيد علي خان بخط أبي وقد نسب تمجيطها الى  
نفسه المقدسة ضهى اليوم السابع والعشرين من جمادى  
الآخرة سنة ١٠٩٨ وهى هذه﴾

ماذا على من أذى الاشواق ينهكه \* لو أسمع الدمع عنه حنين ينهكه  
يلائعى فى هوى من است أتركه \* كم أكرم الوجد والاجفان تهنكه  
وأطلق الحب والاشاء تهنكه  
فالوادع الحب يا هذا ومسلكه \* فكلم سعى فيه من صب فأملكه  
فقلت والشوق داعى البين حركه \* عصاني القاب لما أن تملكه  
غيرى فوأسفا لو كنت أملكه  
السحب تروى حديث الغيث عن حدق  
والورق تنقل مجمع النوح عن قلق  
سل الذى نام عن وجدى وعن حرق

ماضر من لم يدع منى سوى رمى  
لو كان يسمع بالماضى ويتركه  
ويج الفؤاد أيرج من معذبه \* وصلا رنيل الثرى يادون مطلبه  
بعد الما يتقى من تعذبه \* لمضى على الوصل لو أنى ظفرت به  
ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
وقال وأخبرني أنه نظم هذين البيتين اما ولم يغير منهما  
شيئا عن الصورة الطيفية ﴿

لو أقسم المرء الرحمن خالقه \* بأن بعض الورى لاشئ ما نحننا  
ان

ان كان شيئا فغير الله خالقه \* الله أكرم من أن يخلق العباد  
وهذان البستان عما قد لمجبه العام والخاص واشتهرت نسبتها  
إليه وأنه لم يظهر لي صحة هذا ولم أسمع به

يا نازل المصباح لا تمزج على \* وجه الحبيب وقد كمل بالكرى  
أخشى خيال الهدب يجرح خده \* فيقوم من سنة الكرى متعذرا  
وقال أيضا وقد وثق بعض حفدة المولى السيد على خان  
وعمل المولى المذكور أربابا ثلاثة وهي

وإني لأخفي لوعتي عن محدثي \* وفي القلب ما ينهى الجفون على الغمض  
فلولا رضا الرحمن والصبر والحلي \* لما كان بعض القلب يصبر عن بعض  
تسبل دموعي من جفوني ولم أقل \* مقالا يغيت الأجر مني ولا يرضي  
فأجابه رحمه الله به هذه الأبيات ارتجالا وهي وإن ناسب جعلها في الفصل الثاني  
الأناراعينا ما أسلفناه من أن الفصل الثالث يستعمل على المقاطيع وما يجري مجراها  
وهي هذه

كفيت خلافي الدهر يا واحد الوري \* ووقعت القدر فيها به تقضي  
وحاشا عيلا كم أن تميل نفوسكم \* إلى جزع يقضي إلى الأوم والفض  
بكم تنامي في الخطوب ونهتدي \* إلى سفن العمى والندب والفرص  
فكيف ظلام الحادثات تحبكم \* وأنتم مصابيح الهدى أنجم الأرض  
فتلتم بنات الدهر بالبأس والندى \* فلا تجزعوا منه فذا سبب الغمض  
لئن أنقذتمكم بالجراح سهامه \* فحبكم وأن قد سلمتم على العرض  
انتهى ما وجدته من المعطوع والدويبة وأفضت النبوة إلى ذكر البنود (نماجه  
له) خمسة بنود (الأول) في وصف آيات السماوية (الثاني) في وصف  
الآيات الأرضية من النباتات واختلاف أنواعها إلى مشهور ومطعم ومقاديرها  
التوحيد (الثالث) يتخلص فيه إلى ذكر نعمة إرسال الرسل على الأجناس  
ويخرج إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خصوصية على بن أبي طالب ثم الأئمة من ولده  
عليهم السلام على الأجمال ثم يخرج إلى مدح المولى السيد بركة خان ابن السيد منصور  
خان (الرابع والخامس) في مدح المولى المذكور (وهي هذه قال رحمه الله تعالى)

﴿بند﴾

أيها الراقد في الظلمة نبيه طرف الفكرة من رقة ذى الغفلة وانظر أثر القدره  
وأجل غلب الحيرة في حجر سناه الحيرة وأرى الفلك الاطلس والعرش وما فيه من  
النقش وهذا الأفق الادكن في ذا الصنع المتقن والسبع السجواب في ذلك  
آيات هدى تكشف عن حقائقاته كشفت قدرته عن غرر الصبح وأرخت  
لمرر النجم على فخر ضياء فغدا يغسل من مائه الاشب في مضمضى نور سناه  
لعل الغيب واستبدلت الظلمة من غيرها الاسود بالاشهب واعتاضت من  
مفرقتها الحالك بالاشيب وانصاعت من خوف كيت الشفق المعلم دهم الغسق  
المظلم ذسار من المشرق في سابعه الاشقر ملك فلك الاعظم وانبت من النور به عثير  
كافور وأجرت الحجج اليبيل بثوب السجج الاحمهم كالسيل فاسودوا بدى زبد الانجم  
من خالص بلور وعسجد فكسته حلة النيل وحلته باكيل وجلبته بمصباح من  
البدر به لاح ومن كوكب زهراء بقنديل ومن شهب ثرياء بمشكاة فسواء منيرا  
فهو الاؤل والاخر والباطن والظاهر والعايض والباسط والباعت والادارت  
والعادل والعالم في خاتمة الاعين سرا وجهارا

﴿بند﴾

خالق اضعك في قدرته البرق فأبدى شنب اللام وأبكى مقل الودق فأبكى درر الدمع  
فأحيا نفع الارض فأنبث دنا قبر بها رحلتها فضب الشذور ومن حور يواقيت شقيق  
انجل الخضر حقا فاحزن المسك بها القطر اذا ما انفجحت كالقل الزمدمن الشهد  
بكت في درر الطل وأشكال وأجناس من الزهر والوان ونسرين وفير وزج  
ريحان وأجفان لجين شخصت في حديق العميد من رجسها الغض وأفواه  
اقاح سميت عن شنب الدر وأسنان من الطلع وقامات من البان وساقات انايب  
زجاج حلت من ورق الورد بمجران وعقبان ونارنج بانها ارتضاهي أكر التار  
وتفاح كوجنات عذارى شربت من راح ورومان يا غصان ترى الاعين اذ بان هوذا  
رفعت فوق خدود رقصت في حلل السندس والروض كساجله الاطلس والاس  
له عذرى عارضه الاخضر والزنبق قد صفت اعلام بني الاييص والتوربه  
أحديق في جند بني الاصفر والشيخ بها عبر أبواب صبا الريح ولبيل الشجر المقمر

في نور وفي الزبد **ك** كانفاس حبيب حمل الورد على الخلد اذا بالله الطل  
 روى عن شعل الند فلا يمحزه ضد ولا يشبهه ند تعالى العبد الفرد كريم سبقت  
 رحمته المخط له الخلد على الصحة والسقم وفي اليسر وفي العسر وفي القوة والضعف  
 مدى الدهر وما سازشذ الزهر على الريح مساء زهارا



باعث الرسل أولى العزم الى العرب مع الحزم ومن طهر ما أحدث الكفر من الرجس  
 عن الملة بالطهر أبي القاسم ذي الرأفة والرفقة والفورة والقوة والقدرة والقدر مع  
 الحكمة والحكم بجلى ظلم الفترة من نور ضحى البعثة مصباح دجى الملة  
 مبدى نهج الحق ومحفى سبل الفسق ومن فجر في معجزه العزم من المحضر ومن  
 كله الظبي ومن حن له الجذع وانشق له البدر ومن أيد الله تعالى بإخيه الاسد  
 الضارب في أبيضه الارؤس والطاعن في أعمره الانفس حاوى الشيم الغمر  
 شريف النسب الطاهر بحر الكرم الزمان من رده القرص الجلى غسق الليل ومن  
 خاطبه ثعبان ومن علم جبريل امام بطل غالب مغارر بنى غالب مولاى على  
 ابن أبي طالب محيى سنن الذين أبى انفر الميامين شمس الفضل والعزة  
 أقطاب سماء الرتبة أقمار دجى الالة أنوار هدى بهم بان لنا النقى من الرشد  
 واستبصرت العبي وعنه نقل العلم وفيهم خزن الوحي مصاليت مصلين دوى زهد  
 وتقوى فعلية وعليهم صراوات الملك الخالق ما سمجت الخلق وما شيب بالريح وما  
 غرودت الورق وما استس سنا البرق ضياء التبر على الافق وما سارت في الغرب  
 وفي الشرق أحاديث ندى البساط من بعدهم العدل مع الرقى أنقى الفضل سليل  
 الملك الأشرف منصور أبى راشد ذى الصدق كريم النسب الماجد سقى الشرف  
 الصاعد جماع بني حيدرة المطر في الحرب مواضيه على الضد وفى السلم أيا يديه هلى  
 الوفدهم اراونضارا



ملك بل ملك كونه الله من النور فولا على الخلق وناداهم فعتاك على الطور وهام  
 صحت الظلم مواضيه سوى ظلم جفون القتل الحور وهدم من أيا يديه البنا ابنية التبر  
 فشدنا معانيه على أجنحة النسر وأنبتنا واديه رباحين قنا الخط وأمن مواليسه من

القط وذلك له الصعب وسهل له الوعر رمى الغيب فاصحابه بآراء وانساب أصحاب السيل  
فاجراء بالاجواء عشق الفضل وعادى خلق البخل وفي السمع من العدل وأحيا  
مهج البذل اذ الاح ترى الاعين من راحاته الغيث ومن فطنته النار ومن طلعت  
البدر وفي مغفره الليث وفي بردته البحر حنى العرض من النلب وأروى الاسد  
الغلب فاحاتم في الجود ولا معن له مثل ولا كعب ولا كسرى وسابور واسكندر  
في العدل وفي الجاهله نذر أشباه شفى الانصل في البوس من الشوس دم الرأس  
وجلاظم الجهل من الحزم بغفوس قفى زوجه المجد عذارا وما أنبت في وجنته السن  
هذارا

### ❦ بند ❦

شرس مسمم في بيض طلبا الهند على الاسد فيغزو وشرف المجد ويعطى بدر العين  
فيشرب درر المجد من الوفد اذ اسار سرى الذعر الى نحو أعاديه وان حل قوى الفجر  
مناديه جنى النصر له الازرق والاحمر في سفكهما الاحمر والشكر له نور في مرابعه  
الاخضر اذ عارضه أطر بالابيض والاصفر مولى ملك الناس بما فيه من الباس به  
تشرفت الارض وقرت عقل العصر وأشرفت بانوار عرلاء غر الدهر له عزم مها  
النجم به يفتنص الاسد من الاجم كريم حسن النثر بعلياه مع الظم له الغلبة  
في الحجة ذات الخارقام في جوهر الغرر وموضوع ندى غاياته ليس له حد روى  
الاصل بفتنواه من الباب لدى الفضل لبيب علم معرفة عدل يرى الخفض من  
الخفض فلم يوسوى النصب صير القدر المستتر البارز في الحرب اذا أعرب  
باضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ينصرف الجمع هو الخافض والمصاب  
والرافع والمعطى والمنازع والجابر والكاسر والآخذ والمستقم القاصر لا زال  
على الارض ابن أم من الود مزار

❦ انتهى ما وجدته له من المنود المنسوبة له رحمه الله ❦

### ❦ وله معها واليا ❦

يامن به الجمع في يوم الوغى مشهود \* جوارحى في نوالك على شهود  
وبعد ياطب سقم المرض المجهود \* ومن اليه المعالي بالورى انتسب  
وما حدى به خلاقي عليه احتسب \* لما عشقت المدح وأنا عشقت الكسب

صبرت

صيرت رمحي براهي والمدح جنود \* وأتيت غاير على مالك بخمس بنود

﴿وله يدح السيد بركة خان﴾

ما لظن أظما في كفيك بجر الجود \* وأحمل وذهب نوالك بالبحر ين تجود  
وبعد يامننه تغدي الأسود تجود \* ماذا العجب يا حليف الجود يا بركات  
\* أشكو الفقر وأنت يا كنز الغنى موجود \*

﴿وله يدحه﴾

يا مصدر البيض صخر وسمر الصعد \* ومن بعزمه الى ملك الثريا صعد  
كل وعدته بوعده باسلاة معد \* الا أنا بعد يامورد قضاة المعد

﴿وله يدحه﴾

يا بركة المجد يا غيث النوال الحام \* والمروى الصارم الظاهي بماه الحام  
كم قد جبرت فقير وكم كسرت الحام \* يا عين علم الاله وسره المرموز  
\* بك ثمن عشر العقول وحارت الاوهام \*

﴿وله يدحه ويهنيه بعيد النبروز فقال﴾

الغيث ان خص أحيانا جودك عام \* دوام والبحر يغرق أن بكذل عام  
واللبث من خوف بأسك سالم الانعام \* والدهر لما شكك الحاجة أتى النبروز  
\* اليك في كل عام يجتدي الانعام \*

﴿وله أيضا يدحه ويهنيه بعيد الاضحى﴾

يا بركة المجد يامن للكرام امام \* لا زال خيفك يشيعك النصر وامام  
وأيمسك يامن لارواح الكرامة حمام \* لو لم تجرم من عيذك لجة الطوفان  
\* عن الغرق ما التجت فوق الغصون حمام \*

﴿دور﴾

كم معرك فيه يفرق بالدم الاعتام \* بلحوم الاقربان أقربت الغنا الاعتام  
وتركت جرح التهادر فيه لا يلتام \* وأمطرت روض العوارض بالنجيب العنان  
\* وبه المروق العوارض والسحاب قتام \*

﴿دور﴾

يامن باعداء شفرات المناصل دام \* وعقال فحل الخطوب البازل الصلدام

لم نلق قبلك همام في الحروب مدام \* ورشف كؤوس الرؤس بحومة الميدان  
\* ما بين سمر الغوالي وألجيج مدام \*

﴿دور﴾

فقت الكهول بأدرا كن وأنت غلام  
فحكمت واصهى لطاعتك الزمان غلام  
يا واحد عم جوده سبعة الاقلام  
لك راحة كادفها من ندى الاحسان  
\* تخضر سمر الزماح وتورق الاقلام \*

﴿دور﴾

جودة أكفل وكفل عن ذوى الاجرام \* فيها تفر النفوس وتشهد الاجرام  
يا من يظن السؤل على الموال حرام \* لا زلت دكن الخمار وكعبة الركبان  
\* ما عرس الركب بين الحل والاحرام \*

﴿دور﴾

يا باعث الجود بعد الموت والاعدم \* وبصارم الجود قاتل - بجة الاعدام  
وأبيك يا ليتها بالكر والاقدام \* ما زلت الغيث الا ياخر عدنان  
\* ليكسب الغفر منك ويلثم الاقدام \*

﴿دور﴾

هذا هو العيد أقبل يا حى الاسلام \* يقرى محياك ألف تحية وسلام  
والقاء بالبشر يا ابن السادة الاعلام \* والمحرر فخور المموم وضخ بالاحزان  
\* واضرب طبول المسرة وانشر الاعلام \*

﴿وقال يمدحه﴾

يا بركة المجد يا ليلث الوقي المغترس \* ومن لنا عند ذرات النوى ترس  
أقسم بعمرم برك والمسام الورس \* لولاك رحنا سببا بين أيدي الفرس  
وأضحت رسوم المحور عافيات درس \* لكن يا من يعلم كل عالم درس  
قد خصنا الله من ذاك بسبع فرس \* فأنقذتنا بعد ما طعنا وجد المرس  
لا زلت باهل العبا يا درنا محترس \* ما دت شمس المعالي في نهار طرس

(وقال)

﴿وقال يده﴾

ياخير من سار في سرج وصار بكور  
وعسجد قد تعالى أن يضاع بكور  
لم نلق في الخلق مثلك فارس مذكور  
ماضت بكفيه بيض الهندي وهي بكور

﴿وقال يده﴾

فقت السلف يا حسين وأنت أقيت أخير \* واتقدموك وأنت أجلهم وأخير  
وليعلم الحاسدين كبيرهم وصغير \* مادمت سالم وفيلك الله متمكل  
فكف ما شاء غوار الزمان يغير \*

﴿وقال يده﴾

ماالظن ياومحمد في الانام بصير \* مثلك حكم بعلات الزمابصير  
وبعد يامن بعفوه يغفر التقصير \* لانخس ان حاولت عزك ملوك الملا  
أحكم بماشئت وامسى فالطويل قصير \*

﴿وقال يده﴾

يامن بعينه يرى الخطب الجليل يسير \* ومن اى الوفد رفد والسحاب يسير  
كم غنيت فقير \* حريت كبير \* ولدليل بالرأى صحت كيمياء الملا  
رى ورأيت للعلا اكسير \*

رح المولى السيد على خان

يامن بسيف الن \* المال \* ومن بعده لا قطار البسيطة مال  
وماجد مذ \* كرم مال \* ومن بسيفه عروش المعتدين أمال

﴿وقال يده﴾

للثداحة \* الزمان امتلا \* وليوث حرب لمسايب المغاوزه لا  
وصواره \* من امتلا \* تدرى الاسود جواهرها ومن غمال  
در الهام تبكي نجيم وتضحك الآمال \*

﴿وله فيه﴾

كنة \* بل الصديق صدوق \* وأقول فيكم ظنوني تترك تصديق

فالآن معلوم عندي صار بالتحقيق \* من حكام فهو منكم بالصدود تحقيق

﴿وله فيه﴾

حتام فيكم أعاني الشوق واقامي \* واذوب رقة وكل منكم قاسي  
أما بكم من طيب لعله الياس \* بجرهم اللطف بجروح الحشايامي

﴿وله فيه﴾

يا خيري من أهل ردي ومن نامي \* لا تحسبوني لعهد ودادكم نامي  
لولا بخل طود صدودنكم رامي \* اتيتكم كالقدم أسعى على رامي

﴿وله فيه﴾

يا من موارد من مره على \* حتام أنتم بفوز وصيكم بعذاب  
ما عدت آسف لقلبي بالنوى لو \* حيث يشهد لكم عندي وهو كذاب

﴿وله فيه﴾

يا فارغ البال أشغل بعد م باد \* حتى دارم جسمي عندكم بالي  
لو كنت عنكم بعيد بسوء اقبالي \* نصبت عيني دوم واقبالي

﴿وقال يعاتب به﴾

كنت ارجيكم اذا جاز الزمان على \* توطى هامتي زعلي  
فعاكست ظني وبعض الظن غيولي \* يا ساهمي ردالي

﴿وقال يعاتب رجلا يدعي بأمين وقد وثق به الى بعض الرؤساء﴾

وكان لأمين خال قدر بامه وهو حسن السيرة امه - - -

أمين للوت نصلك ما يرى كله \* أبعدت مني مني يمدوم في كله  
أبعدت عنه المحب رحسنت له ظله \* من خمس انيد ذره نور الظلمه

﴿وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالهدية﴾

قصرى اليكم صلاتي بالطريق تمام \* والتعب راحه ويسير - - -  
ورغبة فيكم قادتي بغير زمام \* أدري لها عند ملكه بوزمام

﴿وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد﴾

على خان وهو يومئذ بكرمان﴾

يا طرس ان جئت عنى صاحب المن \* نخصتها بالنخبة وال - - -

الى جنابه سلت ركائبك عنى \* والتم عينه امانه يا طرس عنى

﴿وقال يمدح السيد على خان﴾

حتام أشغل بفكر القلب واعذبه \* واريد معنى لطيف عليك أكذبه  
والمدح لولم أجيد فيك وأعذبه \* اريد أقول الصدق وبغوى أعذبه

﴿وقال وبعث بها الى حسين باشا﴾

لى مهجة لاتزال اليك مصروفة \* ويعوقها عن لقاءك الدهر وصروفة  
وبعد يامن تملكنا بمعروفة \* هذا كتابى اليك على البعد نائب  
\* عنى يقبل يد الجود معروفه \*

﴿وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد على خان﴾

لى لوعة فيك طول الدهر تتجدد \* ودمعة فوق صحن الحد تتردد  
ومهجة لاتزال اليك تتوقد \* من الخويرة الى كerman تتردد

﴿وقال وبعث بها اليه﴾

باسيف عزم فلق هام العداه ضربك \* لا يخلى الله من بين الصعب مضربك  
عذبت بالبين طرفا لما قربك \* ويلاه ما بعدك منى وما أقربك

﴿وقال فى النسب وهى وقعت له طيفا﴾

حتام يا قلب عن نجل العيون أنهارك \* ولا تبالي بفرط السقم والانهالك  
خالفت نهمى ولا عناتهاك نهارك \* أنظر الى أى حال حبها انهارك

﴿وله فيه﴾

هويت لنجل العيون وفى هواك ارداك \* فعذبت يا قلب والاشواق منوارداك  
كملى اذاريك عام وليس يبرى دالك \* صبرا فهذا بما جنت عليك يدالك

﴿وله فيه﴾

لا الفكر يمكن يصيد لك بمراسله \* ولا الصبا تستطيع تبجيل بمراسله  
صبر يزورك دجى كم باس ومراسله \* ومتميم منك يرجو الوصل كم مراسله

﴿وله فيه﴾

لماسنا الحسن من خديك آنسنا \* من وحشة البين والطجر آنسنا  
وحين فيك الضنا أخشى ملاسنا \* من أحمر الدمع فصلنا ملاسنا

﴿وله فيه﴾

لما نهج النوى بالسير شديتم \* جفنى عن النوم بالاهداب شديتم  
ومخبرة الله عنى يا يوم رايتكم \* الى ياليت بعد الصبر وديتم

﴿وله فيه﴾

أحباب الى مهجة بالسير تراكم \* ودمعة فوق عمن الحدت تراكم  
يا جيرة يهتدى التائه بأراكم \* أموت بالوجد يوم فيه ما أراكم

﴿وله فيه﴾

يا من بشوقه على جيش الموم نصول \* حتام نصبر وفيما من نواك نصول  
تسجرت وتقطع وتلقانا بوجه وصول \* كالبدرنورك قريب رلا اليك وصول

﴿وله فيه﴾

تعبس العمر بالآمال انفقها \* وبالصباية مجانين الهوى فقها  
والروح رامت تروح وانقضى وقتها \* لكن لليوم لاجل لقاء عودتها

﴿وله فيه﴾

يا جيرة بالطرب تحياد يا جيكم \* والقلب محزون وافسكاره تناجيكم  
كم يطردون القوادى ويحييكم \* ناريجو جاي ماهى فى حيا جيكم

﴿وله أيضا﴾

محاسنك للعقول الزمخة تدهشن \* وذوائبك كالأفاحى بالمهيج تنهشن  
ونواظرك منذ ما بين البرية نشن \* فتكن بالارواح لاخافن ولا اختشن

﴿وله فيه﴾

يا قلب حتام أجهد فى مدافعتك \* عن الهوى والشقارة فيه دافعتك  
من يوم بالصبر ما تحصل مساعتك \* اذهب وهذى الصباية والامى عقتك

﴿وله فيه﴾

قلبي بغير الحدود الجسر لايعنى \* وفى سوى البيض لا يغرم ولا يعنى  
ان قلت خلى لهذا الغنى واتبعنى \* يقول بعض وجوه العزيمعنى

﴿وله فيه﴾

أحرمتى النوم منذ بايت فى فرقاك \* والقلب منك جفانى واهتوى رفقاك  
والروح

والروح ان دمت هاني وعز زانك \* خذها عني الله يخلقها بطول لقاك

﴿وله فيه﴾

لنارككم بالجوى يانازحين وقود \* ومن دموى الحكم ياناطمين عقود  
يرزرنى الطيف منكم والعيون رقاد \* فأتبه والقواد وطيفكم مقود

﴿وله فيه﴾

يا عاذلى يوم جد البين بالفرقا \* فأرقت الفل وتشتى مثل ما تشقى  
تقول اصبر وعاقبة الصبر تلقى \* ملج تأمر ولكن أين من يبقى

﴿وله فيه﴾

لى مهجة زاد فيك خفوق واجبها \* ولو قصت ما قصت يهواك واجبها  
يا من عن النوم عين الصب حاجبها \* روى فدا عينك الوساو حاجبها

﴿وله فيه﴾

سلطان حسنك بحكم الجور خليته \* على الحشا وبغاراتك قوليته  
هيجب قلبي ومنه الصدر أخليته \* حتى لحقتك ولا أدري ابن خليته

﴿وله فيه﴾

من فوق صادين عينيك الدمع فوان \* وبصحف خديك نسخة حكمة اليونان  
بالهجب نارها تضرم بكل جنان \* ولحاظك الحور تسكنها رهن جنان

﴿وله فيه في صباه﴾

أنوارك الخاطفة لقولنا تسرق \* ومعاطفك للقلوب القاسية تسرق  
الله في روح حركك غدا تحترق \* جسمه بدمع غريق وهجته تحترق

﴿وله فيه﴾

ظبي اذا مارنا منه الاسود ترهب \* لجسومنا السقم جفناه الفوا ترهب  
له وجنة للعقول بحسنا تنتهب \* بخضرفيها العذار ونارها تلهب

﴿وله يعاتب بعض اخوانه على أنه لم يعد في مرض عرض له﴾

داعى الجهل عن زيارة غرمل انفك \* ياليتك عنه عينك قمض والجم فاك  
وجعلت نهج الوداد وكل لا يحفك \* يا من دفنت الوفا بتراب رأس الجفا

\* الله يحسن عزاك على وفات وفاك \*

﴿وله في النسيب﴾

ظبي قبض بالهوى منى الخوامى رهون \* كيف أصنى الجمع فيه خلعة يهون  
هزير وصل تركنى في عذاب الهون \* كل المصايب سوى هجره على تهون  
﴿وله فيه﴾

لى مجة لسواك من الورى لم تحن \* وأضالع فوق غير مودتك لم تحن  
وان توات علينا من نواك المحن \* صبرا عسى عن قريب رؤيتك ينعمن  
﴿وله فيه﴾

أعجم هواك واجفانى عنه يفعمن \* ويخوفنى فيمك وهن لى ينعمن  
لاباس باهواك لواضحن دما ينفعن \* عادات أهل الغرام جفونهم يقفعمن  
﴿وله فيه﴾

لك غصن قد بانواع اليها أنحر \* دليل فرع بواضع غرتك أفر  
ووجنة فى القلوب لهما أحر \* نظنها جلناره وهى موت أحر  
﴿وله فيه﴾

بالرر شائك عارض فوق خدك خط \* حاشاك لكن قصده رتبةك تحط  
يراع ياقوت فى ياقوت خدك خط \* رمزان الحسن معته الحواسد خط  
﴿وله فيه﴾

للماضى الحسن جد دعذاره رسم  
أراد خده بديوان الملاحه رسم

لحفاظ كنز الثغر من حوله نقش طلسم

به انك كتب من حروف الاسم الاعظم اسم

﴿وله فيه﴾

لما على رجنته نثر الحسن أوراق \* وبان مثل الغبار يخده البراق  
قالوا تغرب حاله قلت لا بل راق \* ما ينقص التبر نفس التبر بالاحراق

﴿وله فيه﴾

اذا ذكرت لك ولاح البدر لى حنيت \* اليه وعلى هواك أضاالى حنيت  
لما هو يتك وحبك فى الحشا كنيت \* خوف انفسيه عن امهك بالبدر كنيت  
(وله)

﴿وله فيه﴾

النوم بعدك عن عيني ردنقاء \* والصبر عن مهجتي سافر وعزلقاه  
لا تحسب الصب بعدك حب طول بقاء \* لكن موت الشقي يبطل لطول شقاء

﴿وقال ويثبم الى حسين باشا لما هزم عسكر الروم﴾

الحمد لله أذهب عنك ما تخشاه \* ورد عنك العدو وحسرتة باخشاه  
نصر من الله أنك ونيتك منشاء \* لانصرة من عرب كانت ولا من شاه

﴿وله فيه﴾

كم ليلة قت فيها والخلق نوما \* لاجل الدهي لك فيها الطرف ما هو ما  
فالحمد لله أعطاني مرادى وما \* كذب ظنوني وأسكت عني اللوما

﴿وله فيه﴾

شط العرب ان طفع جوده ومده طما \* على السوية وفي الاثنين رى الظما  
لكن زاييا حسين يداه تجرى عما \* وأنت يدك بالذهب تجرى وسيفك دما

﴿وله فيه﴾

حصن العلية بفخرك زاد فخرك وسما

حتى بوجه غدت تحكى بروج السما

حصن جعلته لسيدات الدهر معهما

لا زال سوره سوار وأنت له معصما

﴿وقال في الشيب متشوقا﴾

لله اخوان صدق ما هو اهم ميين \* بالبين هموا واخلوا بالمشاهيين  
كلوا سنا البدر بالداجي نور العين \* فاقوا قتل بعدهم من يجي بالعين

﴿وقال يحاطب نفسه على طريق الوعظ﴾

حتم يا نفس من سكر الهوى تهجين \* ومسودات الذنوب بتوبةك تهجين  
كم تغفلين وفي اترك طلاب الحين \* ما تعلمين اذا فاجاك هذا الحين

﴿وله فيه﴾

ان شئت يا نفس عما تغزعين تهجين \* بغير مولاك في الشدات لا قلعين  
ولا تبعين دينك في ذهب ولجين \* خافي من الله بعد الشيب ما ترجين

﴿وقال ويعرض ببعض اخوانه﴾

كم صاحب لوفد رحولك تدور رحاه \* سواك مثل الطحين وعلاك برحاه  
بيدى الموده ويخفى بالحساب رحاه \* بالوجه مثل المراه وفي القفا مسحاه  
﴿وله فيه﴾

كم بالورى من خبيث الذات قد أعلمك

بيدى الموده وقصده ينظم من معلمك

وان عجز يصفيك وان قد در ينظامك

تطيب نفسك بتكليمه وهو يكلمك

\* حكة جرب تستلذ لها وى تؤاك \*

﴿وقال فى الحبر﴾

ترفعت عن رجا الانزال همتنا \* ولود هتنا اللسانى ما همتنا

وصروف الايام لو بالشرأمتنا \* لا نعتقدنا نذل لها ولومتنا

\* شعارنا الصبر والتفويض شيتنا \*

(هذا آخر ما أردت ايراده)

عما جاء له رحمه الله تعالى من المواليات وهو كثير لا يكاد يحصى فصعدت عن تدوينه  
لان هذا الصنف ليس من الصناعة بمكان حيث يؤلف فيه ديوان أو يوسع له بديوان

وانما ولده المتأخرون من البسيط توخى الاعراب لسكنهم لم يلتزموا فيه

من اللغة والاعراب جادة الصواب وتساهلوا فيه حتى قيل

ان خطاه صواب ولحنه اعراب والله أسأل أن

يجعل ما يعقبه هذا الجمع من الذكر

الحال سدود الى فى شكر

النعم وبر الوالد انه ذو

الطول الواسع

والبر الهامع

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أنبيائه فقد تم بعون  
 القدير القوي ديوان العلامة الأديب معتوق بن شهاب الموسوي وأيم الله أنه لمن  
 البلاغة بكان رفيع ومن الفصاحة والبراعة لعل أسلوب عجيب بديع طرزت  
 عقود جواهر بديوان الفرزدق وجرر وتلاشت في جنب بيانه فصاحة امرئ

القبس وغيره من أرباب التحرير وذلك بالمطبعة العامرة العثمانية

التي بحمل ادارتها مصر حارة الفراغة بخط باب الشعريه

ادارة مديرها ومنشئها الخمام الغائقي حضرة الشيخ

عثمان عبدالرازق ولاح بدر الخمام وفاح

مسئ الختمام في أوائل شهر

ذي القعدة سنة ١٣٠٧هـ

هجريه على صاحبها

أفضل صلاة

وأزكى تحية

أمين

نجم



تجاذب الريح أطراف الغصون بها \* فتنتني والحوى ضرب من اللسم  
يوما بأحسن مرأى من شمائلها \* وقد أتت بعناب من أخى كرم  
مهذب القول لأنه أذن \* يصحى إلى قول واش بالنفاق معنى  
لا يعرف الود إلا مذاق ساعته \* والشاهد العدل ما يتلوه من قسم  
هيهات ما الود بمن كنت أعده \* باق وقد حال عن عهدي ولم يدم  
فيما له من عتاب لم يفقه أبدا \* بمثله أحسد في سالف الأيام  
سوى امرئى سافظنا في صنائعه \* فساظنا بخل غير متهم  
وشاتم العرض فيما قيل كن فطنا \* من بلغ القول لا من ذلك عنه غنى  
لا يعزى من ذلك للأحسان والذم \* بل ذلك يعزى لهم القناع والنعم  
كم من أخ صارم ودى صبرته \* حتى ارعوى وودادى غير منصرف  
يا من تعمر منه بيت باطنه \* وظاهر الأمر أن البيت لم يرم  
يا من له من وودادى كل خالصة \* أسفوها صغوة الأخلق من شبي  
أصبح لقولى واسمع ما أقول فى \* صبره ركن رضى غير منهدم  
قد كنت رجحانة العيش التى بسقت \* أغصانها فى حنى المعروف والكرم  
فصوت وذوى الغصن الرطيب فلا \* دار محزوى ولا ربع بذى سلم  
ولا معاج على سقط اللوى وبه \* جأ ذر قد كحلن الود بالسقم  
ولا على طلل دمع يراق ولا \* يورق الجفن ذكر البان والعلم  
خذا عاقيلة فكريت ليلتها \* وشاحها النجم عقد غير منصف  
واسلم على حالى ودو صدق ولا \* ما زان عقد نظام جوهر الكلام  
وكان له غلام تعمر من شمائله سلافة الطاقة قد عمت في خدمته خفة النشاط إلا أرادفه  
أحلى من ظفر عانى والأذن حديث الامانى لوقيل للحسن عن المنى تمنى أنه مثله لشغفه  
بمسلم له قلبه فسرى به ربطه وحله فسلبه منه الزمان أبو البداء وما كل خرق اذا  
وهى له راقع فكاتب الى الشريف أمير الشام يستعديه على أعدائه وأقسم عليه  
بالحجة الهاشمية الموروثة من آبائه بقوله

بأنه يا نشر العيسير سرى برضات الغرى

طاف المشاهد وانتنى \* نشوان من كاس روى

وأقام بالزوراء منسها في رياض الخباري  
متنزل الآي الكريم ومهبط الوحي السني  
ان جئت ببع الشام فأقصد ساحة الشرف العلي  
أعني الشريف ابن الشريف ابن الشريف الموسوي  
متحملا عني السلا \* م كسل دارين الذكي  
لجناب مولانا الوزير ولي مولانا علي  
ثم أشرحت من حال مو \* لاه المحب الطاوي  
ماذا بقي في فخر صيدا من دروزي غسوي  
دين التسامح دينه \* لابل يدين بكل غي  
ويرى الطبائع أنها \* فعالة في كل شي  
\* وافي بكتوب الشريف اليه من بلد قصي  
يوصيه فيه كأنما \* أوصاه في أخذ الصبي  
فسماه يوم فراقه \* لا كان بالكاشم الردي  
وغدا الحسام من بعده \* يبكي بدمع عندي  
في غربة لا يشتكي \* فيها الى خـل وفي  
لا حار يحميه ولا \* بأوى الى ركن قوي  
الا الى ركن الشريف سيف الطاهر الشيم الزكي  
حامى حى الشرع الشريف بكل أبيض مخدعي  
مولاي لي حق عليلك لجد به من غسري  
بولاء حيدرة الوصي أخي النبي الهاشمي  
لا تهملن من أخذنا \* ري من كفور بالنسي  
وابعث اليه مقابلا \* فيها الكي على الكي  
لو حاربت جند القضا \* كنت سراه عن الضبي  
جرافسة لم ينسق في \* اطلاله غير النسي  
وأشعث ينسب الدنيا \* رمع ابن داية في النسي

قلت هذا بردي ساري أو محرسا مري تجري منه مياه الفصاحة وترهون من مجيها أنوار

الملاحه وفيه نفحة علوية وشكايه من ابن سيفاه وهو من الطائفة الملهدة القائلين  
 بالتناسخ على رأي الحاكيم بأمر الله ويقال لهم درزية نسبة لحسين الدرزي وهو صاحب  
 دعوة الحاكيم ومعنى الدرزي الخياط وقوله الوصي هو علي رضي الله عنه زعم الشيعة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى له بالخلافة حين تآخى معه في غدير خم وهو أمر  
 مخالف لأهل السنة الآن أعدوه كان يقول بذلك الجري في شعره على معتقده والله  
 أعلم بالسراير وقوله لوحارت غلو كان ينبغي تركه والغري موضع بالكوفة دفن فيه  
 علي كرم الله وجهه والنوى بضم النون والهز جمع فتوى وهو ما يحفر حول الخبايا حتى  
 لا يدخله المطر والمراد بأشيعت قصرة أشعث وهو الوند لأنه يشعث إذا دق وابن دابة  
 كنية الغراب والمراد أنه لا يبقى لهم أثر أو محاشد نبيه قوله وقد أرسلها من الزوم  
 إلى الشام

أنسيمة الروض المطير \* بالعهد في زمن السرور  
 وأنبق أيام الشبا \* بوعيشه الغض النصير  
 ووثيق أيام النصا \* بي بالعهدا الخطير  
 ومعاهد كل الشبا \* بوشرخه فيها معير  
 هومت فيسه فصاح بي \* داهي الصباح المستير  
 فطفقت أنظر منه في \* أعقاب برق مستطير  
 قد كان حسان المرا \* بع فيه حسان البدور  
 أيام غصن شبيبتي \* ريان من ماء الغرور  
 وذو ابتي شرك المها \* وحبالة الظبي الغرير  
 حيث الشبيبة روضة \* غناء صافية الغدير  
 فناء رائدها المها \* الزود من ريم الحصور  
 من كل مخطفة الحشا \* كاخى الرشا أخت الغرير  
 طلعت بليل ذواب \* أبهى من القمر المنير  
 بيضا وثمحت الترا \* ثب والنخور من الثغور  
 فكسى معاطفها الشبا \* بالروق حسان الجبير  
 تمشى أناة الخطو فيسهاروعة الظبي النفور

قويت على قتلى وفي \* ألحظها ضعف الفتور  
 وبما جرى يوم النوى \* من درم معها النشير  
 كالعسة دأسله النخا \* مهن التراب والخور  
 وبوقفة التوديع والآنفس تصعد بالزفير  
 ويد الفراق تشب في الأحياء نيران السعير  
 الأسريت مع الصببا \* يانسة الروض المطير  
 فاجترت من أرض العرا \* ق على الحورنق والسدير  
 ووقفت بالزوراء وقفة زائرة أوفى ضرور  
 وحملت للكرخ التخمسة من أنفى شجن أسير  
 وزلت من نهر الأبلسة والعراط على شفير  
 وأقت في شط الفراء \* ت بملتقى العذب الفير  
 وصمعت هينسة الرياض وصوت جائشة الحرير  
 وجذبت في تلك الحدا \* ثق طوق ساجدة الهدير  
 خفت بسر وكالكيا \* ن تلفعت خضر الحرير  
 ولثمت خدر الروض في نبات ريجان طير  
 وثبتت عطفك والصببا \* ح يكاد يؤذن بالسفور  
 وأتيت يابل فاصبحت بمنى مصباح منير  
 يغنيك متهمه ومنجسده سناها عن خفير  
 ثم انبريت مع الجنسو \* ب وحدث عن مسرى النور  
 حتى زلت على الارا \* كة أوسبت على ثير  
 فسقطت من أرض الخزا \* محى البشام على الخبير  
 وطلعت فجدوا والدي \* يستل من أبواب خير  
 ومشت فوق عراره \* ما بين حوذان وخير  
 وهبطت غور تهامة \* والشهب مالت للغوير  
 وزلت في مسفع الارا \* لك رشفت زاهية البرير  
 وسلكت من وادى العقيسق منابت العمم الشكير

وأملت فيه ذواثب الاغصان من طلع نصير  
وهمرت باناث النقا \* همرار وادق للقصور  
لمملت منها من غموا \* لي المسلك فاقمة الزهور  
وعبرت دارين العطا \* وشملت فالية العبير  
وازددت من أرج الكجا \* وورندة عند المسير  
وجعت وادى السحر ليسلاوا ثنيت مع البكور  
والصبح يخطر في الدجى \* كالراحي يخطر في الضهير  
والنسرفيه واقع \* خوف الصباح لدى الذكور  
وكوا كب الجوزاء مسسكة الا عنه عن مسير  
خافت سهيلا فانتفت \* سيفان الشعرى العبور  
والنجم يسوى للغرو \* بكاه كف المنير  
فهبطت ربع الشامدا \* رالهبول معنى السرور  
وزلت بالوادي المقدس شاطئا غير الشطير  
وخطرت من بطحاء وا \* دي النيرين على الصخور  
ودوقت في تلك الزبي \* مابين روض أو غدر  
وقرأت سكان القصور \* ر بها السلام بلا قصور  
لا سيما شيخ العلو \* م مفيد أرباب الصدور  
شمس الهداية والذرا \* ية شيخ جاء معها الكمبر  
كشاف أتمر البلاء \* غمة عمدة الفقح القدير  
معلي منار الشرع مغسنى المعنى كنز الفقير  
ورئيسها قاضى جما \* عنها المحكم فى الامور  
الفاضل اللسن المفو \* والسنزه عن نظمي  
أعنى به القاضى محسب الدين ذا الراى المنير  
مسولى أراع براءه \* قلب الطروس مع السطور  
بيديع وثنى مخجل \* وثنى البديع أو الحريرى  
وأبو الضيا حسن حليسلف الفضل والادب الغزير

عجباله فاق الاوائل وهو في الزمن الاخير  
أديب وقيل مثل زهرار ورض غب حيه امطير  
(ومنها)

ومشيدى أرككانها \* أمرا معلميها الخطير  
منهم جناب الطا \* لوى سليل أرتق ذى السرير  
محبي مكارم حاتم \* بين الانام بلانكبير  
والنحكي محمد السا \* محي على الفك الاثير  
فهو الامير ابن الامير ابن الامير ابن الامير  
ذكرتهم الانواع ذكرى \* بالغنى و بالبكور  
وصكاهم خلع النبا \* ب الروق مقبيل الدهور  
وقد عارض هذا القصيدة ما في الجاسة وللناس على منوالها قصائد كثيرة أحسن  
ما للشرىف الرضى

نطق اللسان عن الضمير \* والسر عن وان الصدور  
وعلى منوالها لابي بكر الخوارزمي قصيدة مطلعها

ان الالى خلف الحدور \* هم في الغمائر والصدور  
وقع الغبار عليهم \* فغدا يتيسر على العبير  
لما مشين على الثرى \* تاه التراب على الاثير  
ياسائلى من في الهوا \* دج والبراقع والستور  
فيها الرضاع من المنبت والقطام عن السرور

وانشدني من قصيدة أخرى

ذكر العقيق فسأل من أجفانه \* فاشتقه وجدا الى سكانه  
واشتم في ريح الصبا أرج الصبا \* فصباح ليف جوى الى أوطانه  
وشجاء مسهور الغزاد الى الحمى \* ورق سواجع هجن من أحرانه  
تلى من الورق الغرام وطالما \* درست فنون العشق من أفنانه  
فيهن سائلة الحشام من لوعة \* لم تدر طعم الوصل من هجرانه  
نسى وتصبغ في أرائك أياكها \* مع الفها والعسرى ريعانه

ترتاد أرض الشام أخصب منزل \* حيث العراصفغا الى حوزانه  
 حيث المغاني مشرقا بالدمى \* والغانيات يطفن حول معانه  
 في ظل منجس اللجين جرى به \* ذهب الاصيل يسيل من عقيانه  
 أحوى الظلال كأن مهرته لى \* عذب المراسف ندعن غمز لانه  
 يينا تردد فيه من عذب الى \* عذب يشوق الى العذيب وبانه  
 مع صفو عيش اذ رمته نية \* للروم فاجتها بسود رعانه  
 هبطت بها لاقدار أرضالم يكن \* فيها تزول الوحى مع فرقانه  
 سوداء مظلة الرحاب كاهها \* قلب المسود علتة ظلمرانه  
 فعدت تشوح على البسلاد بدمع \* مع يبارى الغيث فى تهتانه  
 مأسورة القلب المعنى من جوى \* مسجورة الاحشاء من نيرانه  
 تبكى اذا ذكر الحى حيث الحى \* روض تغرد فى رعى أغصانه  
 تنفك تسرلوا لمن أسمع \* كالدرينظم فى عقود جمانه  
 حتى ترى روض الحى أو تجتلى \* وجه ابن بستان وحيد زمانه  
 ذورتبه فى المجدرام بلوغها \* فلك المحيط فلج فى دورانه  
 سبقتة فاستعدى علينا طاويا \* لصفائف الاعمار فى سرعانه

﴿وله من أخرى﴾

لى فيكم كدرارى الأفق سائرة \* هى الآلى الا أنها كلم  
 من كل شاححة العزى تحسبها \* فى الشعر لينا لها من نفسها أجم  
 تبقى على صفحات الدهر خالدة \* كالانجم الزهر عقد السنين قسم  
 أوغادة حسنها قيد الكواظر فى \* الحاظها سقم فى أنفسها شمم

﴿وله من أخرى﴾

حى الشام داد الغيث ما حل تر به \* مغاني الهوى فيها معان أحبى  
 وبانت بأعلى النبرين مع الصبا \* تطارحها ذكري عهد وبرية  
 على نهر حصباؤه الشهب قد جرى \* خلال سمار وضانه كالخمر  
 يجابوب مجامع الحمام خريه \* فتصغى له الورقاء من فوق أيكه

ولله درأبي الحسكى فى قوله فى هذا المعنى

وتحدث الماء الزلال مع الحصى \* لجري النسيم عليه يسمع ما جرى  
فككت فوق الماء وشيا ظاهرا \* وكان تحت الماء مرامضرا  
(وقوله من أخرى)

بياض طرس حرى ذوب النضار على \* لجينه لآل حيرت فكبرى  
كاللؤلؤ الرطب إلا أنها فقير \* غير الأديب اليها غير معتقر  
(ومنها في السف)

ركائب ليس ترضى بالجديل أبا \* لكنهما من بنات الماء والشجر  
شم العرائن دهم ما بها وضع \* الانجوم الأيسى موضع الغرر  
مازلت أجدف طوفان الخطوب بها \* وأتق حدث الأيام والضرر  
ومنها خذها فذلك نفوس الشعر قاطبة \* فقد علته بمدح فيل مبتكر  
طائفة الأصل إلا أنها نساء \* ربوة الشام في روض على نهر  
ورأى نيلوفر صدق الدر السحاب وحقه لجوهر الندى المذاب كأنها بومة أذاب بها  
الجو نضاره أو كاس في يد مصطفي بداوى ما خماره أو مقلة صب كتيب قد لجأه على  
الغفلة الرقيب بعدما امتلأت بدمع الهوى وتردد فيها الدمع من حيرة النوى وقد  
طفأ عليها الماء الزلال فبلغ حافاتهم وأماسال بل الخشية فراقها تشبث بأهداب  
أوراقها فقال مغمنا وأجاد

ونوفرة كعين الصب شكري \* تجم الماء خشية أن يراقا  
دكرت لها لنوى وما ففاضت \* وصارت ككلها الدمع ما قافا

وشكري بشن معمة بمعنى غملة وهو من قصيدة للنتني أولها

\* نظرت إليهم والعين شكري \* فصارت الخ وأنشدني له أيضا

شام برق الشام بالروم خدوعا \* فانبثرت أجفانه تدرى الدموعا  
هب من علياد مشق موهنا \* هبة المصباح في الليل ذريعا  
جزع الآفاق في هبته \* وأت الروم سرى الأيم جزوعا  
خفت رايانه في أقفسه \* خفقان القلب قد أسمى مروعا  
وقعت شعلته وسط المشا \* وسناء طارفي الجوز فجا  
ليس يدرى وقعها غير شيخ \* فارق الاوطان مثلى أو الربوعا

أو معني بهوى نفسه \* من غزال راح للوصول منوعا  
 يصجل الشمس سناء وسنا \* ومهارة الرسل جيدا أو تليعا  
 أسهر الجفن خليا عن كرى \* مقلة لا تطعم النوم هجوعا  
 كيف بكري ناظر فراقه \* ناظر العيش من الليل هزيعا  
 وشباب شرخه مقبيل \* كان للصب لدى الغيد شفيعا  
 لم يكن إلا ككلم وانقضى \* أو خيال في السكري سريريا  
 أزعجت حسرتة لا تنقضى \* آه ما أصرع ماوى زميعا  
 لست أرضى منه بالسقياله \* وسحاب الجفن يسقيه النجيعا  
 والذي هاج الهوى قسرة \* بالضحى تهشف بالليل هجوعا  
 كلما ناحت على أفنانها \* هاجت الصب غسراما وولوعا  
 وإذا غنت له غنت له \* ذكر الشام فزاده صدوعا  
 يأسقى الله حماها وابلا \* مسبل الطرف من الغيث هجوعا  
 حيث ربيع الله ومنه أهل \* والغواني في مغانيه جميعا  
 كل رددت شرح الصبا \* وهوى ان تدع لي مطيعا  
 لكم لنافين من بهنائه \* ولع القلب بها خودا شهوعا  
 لست أنسى ساعة التوديع اذ \* وقعت في موقف الين خضوعا  
 وهي تدرى لوئلا من زجس \* فوق ورد كاد طيبا أن يضوعا  
 علقت ذيلي وحاتها الهوى \* فأنثت من وقفة الين صريعا  
 وأفاقت وبها حر الجوى \* ثم قالت وشكت دهر اخذوعا  
 لأزعي الله المعالي مطلبها \* كم زرى صبابا مغرى ولوعا  
 كنت لي بدرا منى رافا ختنى \* في سرار بعد ما سرى طلوعا  
 وشباب بالاح برقاعندما \* أشعل الرأس سناراح سريعا  
 أيها الظاعن والقلب على \* أثره مفسار ما زال هلوعا  
 لا تكن للعهد بعدى ناسيا \* يا حيائي واعطغن نحوى رجوعا

وهي طويلة ذكر فيها تغريه بالروم واشتياقه للشام

(محمد بن قاسم الحلبي) يهيمه الدهر وبيضة البلد عن نزلت فضائله بين العلياء

والسند أخ من تجنبه الدهر شقيق حر العرض على أنه عبد الصديق فكلمه من  
يد خضراء تنبتا يد بيضاء كما اخضرت الخضاب من أبيض نسج خيوط السحاب  
تمد على الآفاق بيض خيوطه \* فتسبح منها للثرى حلة خضراء  
وله شعر راق بجيد الدهر عقد وعذب على لسان الدهر المحلى بالفصاحة ورده وزها  
في يانع الرياض البهية شقيقه وورده مع فضل حلاقي أفواء الياالي تنازه وأضاء في  
دجى المشكلات سناء وسناؤه

له مصنف أخلاق موهبة \* منها الحى والعلا والفضل ينتسخ  
وكانت أخباره تغدو على سامعي فتشوق إلى لقاء أجفان عيون مطامعي حتى  
تغيبه بارومها عزت به أعطاف المسره وتلت به ما هو الروح قوت وللطرف قره وعود  
الدهر المورق يجتال في غلاله وقينان دونه كأنما مرق الحسن من بعض شمائله  
بطبع أرق من برد النسيم هلهله الشمال وأصفى من ريق مداة تصفها العذب الزلال  
فطارت بيننا شمول آداب طل لها نغسراتس بالهما وانتظمت عقود عهد كان  
لها كفاف المودة ناطما ولما لم يرض مقامه بحلب وقطم أملة عما أدر الدهر له بها وحلب  
لأن زاهر المحلى لا يطرب وما كل حامله إذا انتخب تنجب سارعها وسلك الطريق  
حتى تزل بين رادى العذيب والعقيق فلما أخذ الله كرميته وعوضه جنة عدن لديه  
تربعت أقدام أقدامه وقد سقط في يديه فغصه ديتنظر دعوته حتى تلقاه وإن كان مع  
الركب اليماني هواء

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه \* وليس عليه أن يساعده الدهر  
فما دار بيننا من كؤوس الأدب ما كتبته إليه وقد قدم من حلب

حنام يغزوني صدوده \* والصبر قد كثرت جنوده  
سكران من الحماظه \* قامت على قلبي حدوده  
وسقيم طرف لم تزل \* أبدا لو احظنا تعوده  
برقت بوارق وصله \* والهجر قد خسرست رعوده  
غصن تيمده الصبا \* في كتب أرداف تسوده  
لم أدر فأتجفنه \* والخصر أسقم أم عهوده  
نشوان يعبت بي كما \* عبت بآمالى وعوده

لولامياه الحسن جا \* لت فيه لا حرقفت خدوده  
 كالصب لولاديعه \* يهيمى لأحرقه وقوده  
 يخفى الهوى وعيونه \* بغرامه المضى شهوده  
 بشهادة ليست ترد فليس ينفعه بعوده  
 فسقى رياض الحسن من \* دمي جبا يهيمى مديده  
 زمن بجيد الله وقد \* نظمت على نسق عوده  
 اذ روح أنسى يانسع \* بكوننا انفتحت وروده  
 والكاس نجم لآح فى \* فلك المسرة لى سعوده  
 يصغون يحيى ذكر من \* قد زين الدنيا وجوده  
 ذاك ابن قاسم الذى \* مازال فى تعب حسوده  
 رقت به حل العـلا \* وزهت بطلعه بروده  
 مازال يسقى من ميا \* الفضل حتى اخضر عوده  
 فيكاد يورق بالسعا \* دة مخرامنها وفوده  
 قد كان دهرى طالا \* حتى تحلى منه جوده  
 مجد طريق يفرق الافكار اذ يبد وتليسه  
 يامالك رق الفـلو \* ب فكلها جبا عيمده  
 بسـل جنـة قـيها بطيب ثنائنا أبدا خلوده  
 فى الشعر ليس ببالغ \* أدنى بديته وايمده  
 قد كان فكري صاعما \* حتى طلعت وأنت عيده  
 فاليكها عقدا لجيد الدهر زينه نصيده  
 بـكر ابروم جوابها \* مهر ازوق لها نقوده  
 واثن تكن قيد النهى \* فالجب تستحلى قيوده  
 فالبس لباس مسرة \* فى الدهر لا يبلى جديده  
 فأجاب وأجاد

لأظنى لغتته وجيده \* والورد ما أبدت خدوده  
 والدر يزهر بالذى \* فى ثغره منه نصيده

وبوجه شرك العقو \* ل فأى عقل لا يصيده  
 فى كل يوم الهوى \* من حسنه معنى يزیده  
 روض سقاء الله ما \* الحسن فاحترت خدوده  
 يستوقف الابصار حتى \* لا يسوغ لها وروده  
 ملك تحكم فى الجا \* ل فنال منه ما يريد  
 وجرى بأمرار الهوى \* للناس من دمعى يريد  
 مازال يسطوفى الورى \* من فعل مقلته جنوده  
 \* حتى ظننانه \* بالاجر آثره شهيد  
 يسدى الصدود وكما \* صانعته عنه بعيد  
 آثره يحجب \* لما لقيت به وهل يغنى بجوده  
 \* وهو النهار اذا بدا \* من نفسه قامت شهوده  
 كضياء مولانا شهاب الفضل اذ طلعت \* سعادته  
 مازال يسمو فى سما \* المجدزينها وجوده  
 حتى تقطعت المطا \* مع عنه واستغنى حسوده  
 وقادف كراى خطيب \* ليس يطقه وقوده  
 كمرمت له هم الى \* غير العلال يست تقوده  
 يزهر على جسد الزما \* ن بما يفتقه فسريره  
 من كل مجمع من مزا \* يا الحسن قد نظمت عقوده  
 واذا ذكرت الشعر فهو \* كما سمعت به لبوده  
 قد كنت أجهد فى ابتغا \* لقاء أيام تغيبه  
 حتى وقتى بالذى \* قد كل فى أملى وعوده  
 فلقيت به البحر الحضم \* يفيض للعاقين جوده  
 متدفقا بالفضل تخشى \* ان يفسرها وقوده  
 مولاي عذرا انها \* من خاطر قد جف عوده  
 بعدت بقول الشعر فى \* عهد الصباحينا عوده  
 لى دعاء رأى مو \* لى لا تليسه عبيده

ماضره عبيد نأى \* مادام من لقيالك عبيده  
(وعما أنشدنيه قوله)

متعنا يومنا بهمو \* ليس على السرمنه سستر  
كان في الجومنه كنزا \* سال على الارض منه تبر

وقوله في ملج مصفر العذار كأنها خاف الدهر على ذهاب حسنه فقيده بسلاسل النضار  
أوملك الجمال بلغ كماله فدلش كآفة صدغه سلسلة الغزاله

لما التحي تمت محبا \* سن وجهه وصفت طباعه  
وغدا بلطف هذاره \* قدرا أحاط به شعاعه

وعمار وبناه في معناه قول الخطيب الخطيرى

وأشقر الشعر من لطافته \* يجرح لخط العيون خديه  
فان بدا من يشك فيه فلي \* شاهد عدل من لون صدغيه

﴿وله أيضا﴾

كان صدغيه في احمرارهما \* قد صبغا من مدام وجنته  
﴿وله أيضا﴾

ما احمر شرعبيبي أن وجنته \* سقته من صبغها اخمرا ولا خيلا  
وانما ألحقت خديه من كبدي \* نار فذبت الى صدغيه فاشتعلت

وعما أنشدنيه قوله من قصيدة

قد دعاه الهوى وداعى التصابي \* لا دكار الاوطان والاحباب  
فأنت دون صبره من أليم السوجد نار شديدة الالتهاب  
قدوى غصنه الرطيب وجفت \* من رياض الصبامياه الشباب  
شعر المرء نسخة العمر والايام فيهما من أصدق الكتاب  
فاذا تم منه ما كتبه \* تربتسه من شيمه بتراب  
لست آسى على الصبا انما أذ \* كرحقا لا قدم الاضباب  
قد سقتنى عهود العيش صفوا \* وكستنيه مونق الجلباب  
بحرف فضل لو قيس بالبحر كان البحر في جنبه كلع السراب  
مرض الفضل بالسقماء كلما \* زج ماء الغمام صفوا الشراب

ومنها

وإذا قيل خلقه الروض أضحى السروض طلقاً لا تنساب  
 ما عسى أن أعد من مكرمات \* ضبطها فدأعي على الحساب  
 وإذا ما الأفكار أمعن فيها \* غرقت من بحارها في عباب  
 أنت من ناظر الزمان سواد السبعين والناس منه كالأهداب  
 قوله شعر المروءة نسخة الجراح معنى يدبغ ونحوه قولي  
 لهجرى إن الدهر خط بمفرقي \* رسائل تدعو كل حي إلى البلاء  
 أرى نسخة للهمسودها الصبا \* وما ينضت بالشيب إلا لتنتقلا  
 ونحوه قول الأراجي

وقد علت غيرة الشيب الشيبية لي \* فبت للأجل المكتوب مكتلياً  
 كآب همري الليالي تربته وما \* أدنى المترب أن تلقاه منطويا  
 وللأمير العاصمي وهو شاعر معاصر للصاحب وإن لم يذكر في اليمية  
 تعجبت حين راع شعري \* من بعد نضوى الخطاب حالي  
 قالت أهدأ الذي أراه \* غبار طاحونة بدالي  
 فقلت لا تعجبي فهذا \* غبار طاحونة الليالي  
 قلت لولم أشأ كلة الطاحونة الأولى ودوره معها القبح هذه الاستعارة جذاذ الغزى  
 مسحت عارضى وما ذاك إلا \* أنها طنت المشيب غباراً  
 قال العباد تشبيه الشيب بالغبار حسن وكنت أظن أني ابتكرته في قولي  
 ليل الشباب تولى \* والشيب صبح تألق  
 ما الشيب إلا غبار \* من ركض همري تعلق  
 قال وشبهته أيضاً بالتربيب في قولي  
 أصدرود ولم يصد التصابي \* ونفارا ولم يرعل المشيب  
 وباب الشباب لم يطوه السوق ولا من نقشه تربيب  
 ولحمد القيسراني

لا تنكري وضعها ليست قبيح \* ركض الزمان آثار هذا العثرا  
 وقوله كنت أظن أني ابتكرته عجبت منه مع قول ابن المعتز  
 صدت برير وأزمعت هجرى \* وصفت فمأثرها إلى الغدر

قالت كبرت وشبت قلت لها \* هذا غبار وقائع الدهر  
وهو مسطور في ديوانه وقد تابعه عليه كثير من الشعراء وتطفل عليهم العباد لكنه  
طفيلي وقد حذا حذوه في قوله

إذا كتب الشباب سطور مسل \* وأشر بهن ككافور المسيب  
فيا أسفى وما أسفى وخرنى \* سوى طى الحقيقة عن قريب  
وعلى ذكر الترتيب فما أحسن قول الطغرأتى في وصف كتيبة من قصيدة له  
عليها سطور الضرب تعجم بالقنا \* جمائف يغشاها من النقع تريب  
وللهذب الموصلى

تردى الكائب كتيبه فاذا غدت \* لم تدرا أنفذ عسكرا أم أسطرا  
لم يحسن الترتيب فوق سطورها \* إلا لأن الجيش يعقد عشرا  
ومن انشاء ابن الأثير صدر هذا الكتاب والقصغض طرى لم تنصل حرمة يومه ولا  
أنجحت سيوف قومه فسطوره تترب بشار عجا به مثلة بضرب خطيه واعجاب زجاجة  
وقلت مع زيادة حسن التعليل

جيش كان الأرض من تحته \* مصف غدت أقلامهن الرماح  
مذسطر الجند على وجهها \* ترهب النقع فلاح الفلاح  
وأصل هذا ما رواه جابر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه  
فانه أنجح للحاجة رواه أبو داود وقد تكلم الناس فيه وقيل انه موضوع وفي النهاية  
معناه ليجعل عليه ترابا وقال الطيبي ليسقطه على التراب حتى يصير أقرب الى المقصد  
اعتمادا على الله في إيصاله اليه وقيل معناه التواضع في خطابه والمراد بالترتيب  
المبالغة في التواضع انتهى وعما أسدنيه

ياربع سقاة كل خزن غادى \* قد كنت محل أنسا المعتاد  
هل يلحظنى الزمان بالأسعاد \* يوما فتعود فيلنى أعيادى  
(فائدة) قال السيوطى في شرح الستن الأسعاد المعاونة في النياحة خاصة وفي غيرها  
المساعدة وأصله من وضع الساعد على الساعد انتهى وعلى هذا فالأسعاد هنا لئس  
مستعجلا نياما وضعت العرب ران هج على انه مجاز مرسل في مطلق المعاونة لكنه  
الفهماء يستعجبون مثله وقد بيناه في كتاب قرض الشعراء المسهى بحديقة السحر

فانظروا ثمة ومعا أنشدنيہ أيضا قصيدة في تهنئة بختان واخترت منها قوله

أعلامه الوقت مولى الموالى \* وقرة عين العلاء والكمال  
تبوء من المجد أعلى مقام \* وضع نعل مسعك فوق الهلال  
فقد أيقن المجد أن المجي \* بمثلك في الدهر عين الحال  
فبشرى لكم بالختان الذى \* به لبس المجد ثوب الجمال  
هو التمع ان قط لاغروان \* أنبرت به حالكان اللبالي  
وظاهر بتعليقه لا تزال \* أتكف المكارم منه حوالى  
وتشمر ذيلي لدى الاستباق \* لنيل الامانى وكسب المعالى  
وما للسيراع اذا لم يقط \* فضل يعد على كل حال  
ومن بعد يرى الغصون ازدهت \* عليها أسنة ممر العوالى  
فلا برحت من مزايىاصكم \* بجيسد الزمان عقود اللالى

وفى معناه للقاضى الغاضل الحمد لله الذى أطلعه بشنيات الكمال وبلغه غايات  
الجمال ويسره لدرجات الحلال ونقله تنقل الهلال وشدبه تشذيب الاغصان  
وهذبه تهذيب الشجعان وأجرى فيه سنة سن لها الحديد فنقصه لازيادة واستخلصه  
للسيادة ودربه للأصطبار وأدبه للانتصار وألقى عنه فضلة فى اطراحها الفضيلة  
وقطع عنه علقه حق مثلها أن لا تكون مثله موصولة فلم يرل التقليم منوها بالاغصان  
ومنها للفر الوسخان ومبشرا بالانماء وميسرا للنشر والانتشاء ولا بن فضل الله  
فى ختان الملك الناصر

لم يروع له الختان جنانا \* مذأصاب الحديد منه حديدا  
مثل ما تنعش المصابيح بالقطف فتزداد فى الضياء وقودا

وأصله قول الغزى

تمائك ودى حين قلت رأسه \* قياسا على الاقلام والتجمع والظفر

ولا بن مطروح

لقد سرت البشائر والتهانى \* الى الثقلين من انس وجان  
ويصغر كل مبتهج اذا ما \* نسبناه الى هذا الختان  
تود الزهرة الزهره فميد \* لو اتخذت به احدى العيان

وأن البسدر طار في يديها \* وأن مراسليها الفرقدان  
وتسقى من الافلاك الحنا \* فما قدر الثالث والثاني  
وتبقى بالشريا فيه كاسا \* ولا أرضي لها بنت الدنان  
ولكن من رحيق سلسيل \* بأيدي عبقرات حسان  
ويصغر خادما به رام فيه \* على ما فيه من بأس الجنان  
فأولا انه فرض علينا \* لما مدت لنا تنس يدان  
وقطع الشمع بكسبه ضياء \* وقطع الظفر زين للبنان

والصنوبري أيضا

أرى طهورا سيثر بعد غرس \* كما قد تفر الطرب المدامه  
وما قلم يغفر عنك الا \* اذا ما ألقى منه القلامه  
قلت الطهر بالضم والجمهور بالفتح والتطهير كذايات عن الجنان استعملها المحدثون  
كقولهم لا اعود تمنع كما ذكره الثعالبي في كتاب السكايه وفي كتابه المسمى بمرآة  
المروآت وغيره ومن شعره احب الترجمة

ما كنت أحسب أن يكون كذا تفرقنا مريعا  
قد كنت أنتظر الوصال فصرت أنتظر الرجوعا

وله أيضا

والله لولا حصول معنى \* في خاطري منك لا يزول  
ما كان بالعيش لي انتفاع \* ولا لي مطلب وصول

وله

قد كنت أبكي عن من مات من سلفي \* وأهل ودي جميعا غير اشقات  
واليوم اذ فرقت بيني وبينهم \* نوى بكيت على أهل المودات  
فأحياه اسرى ففحت دماعه \* مقسومة بين أحياء وأموات  
ويؤى من المعرض لا قسوة \* لكن لا قوال العداء والوساء  
مألاح للعين سناوجه \* الا وفيها من رقيب قساده

وله مضمنا

صب على الشنب المعسول ذاب أبي \* وباب من حزننا السوق في شغل

كالشمع يميكي ولا يدري أعبرته \* من صحبة النار أم من فرقة العسل  
وكتب إلى في مرض اعتراه فلم أعد له مرض أصابني فغيب على ولم يدرب ما عاقني عن  
العبادة سيدي ومولاي يعلم أن القلوب وهي حصون المودة لا تنفخ عنه والدهر لم يبق  
لله لح موضعاً تتسلق منه يد الامل بعروه

وودادي كم عرفت وودادي \* وفؤادي كما عهدت وفؤادي  
وصاحب البيت أدري بالذي فيه وان للبيت ربا يحميه وقد عرض من السقم  
ما عاق عن العبادة وأقعدني عن القيام بأمرها وهي عباده وكيف يصح بدن  
وروحه سقيه فلذا أنشد لسان حال المودة السليمة

رأيت الفضل في الدنيا غريما \* ضعيفا في معاملها ضعيفا  
فلما أن سألت الدهر عنه \* أجاب ملاحظا معنى لطيفا  
وقال لي ابن قاسم المقتدى \* وعين الفضل قد أمسى ضعيفا  
فقلت له حمى الله الهالي \* بصحته وآمنه المحوفا \*

وكتبت مع ذلك شعرا عرضته عليه وهو قولي مضمنا

يزيد اشتياقي نحو مصر وأهلها \* كما زاد مة اليل حتى انفجرا  
أذاب النوى صبري وأقنى مدامي : فقالوا سلا من حنة أو استرا  
ولم يبق لي إلا التفكير نيلها \* ولو شئت أن أبكي بكيت : سكر  
قولي أن وجدى بمصر وجد قديم \* وحنيني كما ترون حنيني  
لم ير لي في خيالي النيل حتى \* زاد عن فكري ففاضت عيوني  
وقولي نامة على متوال شعرا زنجشري المشهور

وقائلة ما هذه الأبحر التي \* جرت من مآقيه ولم تزل غائضة  
فقالوا لها أها مصر التي توت \* بخاطره أمست من العين فائضة  
ثم عن لي معنى آخر حال الكفاية وهو

يا كوثرا إن سد عنه جمعي \* تلقاه فيه قد جرى بخريره  
لحديث نيل مصر أفضى مصغيا \* حتى يخوضوا في حديث غيره  
فأجاب أبقاه الله

أنتني رفعة من ذي ولاه \* وفي فشتي امر أدنفا نعيغا

أبانت منه معذرة بسقم \* ألم به وصار له حليفا  
 وشاطرنى السقام ولم يرل بي \* على طول المسدابر أروفا  
 وذلك أبرق سنن التصابي \* وأوفى من عبادته ألوفا  
 تقيه السوء نفسى فهو من لم \* يرل يكسنى به الفضل الشفوقا  
 شهاب ناقد تحت الأيماني \* بطلعته من الدهر الصروفا  
 مولاي فكرى الكليل عليل والاستقصاء فى مجاز تسيدى ما ليه سبيل رسالة تكم  
 غايقا المسؤل والعذر عندكم ان شاء الله تعالى وقبول والسلام  
 وقال جوابا عن كتاب

ررد الكتاب بمشرا بقدم من \* ملأ النفوس مسرة بقدمه  
 فطربت بالاهجاء من منظوقه \* وثملت بالجرىال من مفهومه  
 وسجدت شكريا عند موره على \* اسعاد هذا العبد من مخدومه

وقال أيضا

قال لى العاذلون لم مات عن \* جميعا يحجب لى الاقار  
 قلت كان الفؤاد عساه اذ \* كان فرخا وحين ريس طارا

وقوله رباعية

يا جبرتنا فى حلب الشهباء \* من يوم فراقكم سرورى زاهى  
 قدمت لى عذكم غراما وأمنى \* انسى غلطا أعسى فى الاحياء  
 الامير أبو بكر الحلبى \* المعروف بابن حلال أمير جيشه المهم وبحر تفترق  
 منه الديم تسكر من الفاظه المدام فاذا اساقط الحديث قاط الدرر سلمه النظام أوبدا  
 روض أدبه قامت له الاغصان فى الرياض على الاقدام رحيب ساحة الصدر  
 وصليبه قنطرة الصبر لم يعبه رجوة رأيه الا يبد الحزم ولم يحل الدهر ما عقده الابراحة  
 النزم فلا يدخل الطيش حله ولا تحل يد النوائب حزمه أدبه أرق من دمع السحاب  
 وأصفى من ماء الحسن فى رياض الشهاب الا انه اقتصر عليه وجعل حمله متاعه  
 فى يديه والادب روضة ذات أفنان لا ترزهوا الا اذا كانت ذات أنواع وألوان فلذا  
 قل ما روى شعره من ماء النضارة واكتسى غصن لفظه ورق الغضارة ولم يحضر فى  
 منه الآن غير قوله

أيا بحر اغمدونا من نداء \* تقدم بعض أنعمه لديه  
 كذلك البحر ينشأ منه غيث \* وبعض صحابه يهدي إليه  
 وهذا معنى مشهور وفي معناه قول البديع  
 أهدي للجلسة الشرف وانما \* أهدي له ما حزن من نعمائه  
 كالبحر يطره السحاب وماله \* من عليه لانه من مائه  
 وقد ضمنه بعضهم ونقله من الجد الى الهزل فقال  
 يتباد لان فيه نصفا \* ن وليس بينهما ارياب  
 فيصيب هذا لما ذا \* كالبحر يطره السحاب  
 وقد حضرني في معناه ما كتبه مع \* أهديته

أهديت حوتا لخوم \* فانت عزائم السماء  
 فأقبل بحقل عذرم \* أهدي الى البحر السماء

ومن الفصول القصار المهدد لمن فوقه مهدد للبحر بالشرق وللحوت بالغرق  
 إبراهيم ومحمد ابنا أحمد الحلبي المعروف بالملامح هما من دوحه السكال غصنان بل  
 روضان أنبتهما مرجان ولا أول نهران فهما بمرجان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كل  
 منهما جواد يفرغ الخزانين بجوده فيما لا بالغيط قلب حسوده طويل الباع عذب  
 الموارد اذا ظمئت الامم مرفه فكمه صقيل الطبع وبجر كرم تتوج بهيوب  
 نسيم ذلك الطبع رقيق حواشي المجد أرق من عبرات أسالها الوجد وضاح الحميا  
 تحمر خجل منه خدود الحميا صنفوا ألفا ولا كما عصني بانه قد تألفا نشأ في حجر الفضل  
 والحسب وبسقا في روض النجدة والادب في زمان ثمت فيه الجمل بالفضل ورق  
 صهورة عزه كل قدم نذل نجمان بأيهما اقتديت في طرق المعاني اهتديت فهما في  
 مغرس الكرم صنوان وغراهما صنوان وغير صنوان وروضا محامد يسقيان بعماء  
 واحد ووالدهما عام ألف وأفاد وعذبت موارد افادته للورادله تأليف كثيرة منها  
 شرح مغنى اللبيب طرز بغيره حواشيه ودخل جنته من أي باب شاء من أبوابه  
 الثمانية ثمانية تشدته لحمدائه

في الليل وفي النهار احبدي \* مقبول ضني بجائر ليس يدي  
 ترشي عيني جواهر الدمع على \* لقياء تظن أنه طسوع يدي

وهو معنى مترجم من الفارسية ومثله قول صاحبنا محمد القاسمي  
 لقيالك سرور قلبي المحزون \* والوحشة من هوالك لاتعدوني  
 يا ويح عيوني خشيت شقوتها \* مسني فانت بدرها ترشيبي  
 وقريب منه قول ابن الرومي  
 وهبت له عيني الهجوعا \* فانا بهما منه الدموعا  
 وأحسن منه قول الأرجاني

لولا طروق خيال منك منتظر \* يلبي راقد اما ساءنى سهري  
 كأن جفسي اكراما لزاره \* أمسى على قدميه نثار الدرر  
 ولا براهيم من قصيدة قرط بها شعر اليوسف بن عمران  
 أطرسل هذا أم لجن مذهب \* ونظمت أم خسر لمي مذهب  
 وتلك سطور أم عقود جواهر \* وزهر سماء أم هو الروض مخضب  
 وتلك معان أم غوان تروق للعيشون \* وباللحن المسامع تطرب  
 فيا حبذا هذى القوافي التي عن \* يعارضها ظفر المنية يشب  
 لقد أحكمتها فكرة المعية \* فكادت لها من رقة النظم أشرب  
 فكم غزل قدهز ذاسا لواء التصابي فأضحى بالغزال يشب  
 فيا بحر فضل فائضا بلائى \* لها فذكر الوقاد مازال يشب  
 ظننت بانى للخطاب مؤهل \* فأرسلته شعر النظمى يخطب  
 فعذرا فان الفكر منى مشتت \* وعقلى بأيدى حادث الدهر تنهب

وكان العماديينه وبين أحمد مودة صافية وفي بعض الاحيان تجرى بينهما مداعبات  
 وأحاض فكتب له مرفوعة رأى ميله لمعذر كان من جملة خدامه يستقيم في رأى أهل

الموصل ماتقولون يا ذوى الافضال \* وأولى العلم والحنى والكمال  
 فى أناس يرون فى حلب الشهباء رأى الهوى وحب الجمال  
 قد تحيرت فى هواهم زمانا \* فاكشفوا لى عن شهى وسؤالى  
 أى ذنب للامرد الناعم الخد الذى فاق ربة الخيال  
 بمعيام مثل الغزالة حسنا \* وبطرف أزرى يلهظ الغزال  
 وبصقول وجنة قد تسامت \* بصفا على بديع اللآلى

فلماذا أعرضتم عن هواء \* لأقون كما من الخيال  
من تنيف بحفف ذي اعتلال \* ناقص الحسن مصدر الأفعال  
أفلا تنظرون مرآة وجهه \* لاح بدرا مكمل بالذلال  
دون ذي لحية كسته ظلاما \* خارجا من ممالك الاعتدال  
فاكشفوا شبهتي فأية داع \* لاتباع الهدى وترك الضلال  
لأرحم في نعمة ومرور \* ناجي الفصد بالنفي الآمال

فأجابه بقوله

يا هماما مهابرج الكمال \* واماما حوى فنون المعالي  
وأديسا أتى بكل بديع \* من نظام أزرى بعقد اللآل  
وعلى أصله المكارم جادت \* بنشاء فوق دريح الغوالي  
ولعمري ان العباد امام \* فاق أقرانه بحسن الخصال  
ياله فاضلا وأحسن مولى \* في صحيح الهوى خلا عن ممال  
هذبتة أيدي الليالي الى أن \* رق طبعافق صفو الزلال  
قد أتى منه لي لطيف سؤال \* ببديع الفنون أصبح حالي  
تتمسه أيدي القريحة حتى \* حاز لطف اقدم بالاعتدال  
جاء في طيه بنشر ذكي \* دق عن ذوقه فهوم الرجال  
سائلنا من معاشر من بني الحب بشهبائنا رضوا بالجمال  
هدلوا عن هوى صقيل الحيا \* من بخديه جال ماء الجمال  
وله بمسجة بوردي خسد \* ولحاظ تروى عن الغزالي  
ناعم الوجنتين معسول ثغر \* ويح قلبي من قدسه العسال  
فلماذا أعرضتم لسواه \* من ذقون كأنهم الخيال  
تارة تنكسون حب تنيف \* ناقص أجرف الحسادى اعتلال  
واذا الامر دال الجليل المقدى \* لاح لم تقصدوا هواه بحال  
وطلبتم مني الجواب وانى الآن والعهد ليس لي من بحال  
كيف والفكر في خمول وهم \* والحشى في تحسرق واشتعال  
غير أنى أقول قولاً وجيزاً \* وعلى الله في القبول اتكال

اننى مغرم بكل جميل \* حسن الوصف والثناء والفعال  
 أمردا كان أوفى ذاعذار \* فاق فى الحسن ربة الخصال  
 صبح المسك ورد خديهما \* خاف أنا نصيبه بالنبال  
 وتجلى من هالة فى عذار \* وجهه البدر ذوالها والجمال  
 ذا غرامى ومذهبي واعتقادي \* انه مذهب من القدر خالى  
 اذ رأيت اعمى تتقدم قدوما \* قدرقوا فى العلاذرى الآمال  
 سلكوا فى هوى الغريقين سلما \* وأتوا بالبديع من كل قال  
 وطباع الورى تخالف فالنازل فيهم وفيهم كل على  
 هاجوا بى ولست أزعم أنى \* ذو صواب فارقتهم الصلال  
 فعلى الغاضل الاديب مليك الفضل من جاءنا بهذا السؤال  
 الامام العماد نشر اعتذارى \* وقبول يقاد من غير قال  
 دام فى نعمة وأرغس عيش \* ونعيم وراحة واعتدال  
 ما انتهى الرد والمعذرب \* عادم الله وواحد البلال

﴿يوسف بن عمران الحلبي﴾ أديب نظم ونثر فأصبح ذكره جمال الكتب والسير  
 أكثر من الرحلة والنقلة على تيقظ لا تطعم فيه الغفلة ففاضت عليه معائب من الثناء  
 سكوب مزجها رايح الشكر عما يسجبه الصبب والجنوب لأنه فى أواخره دأست  
 ساحته النوب فأخطبه الفقر لما أدركته حرفة الأدب فأصبح بعد النعيم المقيم رأسه أبا  
 العجب

لو كان يدرى المرء أن ابنه \* يحرم بالآداب ما أدبه  
 وقد صمى فرأيت بشعره مجباً طروب اذا سمع له معنى فكأنه قص يوسف فى أجفان  
 يعقوب فلاحنى بعدة قصائد وأهدى الى منها ما هو على آدابه شاهد وطلب منى يوما  
 تقرىظ شعره فقلت بديهة

لشعر ذا الحبر يجرى فى توجه \* يدرى لا سماعنا رواحنا  
 ذو منطق ساحر مظهر فواغيا \* لشعر ينشد وهوان عسرا  
 وكان من خزان الأدب بها وبها يطرب بالحانة وان رجح على من سواه بأوزانه فن  
 عذب خطابه وقلائده المنتظمة فى جيد آدابه ما أنشدني من قصيدة له

أثار بأحشائه البنان المطسرف \* رسيس هوى يقوى أذا الصبر يضعف  
وأرقنى من حى سلمى حاتم \* غدت فوق أغصان العاطف تمتم  
وتغمر اذا ما اقترى بسدى ابتسامه \* بروقابها أبصارنا تتخذ لسف  
وخدسقى ماء الشبايد ياضه \* بالحفاظنا منه جنى الورد يطف  
ودينار خد كمال الوزن حسنه \* على جبهه رحن النفيسة تصرف  
وجسم صفا حسنا يكاد أديسه النعم من فرط الطراوة يرشف \*  
وقوله من أخرى

حذار زروم الوصل من ساحر الجفن \* فكلم مشرقى دونه سبل من جفن  
وابالك من خطى عامل نده \* فكلم أنحن الأحشاء طعنا على طعن  
الآياها الريم الذى بات يرتعى \* حشاشة نفس الصبلا روضة الحزن  
بجديل ما فى مهبتي من لظاهما \* بجسمى المعنى ما بخصرك من وهن  
ومنها

لتمت له جيداطلى الظبي دونه \* وتغمر الماء العذب أحلى من المي  
والصعته بالصدر عند عناقه \* كما ضمت الأحلام جفنا إلى جفن  
وهذا قول القاضى الفاضل

فيا جفنى فاعتنفا انطباقا \* ويانزوى قدمت على السلامه

وله من أخرى

كان زهور الروض حين تساقطت \* لنقبيل أقدام الأجابة أفواه

وله من أخرى

ربيع عدليه أيامه اعتدلت \* فالنساء والذنب فى أيامه اتفقا  
لاختفى الطير من ملق الشبال لها \* ولو اليها بالسفى مفصلة رمقا  
وفى معناه قول من قصيدة

فديت يا من بالشجاعة يرتدى \* وليس لغير السهر فى الحرب يغرس  
فان عشق الناس المها وعيونها \* من الدل فى روض المحاسن تنعم  
فدرعل قد ضمتك ضمة عاشق \* وصارت جميعا أعينك تحمر

ومما أنشدنيه أيضا قوله

ما ان عصبت العين بعدهم سدى \* الا لأمر طال منه سهادى  
لما قضى نوبى بأجده فأتى أسى \* لبست عليه العين ثوب حداد  
وقد كنت لما ذكرلى هذا ذكرت له تنفانى معناه فأعجبته بثها

لا تنسكروا رمدى وقد أبصرت من \* أهوى ومن هو شمس حسن باهر  
فالشمس مهما ان أطلت لنحوها \* نظرات تؤثر ضعف طرف الناظر  
ولقد أطلت الى احمر ارخدوده \* نظرى فعاكس خيالها فى ناظرى

ومنها

رمدت جفونى عندما فارت من \* قد كان كحلا فى نواظر عبده  
وسرقت حمرة ناظرى وسقامه \* عند النوى من مفتية وخده

ومنها

حين خبرت أن فى الطرف منه \* رمد ازاد فى ذبول المحاجر  
جئت كىما أزر من وجه بدرى \* كعبه الحسن تحت سود الستائر

ومنها ما احمر طرف العين ضعفا ولا \* نرجسه بل منه الشقيق  
لكنه من حمرة الحد قد \* أصبح سكرانا فلا يستفيق

ومنها أنظر الى أجفانه الرمد \* تبدل النرجس بالورد  
تحمر لامن علة انما \* تأثرت من حمرة الحد

ولابن المعتز

قالوا اشتكت نرجسنا طرفه \* قلت عداه السهم ما كانا

حمرة ورد الحد أعدتهما \* والصبغ قد ينقض أحيانا

وكتب ابن الخيمي الى اليمامورى وهما أرمدان

أبئك يا خيلسى أن عيني \* غدت رمداء تجرى مثل عين

حديثا أنت تعرفه يقينا \* لأنك قد رمدت وأنت عين

فاجابه كفاك الله ما تشكو وحيا \* محاسن مفليك بكل زين

وانى من شفاهى فى يقين \* لأنك قد شفيت وأنت عيني

وعاقلته أيضا

أشكو اليك جفونا قد رمدت وقد \* فارق مرآك يا من فقدته حينى

والقلب منقلب عن راحة وهنا \* والعين مثل اسمها معتلة العين  
ولنقصمر عنان الاختيار فظطال والشيء بالشيء يذكر وما أنشدني أيضا قوله في بخيل  
بجيبيل لو بشوم منه جادت \* أنا مله لغالته الندامة  
ولوفى النار ألقى ألف عام \* لما عرفت له يوما سلامه  
ولو صارت بسفرة رغيها \* ذكاه لما بدت حتى القيامة  
وقوله أفدى حبيبا تفوق البدر طلعه \* لأنها الغريب المحسن قد جمعت  
حالك الجمال عذرا فوق وجنته \* غزالة الصبح في أشراكه وقعت  
وأنشدني لنفسه في معناه

ظننت الصب بالماء على النهر قد جرت \* وعكس ذكاه لاح فيها المرتقب  
شبا كباها صا دالنسيم غزالة \* ألسنت تراها داثما فيه تضطرب  
وما يجبني هنا قول القائل

غدوت مفكرا في أمر أفق \* أرا أنا العلم من بعد الجهالة  
فما طويت له شبل الدراري \* إلى أن أظفرتنا بالغرالة  
وقول الشهاب محمود في عقاب

ترى الطير والوحش في كفها \* ومنقارها ذاعظام مزاله  
فلا أو أمكن الشمس من خوفها \* إذا طلعت ما سمعت غزاله  
وللعجاء أنظر إلى النهر في تطرده \* رصفوه قدوشى على السهل  
توهم الريح صفوه فغدا \* ينسج فوق الغدير كالسبل  
وأحسن منه قولي

ما النقص مال على الأنهار جعدها \* مر النسيم فالقا بوقها جبكا  
بسل مدمنه يد المارأى ممكا \* من صفوه طر حوامن فوقه شبكا

مرور بن سفيان الحلبي \* شاعر سمع السجيه له أنفاس ندية نذبه كانت نسمة  
المسكرة تم بفتحاته وأقواء الامماع تحتسى في نادى الادب سلافة أبياته ونور  
روضة يتيسم في الاكلام فترى منه ما هو الذمن نظرمعشوق في وجهه عاشق ابتسام  
فتستعذب في مذاق الادب وتلقى بضائعهمان الركان القادمة من حلب ثم رأيت له  
ورد الروم الا أنه لم يطل مكانه بهال فقد ماير وم \* ورافة التبرضعف منتقده \*

فرجع قائلاً لكل يوم غداً ولكل سبت أحد فلم تر عين أمه سرورا  
 \* ولم يذق كأساً كان مزاجها كقوراء \* ولم يلبس برداً عمرق شباحتي احتضر غصنا  
 رطيباً فما أنشدني من شعره قوله من قصيدة

وليس هد تنافيه غمر الفراق \* لحاجات نفس هن أسنى المقاصد  
 وقد صرفت زهر الدراري دراهما \* محمد السرايا نحوها كف ناقص  
 وباتت تناجيني ضحى رطاطرى \* تقرب نيل المطالب المنباعد  
 لحى الله طرفي ماله الدهر ساهرا \* استكمل الاجفان بالنوم راقداً  
 حبيب كأن البعد هوى وصاله \* معي فهو لا ينفك فيه معاندي  
 أخذت الهوى من لحظة وابتناساه \* بما قاله الفصحى عن مجاهد  
 وقوله حبيب الخ كقول أبي الطيب

كان الحزن مشغوف بقلبي \* فساعة هجرها يجد الوصالا

وقول المعري

لئن عشقت سوارى الخوادي \* فلا تعدم بما تهوى اتصالا  
 وفي معناه ما قلته

للك الله من دمع كشمس مبدد \* وطرف بنعسان الجفون مسهد  
 لئن عشق التسهيد أجفان مقلتي \* لهجر لك فلينهم بوصل محلد

ومن تقرظ له على شعر ابن عمران

حملت الينا يا ابن عمران دوضة \* من النظم يسقيها الخي صوب وكفه  
 خميلة شعري زدرى البدر نورها \* وينأى عن الشعري العبور بعطفه  
 كان غصونا أودعت في سطورها \* لها ثمرة تذمم على بقطفه  
 إذا ما مشى أيسل المداد بطرسها \* نهار ازهت فيه كواكب وصفه  
 فكانت كإزارت معطرة اللى \* مبردة من حر قلبي ولطفه  
 ووافى إلى الصب الكئيب شويدين \* لوجرة أحوى فاحم الشعر وصفه  
 فاجيب به عبل الروادف خصره \* يجوع إذا غص الأزار بردفه  
 \* حسين بن أحمد الجزري الحلبي \* أديب له أوصاف حسنى ومناقب هن الوثنى  
 حجة وحسنا إذا أصغته أذن أديب حلت منه بواد خصب

سحر من اللفظ لودارت سلافة \* على الرمان تسمى مشية الخمل  
رأيت به بالروم وهو شاب بجور داءى شباب وآداب وهلاله مشرق فى أفق غمائه  
وغرة صبحه تؤذن بوجهه كاذكائه وقد سلك للعبد طريقة غير مطروقة بهمة غير  
همة وخليفة غير خليفة ولله در فيسه عداير جى انجازها وحل منشورة سيلوح  
طرازها فلم ينسب بربدها حتى انطوى ولم تورق قضيه الرطيب حتى ذوى والدهر  
يقول والنجم فى مطلع العمر هوى

أبكى أنا شيبه \* فى وقت ما متلأنا كفى

فلما أنشدنى فى صديقه سرور السابق ذكره

وحقك ما تركت عن ملال \* وبغض أيها المولى الامين

ولكن مذألفت الحزن قدما \* أنفت مواضعها سرور

وهذا من قول المتنبي

خلقت ألوفا لوعاودنى الصبا \* لفارقت شيبى موجع القلب باكيا  
ومنه أخذ البهاز غير قوله

وألوفا فلو أفاق بؤسى \* لتوالت لفقدتها حسراتى

وقد أجاد القائل فى منابته

ألفت الضمان بعدكم فلو انه \* يزول اذا عديم حننت اليه  
وصار البكالى عادة فلو انه \* تغيب عن عيني بكيت عليه

﴿ومما قلت فى المعنى﴾

مذهجرتهم هجر الطيف ول \* ناظر لم يدر ما طعم الزين

فى هواكم ألفت الحزن فلو \* لم يجد دعوات من فرط الحزن

وله ديوان بليغ طالعت طالعته فاخترت منه قوله من قصيدة

أعطى سرارك النحول اللوما \* والحب ليس بيمين أن يكتمنا

وشى ونم عليل دمع عندما \* وشى بعندمه الحدود ونمنا

أفسمت تهم وافهم من سره \* والدمع متضعب ما أبهما

أم خلت أن أسالك بمعوه الامى \* كلا ورب جراحة لن تحسما

ان المحبة محنة لا منحة \* ومن الغرام يرى المح المغمرا

وشكيتي شاكي السلاح جفونه \* مر العذاب لشقوتي عذب اللى  
 ظبي نلبا لحظاته بمضامها \* أنا موقن لاشل تردى الضيغما  
 أخشى الهلاك توهمها من بأسه \* ولربما هلك المحب توهمها  
 وأظلم صادى القلب خيفة صده \* ولولاه بنعيم وصل أنعمها  
 وإذا منعت الماء أول مرة \* ووردته أخرى تذكرت الظما  
 بأني وإن كان الابي وبني رشا \* قد الغصون رشاقة وتقدما  
 كالصمغ فسرقا والغزلة طلعة \* والبسدر رجها والثريام سما  
 يزداد ورد خدوده وجوانحي \* من نارهن تضربا وتضمرها  
 صافي الاديم ترى رافعة جسمه \* ما وبأبي الماء أن يتجسما  
 كيف الهداية لي وفاحم فرعه \* قد ظل يجهد أن يضل ويغفما  
 كالافعوان على قضيب كثيفة \* لا يرتجى سليحه أن يسلمها  
 أنا من أباح يد الغرام زمامه \* فشى به أن يشاء ويغما  
 فغسى الجبابب أن تخفف عبأها \* فلقد حملت من النواذب أعظما  
 في كل يوم روعة أولوعة \* والقد تعدد الحوادث توأما  
 شيآن لست بأمن عقباهما \* أن تعجب الدنيا وتنتي الأرقما  
 فلا تبلغن نهاية في قدحها \* ان لم تبلغني الأبر الأكرما

ومنها

ولوان ادراك المني بيد النسي \* وطئت نعامه أخصى الأنجمما  
 ومتى يصح سقيم جد أخى الخي \* يوما إذا كان الزمان المسقمما  
 فالحق أليق والخذاع موافق \* والمكر أرفق ما ترافق منهمما  
 أبناء دهرك بالنفاق نفاقهم \* أفير تضونك بالهدى متكلمما  
 ما لم تنافق فاتخذ نفقابه \* ترجو السلامة منهم أو سلمما  
 لا يفقهون وشر من صاحبتهم \* أن تعجب الاعمي الاصم الابكمما  
 ولقد ملئت تحاربا وتجاربا \* لم تلقني إلا أنا مفعما

ومن قصيدة

لا تلحن الاقدار في اعصرها \* قد رفعت الامعاء بالتفدر  
 مكسورة قد حاولت اكسيرها \* من جابر والجبر للكسور

منقمة رهوعلى زهر الربى \* ونشرق كالزهر السوادى وتطلع  
لواعب الرأى مواقع لفظها \* تيقن أن المعصرى الشعر يجمع  
وعبىرى طفيلي العوائى وأشعب المعانى له فى كل ما عن مطمع

وله من أخرى

ان خصنى بالبؤس دهري دائما \* دون الورى فأبدلك أفضل  
هذى عفاقير العطارة كلها \* لم يحترق منهن الا المدلل

وله من أخرى

أرى اليأس عزاء الرجادلة الفتى وطول المنى عجزا وحب الغنى فقرا  
فلا تضجرن من حالة مستحيلة \* كما نلتها عسر استتر كهائسرا  
وان الفتى كالعصن مادام نابتا \* فلأونة يكسبى وآرنة يعرى

وله من أخرى

اداما كنت مصطنعا جيللا \* فحاول من يروى الصنيع  
ولا تكرم به الا كريما \* رماء الدهر عن جسد رفيع  
ولم أر عمة تسدى فتزرى \* بمسديها سوى رفع الوضيع

وقوله

عبر بدع اذا طلمت بدمر \* رزق العمر فيه خطا عظميا  
فألهوا العصب يدعى عيلا \* والديع المصاب يا عى سلمى

وقوله

ما شئت الزمان الا الحرما \* ن كريم فيه وحظ لثيم  
وترأى اللثيم أقبج فى العينين مرأى من افتقار الكريم

وله

ومستحبر عني بغير جهالة \* رانى وفى عنيه عن حاتى عى  
نسكمر مر تابا ولم يدرا نى \* بشهدت مذاق العيش شهرا وعلقما

اداما استرد الدهر منى هبانه \* فسيان ان أعطى كثيرا وأحرا

وله

لا يضر الكريم قلة مال \* لا ولا باللثيم يحذى الثراء

فشا امره ف الجبان كليل \* وبصنديد هاتق العصاء

وله

لا تحسب الارزاق تعسم باطلا \* كلا لقد ساوى المؤمنين يمينها

فادار رقت الجهل أدركت المنى \* واذا حرمت الجدا أعطيت الزنى

وله

حادر عدال الامر بين من الورى \* فاضرها اقربا واتقربا

